القضاء
يحسم أزمة تيران وصنافير

- توقعات باستنساخ سيناريو لبنان مع مصر
- حقيقة تعليق الرياض قرض البنك المركزى
- تحرك رئاسى لحل أزمة «حجاج البصمة»

لا.. لتقييد حرية الصحافة
لا.. للهجمة على نقابة الصحفيين

أقباط المهجر يهاجمون النظام

06

وزير خارجية اليمن الأسبق: أخشى من حوار حكومى عربى مع داعش

حوار ص 08

بلاغ لرئيس الوزراء.. أنقذوا هيئة الكتاب

02

سمالوط من جديد فى مرمى نيران ليبيا

07

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 208 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 -
من 23 - 29 رمضان 1437هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

تقارير

وزراء مرشحون للتغيير القادم 04

تحقيق

مؤسسات ومشروعات تتنافس على «زكوات المصريين» 02

تليفزيون
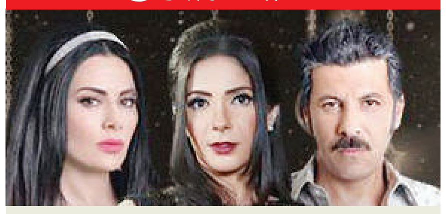

«أفراح القبة» وقراءة نقدية اجتماعية 14

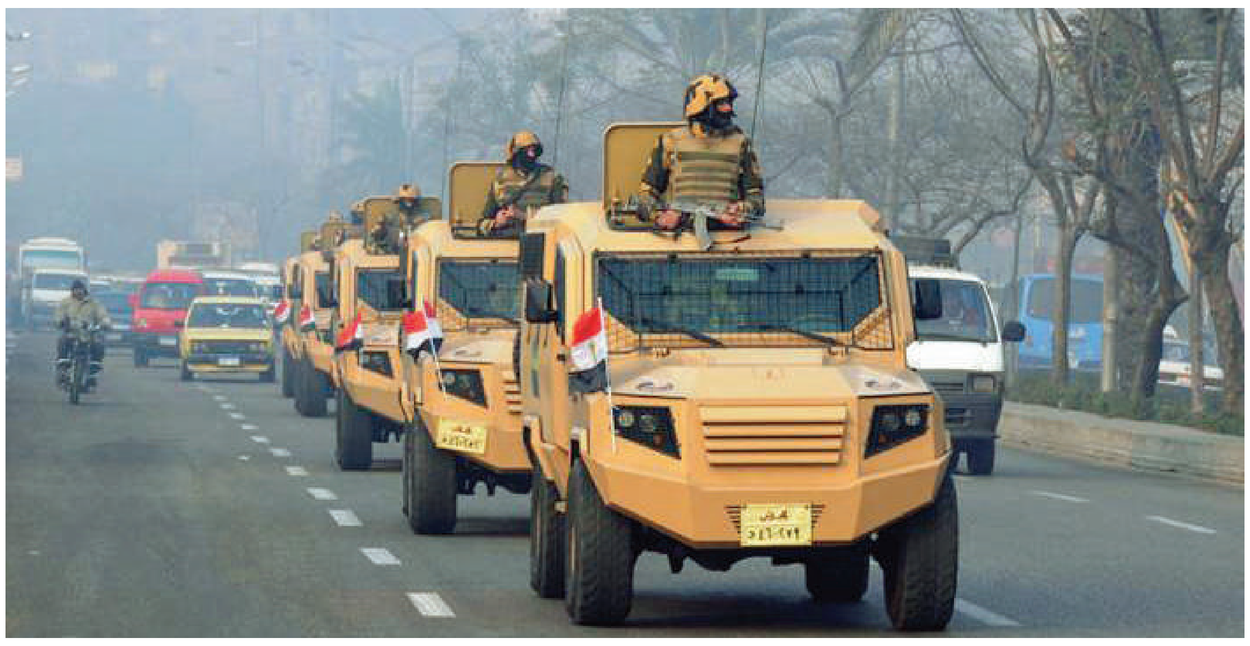

220 ألف عنصر أمنى لتأمين الذكرى الثالثة.. والأحزاب غائبة

«30 يونيو».. حسرة وندم فى عيون «السوشيال ميديا»

بعد أيام قليلة تحل علينا الذكرى الثالثة لـ ٣٠ يونيو ومازالت مصر تعاني من انقسامات واضحة على المستوى السياسي والاجتماعي، وتراجع غير مسبوق على المستوى الاقتصادي، وغياب لا تتكره العين لأبسط حقوق الإنسان، ومازالت الإنجازات التي تحققت منذ ذلك التاريخ محل اختلاف، لكن المجمع عليه أن أهداف الثورتين التي شهدتهما مصر خلال السنوات الخمس الماضية مازالت بعيدة عن التحقق في ظل استمرار غياب رؤية واضحة لحل المشاكل والخلافات وانحدار قيم الحرية والمساواة والعدالة وارتفاع معدلات الفقر وتفاقم المشاكل الاقتصادية وارتفاع كارثي للأسعار وتراجع حاد في قيمة الجنية أمام الدولار.

هذاالمناخ فتح شهية رواد مواقع التواصل الاجتماعي،الذين باتوا من العوامل المؤثرة في القرارات السياسية، للتعليق على الذكرى الثالثة لـ ٣٠ يونيو، فاختلفت التعليقات بين تهكم على ما صارت إليه البلاد، وبين حسرة وندم على المشاركة في هذه الفعاليات والتي أدت إلى عزل الرئيس محمد مرسي وتولي الجيش مقاليد الحكم في مصر، وبين من يرى أن التجربة الديمقراطية انحرفت عن مسارها في هذا التاريخ، وبين من دعا كل من نزل في ٣٠يونيو إلى النزول مرة أخرى ولكن ليضرب كل واحد منهم زميله على «قفاه»، وبين من يرى أن ٣٠يونيو لم تحصل على فرصتها كاملة بعد وأنه يجب الانتظار لنرى حصاد المشاريع التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وبعد ثلاث سنوات من ٣٠ يونيو مازالت الأوضاع الأمنية غير مستقرة، ومازالت تشهد مناطق في قلب القاهرة عمليات تفجير يذهب ضحيتها العديد من الأبرياء، وهو ما دفع السلطات الأمنية في مصر إلى وضع خطة محكمة معدة خصيصا لمواجهة تظاهرات ٣٠ يونيو تعتمد على التنسيق بين الجهات الأمنية على مستوى الجمهورية ورفع الجاهزية ودرجة الاستعداد الأمني، وذلك وفق ما نشرته بعض القنوات الصحفية بعد أن رصد تقرير أمني رفيع المستوى دعوات على موقع التواصل الاجتماعي، للنزول في مظاهرات ضد النظام الحاكم، حيث دعت لهذه التظاهرات عدد من الشخصيات المنتمية لحزب الاشتراكيين الثوريين، و٦ أبريل، وحركة كفاية، وعدد من الأحزاب الثورية.

وبحسب التقرير فإنه رُصدت دعوات من عناصر إرهابية مسلحة، لمحاولة استهداف القوات الأمنية في سيناء، في ذكرى ٣٠ يونيو، وتقوم خطة التأمين على ٢٢٠ ألف فرد أمني من ضباط وصف ضباط وجنود، بالتعاون بين القوات المسلحة والشرطة المدنية على مستوى الجمهورية، وتأمين كافة المحافظات خاصة القاهرة الكبرى والإسكندرية، ومدن قناة السويس، بما فيها الميادين العامة والكبرى، وزيادة تأمين الوزارات والدواوين الحكومية، إلى جانب المحاكم الابتدائية ودار القضاء العالي والمحكمة الدستورية العليا، ومجلس الدولة، والدوائر القضائية، وخصوصًا الموجودة في سيناء، إلى جانب مجلس النواب ومبنى اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

ولمزيد من التأمين، تقوم كل محافظة بالتنسيق مع مديريات الأمن التابعة لها، لاتخاذ ما يلزم لتأمين المواطنين، وتفويت الفرصة على الجماعات الثورية بتكدير صفو المصريين في ذلك اليوم، ورفع درجة الاستعداد والطوارئ بجهاز الحماية المدنية والمراكز القريبة من التجمعات السكنية، والباعة الجائلين في وسط البلد والعتبة والحسين والأزهر وفقًا للتقرير.

وكالعادة تتمركز القوات المسلحة بالتعاون مع قوات مكافحة الشغب من الشرطة في عدة ميادين «التحرير ومحمد محمود ورابعة العدوية والنهضة» في القاهرة ، وميدان الأربعين بالسويس، و«المنشية ومحمد علي ومحطة الرمل والقائد إبراهيم» في الإسكندرية وغلقها بالمدرعات والأسلاك الشائكة، تحت ذريعة منع تسلل المتظاهرين

أما الأحزاب السياسية فقد اتفق معظمها على عدم تنظيم أى تظاهرات أو فعاليات ميدانية فى الذكرى الثالثة لـ ٣٠ يونيو، حتى لا يتم استغلالها من قبل جماعة الإخوان، إلا أن بعض الأحزاب يتجه إلى تنظيم احتفالات داخلية، أو زيارات لعدد من شهداء الجيش والشرطة منذ ٣٠ يونيو وحتى الآن.

محمد موسى

شبح «السداسية الغانية» يسيطر على أذهان المصريين

الثقة بالنفس.. بداية الطريق للصعود لمونديال روسيا 2018

أسفرت القرعة الأفريقية المؤهلة لكأس العالم بروسيا ٢٠١٨، والتى أجريت بمقر الاتحاد الأفريقى لكرة القدم فى القاهرة الجمعة الماضى، عن وقوع منتخب مصر مع منتخب غانا ضمن المجموعة الخامسة بجانب كلا من الكونغو وأوغندا.

وجاء ترتيب المجموعات كالتالى:

المجموعة الأولى: تونس – الكونغو الديمقراطية – غينيا – ليبيا.

المجموعة الثانية: الجزائر – نيجيريا – الكاميرون – زامبيا.

المجموعة الثالثة: كوت ديفوار – مالى – المغرب – الجابون.

المجموعة الرابعة: السنغال – الرأس الأخضر – جنوب إفريقيا – بوركينا فاسو.

المجموعة الخامسة: غانا – مصر – الكونغو – أوغندا.

وأعلن الاتحاد الأفريقى مشوار ومواعيد لقاءات المنتخب المصرى فى المجموعة بلقاء خارج الأرض ضد الكونغو بـ"رازفيل" يوم ٣ أكتوبر المقبل.

وحدد الاتحاد الدولى "فيفا" مواعيد مباريات الجولات الست بالتصفيات الأفريقية المؤهلة للمونديال بكل المجموعات.

ويستضيف منتخب مصر نظيره الغانى يوم ٧ نوفمبر المقبل فى الجولة الثانية للتصفيات بينما يخرج لمواجهة أوغندا فى الجولة الثالثة يوم ٢٨ أغسطس ٢٠١٧ ويواجه أوغندا فى مصر يوم ٢ سبتمبر ٢٠١٧.

ويستضيف منتخب مصر نظيره الكونغو بـ"رازفيل" يوم ٢ أكتوبر ٢٠١٧ ويختتم مشواره بالتصفيات بمواجهة قوية ضد غانا يوم ٦ نوفمبر ٢٠١٧ خارج الأرض.

وفور إعلان النتيجة النهائية للقرعة ومواعيد انطلاق المباريات تبادر لأذهان المصريين الخروج المخزى للمنتخب المصرى أمام غانا فى تصفيات مونديال البرازيل ٢٠١٤ فى المباراة الفاصلة التى هُزم الفراعنة فيها بنصف دستة أهداف فى العاصمة الغانية أكرا، فى حين فاز المنتخب المصرى فى مباراة العودة بهدفين لهدف.

وقال أغلب الخبراء والمحللين أنه فى حالة فوز المنتخب المصرى الثلاثة مباريات التى يستضيفها على أرضه، وخطف الفوز فى مباراة من مباريات العودة أمام أوغندا أو الكونغو سيضمن المنتخب المصرى بكل تأكيد التأهل إلى مونديال روسيا ٢٠١٨.

من جانبه، أكد مجدى عبد الغنى اللاعب السابق، أن مجموعة المنتخب الوطنى فى تصفيات كأس العالم ٢٠١٨ فى روسيا تعد سهلة نسبية بالنظر للمجموعات الأخرى التى وقع فيها المنتخبات العربية مثل الجزائر والمغرب.

وقال لاعب الأهلى الأسبق فى تصريحات خاصة لـ" المشهد" إن ترتيب المباريات يصب فى مصلحة المنتخب الوطنى خاصة وأنه سيواجه المنتخب الغانى فى القاهرة أولا، ومن ثم يمكنه أن يجمع النقاط مبكرا قبل موقعة الختام أمام غانا، بجانب أن مواجهة المنتخب الغاني فى نهاية المباريات سيضع المنتخب فى الصورة حتى النهاية.

واختتم أن المنتخب الذى يرغب فى الصعود إلى المونديال يتحتم عليه الفوز فى جميع المبارايات.

وعقب القرعة، أكد الأرجنتينى هيكتور كوبر مدرب منتخب مصر أن مجموعة مصر عادية ولا يمكن الحكم على سهولتها أو صعوبتها حاليًا .

وأوضح كوبر أن المنتخبات الصغيرة بالمجموعة مثل الكونغو وأوغندا قد تعطل مصر وغانا .

وعن مواجهة غانا بعد خسارة الفراعنة ٦-١ فى التصفيات الماضية قال: "خسرت ١٠ نهائيات فى حياتي فهل معنى كده أننى سأظل متأثرًا بهم طول العمر.. لدينا لاعبون تطور فكرهم" .

فى حين، وصف محمود فايز المدرب المساعد بالمنتخب الوطنى المجموعة الخامسة التى وقع فيها المنتخب، بالمجموعة الجميلة.

وقال مساعد إن القرعة جرت بشكل جيد، وعلينا الاستعداد بكل قوة، من أجل إسعاد الجمهور، وتحقيق حلم الصعود لكأس العالم.

محمد رمضان الجبالى

قالت العرب

وكنتُ لا ألوي على فتنة / يحملها غضّ الصِّبا المقبل / حتى إذا طارحتني نظرةً
حالمة من طرفك الأكحل / أحسستُ وقد النار في أضلعي / كأنها قامت على مرجل /
وجمّل الدنيا على ما بها / دفق سنًى من حسنك الأمثل

عبد الله الفيصل

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

تتابع المشهد بقلق بالغ ما يقوم به رئيس هيئة الكتاب ونائبه، ولقد توفر لها ما يفيد أن هناك مخططًا شخصيًّ ستكون من آثاره تسارع معدلات انهيار سمعة هيئة الكتاب؛ فالتغييرات الجديدة التي أعلن رئيس الهيئة أنها من قبل لجنة النشر التي أعدت من شخصيات عامة، كشفت الزميلة "أخبار الأدب" تعدي رئيس هيئة الكتاب على السلاسل وإعادة سلاسل ملغاة، ومع وصول الأمر لم يصدر عن وزير الثقافة أي رد فعل، اللافت أن محمود الضبع عين الكاتب سيد الوكيل جاره في حلوان رئيسًا لتحرير سلسلة الإبداع القصصي، علمًا بأن الوكيل رئيس تحرير سلسلة حروف نصف الشهرية الصادرة عن قصور الثقافة، ولقد تأكدت الصحيفة من عرض رئاسة تحرير مجلة "عالم الكتاب" على الزميلين، أسامة الرحيمي مدير صفحتي ثقافة شعبية وثقافة إفريقية بالأهرام، وعلى الزميل علي عطا مدير تحرير القسم الثقافي بوكالة أنباء الشرق الأوسط.. ورفضهما القاطع، مما دفع الهيئة لإسنادها إلى أستاذ الوثائق والمكتبات زين عبدالهادي، وكأن المسألة هي إبعاد الزميل محمد شعير الذي أحدث نقلة نوعية، أدت إلى نفاد النسخ، وتغيير الصورة السيئة للمجلة.. وأثناء إعداد المشهد ملفًا لتقديمه للرأي العام، وصلنا مقال من الأكاديمي سامي سليمان أستاذ النقد الحديث بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وهو أحد أعلام النقد في مصر والعالم العربي، وقد تم مناقشة مشروعه التمثل الثقافي في برلين منذ عدة أعوام، وفي المغرب بدايات هذا العام.. والمشهد إذ تفتح هذا الملف.. تنتظر من الجميع أن يشاركوا فيها، وترجو من وزارة الثقافة وهيئة الكتاب الرد.

المشهد

هيئة الكتاب ليست أكبر ناشر عربي فقط، لكنها الضامن لتطور صناعة النشر

نداء إلى رئيس الحكومة: كيف تدار الهيئة المصرية العامة للكتاب؟

كيف تلاعب محمود الضبع بقرارات لجنة النشر؟.. وهل يسند رئاسة تحرير السلاسل لجيرانه فى حلوان؟

شريف اسماعيل

محمود الضبع

دعوة لتشكيل لجنة حيادية للتحقيق فى عشرات الكتب التى طبعت خطأ

وهل لدى رئيس الهيئة معرفةٌ ولو محدودة بواقع ترجمة الأدب العربي وكتابات المفكرين العرب إلى اللغات الأوربية؟..

هيثم الحاج

ماذا فعل هيثم والضبع ليتقاضيا عشرات الآلاف من المركز القومى للترجمة.. وأحدهما يعمل خارج القاهرة يوميًا؟

هذا المقال بلاغ إلى رئيس الحكومة لإنقاذ الهيئة المصرية العامة للكتاب التي تعد أكبر مؤسسة للنشر في العالم العربي وربما في منطقة الشرق الأوسط بأسرها من التردي والانهيار. إن اللحظة المصيرية التي يعيشها وطننا الآن توجب على مؤسساتنا الثقافية القيامَ بأدوارها الجادة للإسهام في القضاء على المشكلات التي تعوق تقدم وطننا وانطلاقه نحو احتلال مكانه الجدير به بين الأمم الناهضة. وإذا كانت مواجهة مجتمعنا لتلك المشكلات تعتمد على مقومات سياسية واجتماعية واقتصادية فلا جدال في أن استبعاد المقوم الثقافي أو التهوين من شأنه من بين هذه المقومات ستكون له تأثيرات سلبية على نتائج فعل النهوض الذي نعاين ملامحه في مجتمعنا الآن. ومن هنا كانت المبادرة إلى تقديم هذا المقال، بوصفه بلاغا علنيا إلى رئيس الحكومة عن ملامح رداءة الأداء في الهيئة المصرية العامة للكتاب، نوعًا من الإسهام في أداء واجب أي مثقف وطني مشغول بقضية نهوض وطنه.

يلحظ المتابع للشأن الثقافي العام في مصر حالةَ التردي السائدة في معظم المؤسسات الثقافية الرسمية المصرية؛ إذ تتجلى علاماتها الدالة في وضوح افتقاد كثير من مديري هذه المؤسسات القدرةَ على إدراك المهام الأصلية لمؤسساتهم، وغياب القدرة على إدراك حركة الواقع وما تتطلبه من استجابة فعالة من تلك المؤسسات، وانعدام القدرة على إقناع الجماهير بما تقوم به هذه المؤسسات من مهام يُفترض أنها تسهم في تغيير الواقع. وباختصار، يبدو لنا أن هذه المؤسسات – أو معظمها- تتحرك في مناطق بعيدة عن الواقع الفعلي وكأنها مؤسسات لا يعي القائمون على أمرها ما الذي يجب عليهم القيامَ به في ظل وضعية عامة تجعل من مؤسسات الثقافة أبرز الأدوات القادرة على تغيير وعي الجماهير وتبصيرها بالمشكلات الحقيقية التي يواجهها وطننا في لحظة تشهد فيه منطقتنا خاصة حالةً من إعادة تشكيل أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تبدو في ظاهرها- في فترة ما قبل يناير ٢٠١١- ساكنة أو أقرب ما تكون إلى السكون.

ولا تتسع المساحة المتاحة هنا لتناول مجمل السمات العامة الكاشفة عن أداء المؤسسات الثقافية الرسمية، ولذا سأكتفي بتناول بعض الجوانب المتصلة بأداء الهيئة المصرية العامة للكتاب بوصفها أكبر مؤسسة معنية بإنتاج الكتب في المنطقة العربية وربما في منطقة الشرق الأوسط بأكملها. وأؤكد بداية أن تناولي هنا ينصب على تحليل مسالك بأعيانها واستكشاف دلالاتها، دون أي مساس بأشخاص مَنْ سترد أسماؤهم أو سيشار إليهم في الفقرات التالية؛ لأن المقصود استنباط دلالات موضوعية، مع احترام ذوات هؤلاء الأشخاص؛ فلن تتطور مؤسساتنا الثقافية ولن تستطيع أداء مهامها الحقيقية ما لم يقم الرأيُ الثقافي العام بإبداء رؤيته في مسالك تلك المؤسسات.

واقع جديد

انعكست أصداء مناخ الاضطراب التي سادت قطاعات الحياة المصرية بعد ثورة يناير ٢٠١١ على قطاع المؤسسات الثقافية الرسمية؛ فبدا عجز القائمين عليها عن التفاعل مع الواقع الجديد، وبدت أشكالٌ من الترنح التي كانت مُنبئة عن الحاجة إلى تفكير جديد قادر على تغيير الطرق الموروثة في أداء تلك المؤسسات. وقبل تشكل تلك الأصداء ثم في ظلالها كان هناك د.هيثم الحاج علي ود. محمود الضبع يعملان بدراسة الأدب والنقد وتدريسهما بالجامعات، دون أن يكون لأي منهما أيُّ إنجاز نقدي أو علمي يتيح لصاحبه أن يكون مثقفا حقيقيا ذا مكانة ملحوظة في حقل دراسة الأدب أو النقد. وكان هذا الثنائي يستمد قوتَه من حركته السطحية في الحياة الأدبية، ومن إسهامه في الندوات وصلته بمجموعة من الكتّاب، وتكوينه شبكةً من العلاقات سواء في مصر أو خارجها. وفي الوقت ذاته كان هذا الثنائي ذا صلة بالعمل في المركز القومي للترجمة؛ إذ كانا يعملان بتصحيح الكتب وتصويب الأخطاء اللغوية بالمطبوعات. وحين تولى هيثم الحاج إدارةَ التحرير بالمركز، وذلك في أواخر عام ٢٠١١، طلب أن يتحول محمود الضبع من عمله مراجعا لغويا بإدارة التصحيح اللغوي بالمركز إلى العمل محررا بإدارة التحرير ليظل هذا الثنائي معا. وطوال هذه الفترة كان هناك مائتا كتاب حبيسة الأدراج بإدارة التحرير دون أن يتمكن هذا الثنائي من إنجازها على الرغم من أن هذا الوضع كان يكلف خزينة الدولة مبالغ لن أقول إنها طائلة ولكنني سأكتفي بوصفها أنها مبالغ لا يستهان بقيمتها لاسيما في مجتمع يعاني ٤٠٪ من سكانه من حياة الفقر والعوز. ولذا لم يكن من الغريب أن يرد اسما هذا الثنائي ضمن بلاغات مقدمة للجهات الرقابية لكونهما مسهمينٍ في عدد من وقائع الإهمال التي تمس مجموعة من الإدارات بالمركز؛ فالمعروف عن هذا الثنائي أن صاحبيه لم يكونا يحضران إلى المركز إلا قليلا دون الانشغال بأداء الأعمال المكلّفين بها، بل لتضييع الوقت ومقابلة الأصدقاء وإظهار أنهما من ذوي المكانة بذلك المركز الذي كان يشهد موجات من إهدار المال العام.

وفي سبتمبر من عام ٢٠١٣ أُبعد هذا الثنائي عن المركز القومي للترجمة في ظل إدارة د. رشا إسماعيل (٢٠١٣-٢٠١٤)، فاندفعا، لاسيما محمود الضبع، للهجوم على محاولة الإصلاح التي كانت تقوم بها د.رشا إسماعيل التي تقدمت باستقالتها في مايو من عام ٢٠١٤. وهنا بدت بوارق الأمل تلوح لِهذا الثنائي؛ إذ دفعت الدعوة لمنح الشباب فرصةً للإسهام في إدارة مؤسسات الدولة د.أحمد مجاهد رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب آنذاك إلى تعيين هيثم الحاج نائبا لرئيس الهيئة وذلك في شهر يونيه من عام ٢٠١٤. على حين ظل محمود الضبع يتحين فرصته لنيل ثمن هجومه على د.رشا إسماعيل، وقد واتته تلك الفرصة مع تولي جابر عصفور وزارة الثقافة في يونيو من عام ٢٠١٤، فتم إسناد مهمة الإشراف على إدارة التحرير والنشر بالمركز القومي للترجمة إليه. وإذا كان هيثم الحاج قد ظل نائبا لأحمد مجاهد لمدة تقل قليلا عن عام ونصف العام فلم يشهد له الوسط الثقافي أيّ دور ملموس أو ملحوظ في تطوير الهيئة أو دفع العمل بها للأمام، أو تقديم مقترحات للقضاء على سلبيات حركة العمل بالهيئة؛ فقد كان هيثم الحاج تابعا أمينا وخجولا، لا يبدي أي حراك، ولا يشغله أي شيء سوى الحصول على مكافآت منصبه الجيدة ونيل امتيازاته المعروفة. وفي الوقت نفسه كان محمود الضبع يمارس عمله بالمركز القومي للترجمة دون إنجاز أي شيء ذي أهمية. وحين تولى د.شكري مجاهد إدارة المركز القومي للترجمة في شهر يونيه ٢٠١٥ استبعد محمود الضبع من الإشراف على إدارة التحرير والنشر بالمركز؛ وذلك لسوء أدائه الوظيفي، بل إنه استبعده من المركز تماما في يوليو ٢٠١٥ ليصبح محمود الضبع بعيدا عن أي منصب في أية مؤسسة ثقافية حكومية. ولكنه لم يفقد الأمل في مجيء فرصة ملائمة للعودة إلى أية مؤسسة ثقافية رسمية ليغنم من مغانمها الكثيرة.

وشاء الحظ السعيد أن يبتسم، على نحو أوسع، لهذا الثنائي الثقافي فقد عُين هيثم الحاج قائما بأعمال رئيس الهيئة المصرية العامة في أواخر شهر سبتمبر من عام ٢٠١٥، فكان من أوائل ما أنجزه أن تقدم بطلب لوزير الثقافة لتعيين محمود الضبع نائبا له يحمل كل الصلاحيات التي يحملها رئيس الهيئة نفسه. ويكفي هيثم الحاج هذا الإنجازُ الذي برهن به على وفائه لصديقه الحميم، وعلى كونه يريد أن يتخلى عن مهامه الأساسية لذلك الصديق حتى يفرغ هو لأداء مهام أخرى أكثر أهمية وجدوى من شئون الكتاب ومشكلاته؟!

شللية

والسؤال الآن: ماذا قدم هذا الثنائي للهيئة المصرية العامة للكتاب طوال هذه الفترة؟ لقد أتى هذا الثنائي إلى مواضع الإدارة بالهيئة دون أية خبرة حقيقية، ودون أي سند ثقافي حقيقي إلا شلل الأصدقاء، ودون أي إسهام نقدي ذي أهمية. لقد أتيا لا يحملانِ إلا إيمانهما بنفسيهما وإلا ما يتصوران أنها خبرةٌ اكتسباها من شعاب الحياة الثقافية. ولعلهما لم يدركا أنهما كانا ومايزالان مفتقدين للمقومات الحقيقية لأية قيادة ثقافية من امتلاك رؤية شاملة لكيفية النهوض بالمؤسسة، ومن إدراك للعقبات التي تمنع المؤسسة الثقافية من أداء مهامها الأصلية، ومن قدرة على الوعي بضرورة اتخاذ قرارات جريئة لتؤدي المؤسسة مهامَها على نحو يُرضي جمهورَ المهتمين بالشأن الثقافي العام، ومنٌ تجرد في النظر إلى كيفية تحقيق المؤسسة الثقافية الرسمية مهامها المتعددة الموكولة إليها. وبدا في سلوك هذا الثنائي الوظيفي ما ينم عن محدودية الأفق وافتقاد للقدرة على تمثل الأهداف الحقيقية للمؤسسة التي يقفان على رأسها ليحصدا مكتسبات مادية ومعنوية دون أن يكتويا بلهيب الرغبة في إنجاز شيء فعال لهذا الوطن المرزوء بعديد من قيادات مؤسساته الثقافية الرسمية.

لقد صرح رئيس الهيئة في أكتوبر ٢٠١٥ أنه أعدّ مشروعا لترجمة كتب الأدب العربي إلى عدد من اللغات الأوربية، وأنه تفاوض مع عدد من دور النشر الأوربية كما صرح لموقع "اليوم السابع" (أنه الآن يشرع في إعداد قائمة كاملة بعدد من العناوين للكتب والإصدارات المصرية المهمة والمتنوعة، لإرسالها لدور النشر التي تفاوض معها، كى يتمكنوا من اختيار بعضها لترجمتها إلى لغاتهم). وللقارئ الذي يتابع الشأنَ الثقافي العام ولمن احتك بالجامعات الأوربية وعرف موقع الأدب العربي والثقافة العربية في دراساتها أن يشير إلى أن حديث رئيس هيئة الكتاب ينبيء عن توهماته وعن عدم إدراكه مهام المؤسسة التي يتموضع على قمتها؛ فمنذ متى كانت الهيئة المصرية العامة مسئولة أو شريكا أساسيا في موضوع ترجمة الأدب العربي إلى عددٍ من اللغات الأوربية؟ وهل لدى رئيس الهيئة معرفةٌ ولو محدودة بواقع ترجمة الأدب العربي وكتابات المفكرين العرب إلى اللغات الأوربية؟ وهل لهذا الرئيس الطامح إلى ما لا يعرفه وما لا يجيده أيُّ إدراك لأدوار المؤسسات الأوربية العاملة في هذا الميدان؟ وهل يعرف رئيس الهيئة أن المؤسسة التي يترأسها كان لها إسهامٌ محدود، في عقد الثمانينيات خاصة من القرن الماضي، في ترجمة مجموعة من نصوص الأدب العربي على يد مترجمين بعضهم من العرب وآخرين من المستشرقين ولم يحقق هذا الإسهام إلا تأثيرا ضئيلا جدا في هذا الميدان؟ وهل يدرك هذا الرئيس أن رداءة مطبوعات الهيئة ستصرف القارئ الأوربي الذي سيجد نصوصا عربية مترجمة في إخراج رديء عن شراء هذه الأعمال؟ وهل يعي الرئيس إياه أن أدوار هيئة الكتاب تتركز في تطوير حركة الطباعة ودفع عمليات النشر والوصول إلى القارئ المصري والعربي بمختلف الوسائل المتاحة؟ وهل يعي هذا الرئيس أن تجويد الطباعة بالهيئة ومحاولة الوصول إلى القارئ المصري المحروم من المنتج الثقافي- لاسيما في كثير من المناطق بالوجهين البحري والقبلي- أجدى كثيرا من تطلعه إلى أفق لا يدركه ولا يعي شروطه الثقافية؟ أم أن الأمر هو مجرد بحث عن فرص لسفره إلى الخارج بحجة متابعة هذه "المشروعات" الوهمية للاستمتاع بالسياحة والحصول على بدلات السفر المقررة بالدولار؟

إعادة هيكلة

وفي الرابع عشر من يونيو الحالي أعلن رئيس الهيئة عن إنجاز خطة مشروع ما سُمّي بهيكلة المجلات والسلاسل التي تنشرها الهيئة. وتضمن الإعلان تخفيضَ عدد السلاسل من ٣٤ إلى ٢٢ سلسلة، ودمج بعض السلاسل معا، وإلغاء عدد من السلاسل، وتغيير عدد من رؤساء تحرير السلاسل والمجلات. وحين يعيد القارئ النظرَ في تصريحات رئيس الهيئة وتفاصيل ما أعلنه سيلحظ أولا أن اللجنتين قد ضمتا عددا كبيرا جدا من الكتّاب والمعنيين بالشأن الثقافي. وإذا كانت هذه الكثرة العددية دالة على أمور فأبرزها ترضيةُ مجموعة من هؤلاء الأعضاء ربما تحقيقا لمصالح غير معلنة لرئيس الهيئة ونائبه. وهل كان يجب أن تضم اللجنة د.جابر عصفور وزير الثقافة الأسبق الذي فشل فشلا ذريعا في إدارة وزارة الثقافة في الفترة من يونيه ٢٠١٤ إلى ٥ من مارس ٢٠١٥، وذلك ما تشهد به مجموعةٌ كبيرة من الكتابات والتحليلات؟ أم أن رئيس الهيئة ونائبه كانا يردان له الجميل لأنه من وضعهما في طريق الإدارة الثقافية حين كانا يحبوان معا في خطواتهما الأولى في هذا الطريق الذي أفضي بهما إلى الجلوس على مقاعد إدارة أكبر مؤسسة مصرية وربما عربية في مجال النشر؟ ولعل الأمر ذا الدلالة الجلية أيضا هو خلو هذه اللجنة من خبراء في النشر أو خبراء في اقتصاديات النشر؛ وذلك ما يثير تشكك القارئ في حقيقة عمل تلك اللجنة ومقترحاتها لما يدعي رئيس الهيئة أنه تطوير؛ فهل يستطيع رئيس الهيئة ونائبه الذي يحمل مهام الرئيس نفسه دراسة مسائل النشر بخبرتهما الثقافية المحدودة وتوجيه حركة تعديل أوضاع النشر دون دراسة حقيقية للمسألة؟ أم أن الرئيس ونائبه أرادا بهذا اللجنة الموسعة إظهارَ أنهما يفيدان من آراء بعض المثقفين في تعديل سياسة النشر بالهيئة؟ وإذا كانت هذه اللجنة قد شُكلت بقرار وزاري فمن الذي اختار أعضاءها؟ ومن الذي رشح هؤلاء الأعضاء إلا رئيس الهيئة العامة بالكتاب لأن هذه الهيئة هي المعنية بمسألة النشر؟

وحين يتأمل القارئ تفاصيل خطة رئيس الهيئة يلحظ عددا من الملحوظات التي أؤكد هنا تقديري لمختلف من سترد إشارات إليهم في ثناياها؛ فالأمر لا يتعلق بهم بل بسياسات خاطئة وغير مقنعة يسلكها رئيس الهيئة. وأولى هذه الملحوظات وجود سلسلتين لأدب الأطفال واحدة عنوانها "أدب الطفل" والثانية "أدب الطفل حول العالم" ولكل منها رئيس للتحرير. فما الذي يبرر وجود سلسلتين تقدمان مجالا واحدا؟ وهل هناك ما يمنع أن تنشر سلسلة "أدب الطفل" أعمالا مترجمة؟ ومن الذي وضع أستاذة الأدب المقارن رئيسا لتحرير سلسلة "أدب الطفل حول العالم"، وهي أستاذة لا كتابات لها – فيما أعلم – في مجال أدب الأطفال؟ وهل أراد الرئيس ونائبه مجاملتها لحسابات تخصهما وهما اللذان يحملان درجة "أستاذ مساعد" ويطمحان للترقية إلى درجة الأستاذية؟

وثانية الملحوظات اختيار أستاذ جامعي جليل رئيسا لتحرير سلسلة "الدراسات المستقبلية" على الرغم كونه أستاذا معروفا له إسهاماته المتميزة في مجال المكتبات والمعلومات؟ وأليس هناك مختص في الدراسات المستقبلية أو الدراسات الاستراتيجية ليتولى أمر هذه السلسلة؟

وثالثة الملحوظات اختيار أديبة معروفة لرئاسة تحرير سلسلة "التراث"، وهي قصاصة وروائية ذات إسهامات أدبية متميزة ولكنها حاصلة على بكالوريوس التجارة وبكالوريوس معهد الفنون المسرحية؛ وهذا ما لا يؤهلها لرئاسة تحرير هذه السلسلة التي تحتاج مختصا في التراث العربي لكنه واع بمتطلبات الحياة الثقافية المعاصرة. وما أكثر الأسماء التي يملك أصحابها هذه المقومات لكن يبدو أن رئيس الهيئة ونائبه لديهما حسابات أخرى لهذا الأمر.

رابعة الملحوظات تعيين مترجمة ناشئة رئيسا لتحرير سلسلة الجوائز، وهي سلسلة تُعني بترجمة الأعمال الأدبية من مختلف اللغات بشرط أن تكون حاصلة على جائزة ما. ولعلنا نعرف أن رئيسة التحرير تلك لها عدد من الأعمال المترجمة عن الفرنسية، ويمكن لرئيس الهيئة ونائبه البحثُ في أضابير المركز القومي للترجمة، الذي كان يعملان فيه بالتصحيح والتحرير، عن تقارير تقييم عدد من المترجمين الكبار لبعض ترجمات رئيسة التحرير التي تقدمت بها في عام ٢٠١٣ لجائزة المركز لشباب المترجمين، لو فعلا هذا سيدركان أنهما اتخذا قرارا خاطئا لا يصدر إلا عن أغرار الحياة الثقافية. وللقارئ أن يسألهما عن الخبرة الثقافية التي تمتلكها رئيسة التحرير تلك. وحين يفكر القارئ سيدرك أن هذين المسئولين لا يدركان حجم المسئولية التي تقع عليهما، كما سيتيقن من أنهما لا يعرفان أن هناك عددا من المترجمين ذوي المكانة العلمية والخبرة الإدارية التي تمكنهم من رئاسة تحرير هذه السلسلة، لكن ما العمل وقد أصبنا برئيس للهيئة ونائب وتابع له لا يفكران في كثير من شئون الهيئة إلا على نحو شخصي؟! وحتى حين يفكر القارئ أن هذا الاختيارِ هو من عمل اللجنة فمن الذي رشح هذه المترجمة الشابة محدودة الخبرة والمعرفة؟ وهل كان رئيس الهيئة مجرد مستمع لا يملك أية معرفة بعمل تلك المترجمة ولا رأي له فيه؟! وألم يكن له أي دور في توجيه اللجنة أو تبصيرها بحقائق يُفترض أنه على علم راسخ بها إلا إن كان حقا واحدا من ذوي المعرفة والاختصاص بالشأن الثقافي العام؟!

رابعة الملحوظات أن الهيئة لم تتبع مسارا موحدا في سياستها؛ فإذا كانت قد قررت إصدار مجلة "المسرح" بالتعاون مع المركز القومي للمسرح فلماذا لم تخطط لإصدار سلسلة "أدب الطفل" بالتعاون مع المركز القومي لثقافة الطفل؟ وذلك ضغطا للنفقات ودعما للتعاون مع مؤسسة ثقافية حكومية معنية بثقافة الطفل.

خامسة الملحوظات أن الهيئة برئيسها ونائبه قد نسيت أمرَ الشباب الذين يشكلون الكتلة الأساسية من شعبنا فلم تخصص سلاسل أو حتى سلسلة واحدة للشباب وقضاياهم وهمومهم وإبداعاتهم. وإذا كانت المطالبة بتمكين الشباب من التعبير عن أنفسهم وأفكارهم والإسهام في إدارة شئون الحياة العامة دافعا من الدوافع الأساسية لثورة يناير ٢٠١١ فقد نسي الرئيس ونائبه هذه القضية لأنهما يديران المؤسسة الثقافية بعقلية بعيدة عن التفاعل الخلاق والإيجابي مع حركة الواقع.

سادسة الملحوظات ما يظهر من تصريحات رئيس الهيئة من إلغاء سلسلة "رائدات الرواية العربية"، وهي سلسلة تنفرد بها هيئة الكتاب وتقدم إسهاما بالغ الأهمية في بيان حقيقة الإسهام النسائي في بلورة الكتابة الروائية في القرن الأول من إبداعها في الأدب العربي الحديث. وفيما أعلم لا نظيرَ لهذه السلسلة سواءٌ في دور النشر المصرية أو العربية؛ فهل منطق سياسة النشر الجديدة بالهيئة يقوم على تدعيم ما تنفرد به الهيئة أم على القضاء عليه؟

سابعة الملحوظات ما يظهر من تصريحات رئيس الهيئة من إلغاء سلسلة "تراث النهضة" التي كانت معنية بنشر كتابات المفكرين العرب الذين أسهموا في تقديم الأفكار الحديثة التي تشكل مجمل ما يوصف بأنه مشروع التنوير في مصر والعالم العربي. ولعل الأمر اللافت لانتباه القارئ أن جماعات التكفير ودعاة العودة إلى العصور الوسطى وما قبلها يحرصون على دعم توجهاتهم بالعودة إلى مصادر فكرية توهم القارئ بصواب تلك التوجهات وبصواب مرجعيتها على حين تتخلى الهيئة المصرية العامة للكتاب عن تأصيل مشروع التنوير مما يجعل القارئ، الذي لا يمتلك معرفة جيدة أو ما يقاربها، يظن أنه مشروع جديد تماما أو أنه مشروع يتحرك دون سند من تراث عربي حديث يسنده ويدعم مسيرته؟! لكن الهيئة العامة للكتاب المؤسسة الثقافية تديرها عقول فاقدة للقدرة على التبصر بحقيقة الواقع مكتفية بتحقيق مصالحها الخاصة. وهذا هو إنجازها المتميز؟!

يظل هذان الموضوعان اللذان توقفتُ أمامها دالين على السياسة التي يدير بها الثنائي الثقافي المحظوظ هيثم الحاج ومحمود الضبع الهيئة المصرية العامة للكتاب. ولن أشير إلى قضايا أخرى كعدم القدرة على صرف مستحقات مجموعة من الموظفين لعدد من الشهور، ولن أشير أيضا إلى الكارثة التي صنعاها ببعض الكتب...فما كان يعنيني هنا هو بعض القضايا العامة الدالة على طريقة رئيس الهيئة ونائبه. إنهما يديران عزبة خاصة، ولا يدركان أنهما يديران مؤسسة ثقافية عامة تبتغي تحقيق مصالح الوطن. ومن الواضح أن سلوكهما الإداري يكشفان عن كونهما يدركان جيدا أنهما يسعيان إلى تحقيق مصالح خاصة بهما وبمن يرضيان عنه أو يفيد منهما...وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نفق مظلم يقودان إليه الهيئة المصرية العامة للكتاب. إن هذا الثنائي لا يعي أنه يجلس في موضع رفيع شغلته من قبل مجموعةٌ من المثقفين الكبار من أمثال سهير القلماوي ومحمود الشنيطي وصلاح عبد الصبور وعز الدين إسماعيل الذين كانوا كبارا بحق لإسهاماتهم الثقافية التي جعلت الذاكرة الثقافية المصرية تحتفظ لهم بمواضع متميزة في طبقاتها.

إن الوقائع المتعددة التي توقفت أمامها الفقراتُ السابقة عناصر البلاغ العلني الذي أتقدم به إلى رئيس الحكومة بوصفه مسئولا عن أداء حكومته ومؤسساتها المختلفة. وإذا كان يبدو لكثيرين من المهتمين بالشأن الثقافي العام أن اهتمام الحكومة بقضايا الثقافة أقل من عنايتها بقضايا المجالات الأخرى، فلا جدال في أن إصلاح سياسة إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب سيكون علامة إيجابية على تعديل الحكومة موقفها من مؤسسات الثقافة وتوجهاتها.

لطف اللهُ بنا وبوطننا وبتلك المؤسسة الثقافية من هذا الثنائي المحظوظ محدود القدرات ومحدود الآفاق، إنه ثنائي يفتقد أية رؤية حقيقية للإصلاح أو التطوير مكتفيا بالسعي إلى تحقيق مغانم الجلوس على مقاعد إدارة مؤسسة ثقافية عريقة؟! بارك الله لهذا الثنائي في مغانمه المادية والمعنوية، وهيأ لتلك المؤسسة العريقة ما يقيلها من عثرتها العميقة التي تتردى إليها بفضل هذا الثنائي الذي لن يقدم لها إلا مزيدا من الانحدار والتراجع في مختلف مستويات أدائها؟!!

د. سامي سليمان أحمد

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

قالت العرب

يا للي انت بيتك قش مفروش بريش / تقوى عليه الريح . يصبح مفيش عجبي عليك حواليك مخالب كبار / وما لكش غير منقار وقادر تعيش عجبي !!

صلاح جاهين

بعد طعن الحكومة على حكم مصرية تيران وصنافير

توقعات بتكرار السعودية السيناريو اللبنانى مع مصر

الرياض تُعلق قرضا ماليا للمركزى المصرى على خلفية الحكم التاريخى

على الرُغم من صدور حكم تاريخى من حكمة القضاء الإدارى فى ٢١ يونيو بمصرية جزيرتى «تيران وصنافير» الواقعتين عند مدخل البحر الأحمر، بدا أن الحكومة المصرية مصرة على تسليم الجزيرتين للملكة العربية السعودية، إذ قررت الحكومة فى خطوة نالت استهجان الجميع، كونها خطوة لم تُقدم عليها حكومة مصرية منذ تاريخ مصر الحديث، فى الطعن على حكم أثبت مصرية الأرض لصالح دولة أجنبية، وتم تحديد جلسة عاجلة عقب ذلك، إلا أن الحكم في حد ذاته، وبغض النظر عن التطورات المتلاحقة بعد ذلك، جاء برسالة مهمة للحكومة، بشأن معالجة قضايا تمس الأمن الوطنى والرأي العام.

وقد لاقت اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية معارضة شديدة فى الداخل المصرى، إذ خرجت تظاهرات عديدة فى محافظات مصر المختلفة للتعبير عن رفض الاتفاقية التى كانت بمثابة التنازل عن الأرض لصالح دولة أجنبية، كما شكلت أحزاب ونشطاء سياسيين لجان لتلقى كل المستندات التى تثبت مصرية الجزيرتين، وقد حاول النظام فرض حالة من الترهيب على الشعب، لإثنائه عن موقفه الرافض للاتفاقية، بشن حملة اعتقال ودهم بالمخالفة للقانون والدستور، لكنها فشلت جميعا.

حكومة شريف إسماعيل، قررت الطعن على الحكم، لإثبات صحة الاتفاقية، وإثبات صحة موقفها فى التنازل عن الجزيرتين لصالح السعودية، وأكد مجلس الوزراء المصرى أن الحكومة ليس لها تعليق على أحكام القضاء، وأنها قامت بالطعن من خلال هيئة قضايا الدولة، على حكم بطلان اتفاقية الترسيم مع المملكة العربية السعودية، التى كان سيترتب عليها انتقال تبعية جزيرتى «تيران وصنافير» من مصر إلى السعودية.

الحكومة قالت بشكل فج إن الحكم الصادر من محكمة القضاء الإدارى حكم أول درجة وليس نهائيا، وأنها ستتقدم بكل الوثائق التى تحت يديها لبيان سلامة وقوة أسانيدها أمام المحكمة الإدارية العليا صاحبة الحق فى الفصل فى القضية، وأن هيئة قضايا الدولة فى طعنها إلى جانب تمسكها بالدفع بعدم اختصاص المحكمة بنظر الدعوى ستتقدم أيضا بملف يحتوى على المستندات والوثائق والخرائط التى ستعين فى حسم القضية.

وفى محاولة لتحسين الحكومة صورتها أمام الجميع، زعمت الحكومة "إنها لا تفريط فى التراب الوطنى، وأن الحفاظ على الأراضى المصرية دون تفريط من الثوابت والمبادئ الأساسية للدولة".

وزير الشئون القانونية ومجلس النواب، المستشار مجدى العجاتى، قال إن الحكومة اطلعت على أسباب الحكم الذى أصدرته مؤخرا محكمة القضاء الإدارى بشأن اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والمملكة السعودية وتم تكليف هيئة قضايا الدولة بتقديم الطعن على الحكم، وقال العجاتى ، فى مؤتمر صحفى عقده بمقر مجلس الوزراء أن هناك وجه استعجال للنظر فى قبول هذا الطعن لأهميته، حيث من المنتظر النظر فيه بحلول الأسبوع المقبل، مؤكدا أنه يتم تحضير ملف من مجلس الوزراء ووزارة الخارجية يتضمن خرائط ووثائق تؤكد سلامة اتفاقية ترسيم الحدود.

وشدد ان الحكومة المصرية لن تفرط أبدا فى حبة رمل واحدة من التراب الوطني، وأن الحكومة لن يحيل هذا الملف إلى البرلمان وسيتم التريث فى ذلك حتى يتم الفصل فى هذا الطعن، موضحا أن المستندات الخاصة بالاتفاقية والتى تملكها الدولة لم تكن أمام القاضى عند نظر قضية ترسيم الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية.

فى أسوأ الظروف، قبول المحكمة الإدارية العليا طعن الحكومة على حكم القضاء الإدارى، ببطلان الترسيم مع السعودية، لا يعنى عدم مصرية الجزيرتين، بل إن الطعن محاولة من الحكومة تقويض الحكم بالدفع بعدم اختصاص المحكمة.

حيثيات حكم القضاء الإدارى

الحكم التاريخى الذى أصدرته محكمة القضاء الإدارى، وأكد مصرية جزيرتى «تيران وصنافير»، والحكم ببطلان اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية، حرص على تفنيد مزاعم الحكومة بالزعم بعدم اختصاص المحكمة فى نظر القضية، حيثيات قال فى حيثيات الحكم:

– أعمال السيادة ليست نظرية جامدة وإنما تتسم بالمرونة وتتناسب عكسياً مع الحرية والديمقراطية، فيتسع نطاقها فى النظم الديكتاتورية ويضيق كلما ارتقت الدولة فى مدارج الديمقراطية.

– لم تحدد نصوص قانونى مجلس الدولة والسلطة القضائية تعريفاً جامعاً مانعاً لما سمى بأعمال السيادة، أو الضوابط والعناصر التى يستدل بها عليها.

– القضاء وحده هو الذى يقرر فى كل حالة على حدة ما يدخل ضمن أعمال السيادة وما يخرج عنها.

– الدعوى تتعلق بصحيح تطبيق نص المادة ١٥١ من الدستور ومدى مشروعية التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود بما ترتب عليها من التنازل عن الجزيرتين المذكورتين، وذلك فى ضوء النصوص القانونية واللائحية والاتفاقيات التى تحكم وضعهما والظروف التاريخية والواقعية المحيطة بهما.

مجدى العجاتى

– المادة ١٥١ من الدستور تتضمن حظراً شاملاً لتوقيع أى معاهدة تخالف أحكام الدستور أو يترتب عليها التنازل عن أى جزء من إقليم الدولة، ويمتد هذا الحظر إلى السلطة التنفيذية.

– جميع القرارات والاعتبارات القانونية والتاريخية التى تأكدت منها المحكمة بواسطة مراجع رسمية قدمها الطاعنون تثبت مصرية الجزيرتين.

– الواقع الحاصل على الأرض منذ زمن بعيد أن الدولة المصرية تمارس على الجزرتين بالفعل حقوق سيادة كاملة، لا يزاحمها فى ذلك أحد، لدرجة أن مصر ضحت بدماء أبنائها دفاعاً عن الجزيرتين، وهو ما يفصح إفصاحاً جهيراً عن أنها أرض مصرية.

– نزولاً على ما تقدم فإنه من المقطوع به الآن أن كلا الجزيرتين أرض مصرية من ضمن الإقليم البرى لمصر، وتقعان ضمن حدود الدولة المصرية، وقد مارست مصر السيادة على الجزيرتين بصفة دائمة ومستمرة، وتخضع الجزيرتان للقوانين واللوائح المصرية.

– ترسيم الحدود البحرية مع أى دولة لا يتصل إقليمها البرى بالإقليم البرى المصرى لا يجوز أن يمتد أثره إلى جزء من الإقليم البرى المصرى الذى يشمل جزيرتى تيران وصنافير.

مصطلحات منطوق الحكم واضحة، وتدحض كل مزاعم عدم اختصاص المحكمة فى نظر القضية بزعم أنها من أعمال السيادة، فضلاً عن سرد كل الشواهد والبراهين التى تؤكد مصرية الجزيرتين.

البرلمان سيد قراره

ويعتبر عودة ظهور مصطلح «البرلمان سيد قراره» فى أعقاب حكم القضاء الإدراى، ربما يكون أحد أدوات النظام التى يسعى من خلالها تجاوز الحكم القضائى، فرئيس لجنة الشئون الدستورية والتشريعية فى مجلس النواب بهاء الدين أبو شقة، قال إن الحكم غير ملزم للمجلس باعتبار المجلس سيد قراره، وأن مجلس النواب هو المنوط به وحده الموافقة على الاتفاقيات الدولية أو رفضها وفقا لما نص عليه الدستور.

«الحكم مشمول بالنفاذ المُعجل، والطعن عليه أمام المحكمة الإدراية لا يعنى وقف تنفيذه فى الوقت الحالى»، والحكم القضائى ألغى اتفاقية الترسيم، فأصبحت هى والعدم سواء، وإصرار الحكومة على عرضها على البرلمان لتمريرها، يتجافى مع مزاعمها باحترام أحكام القضاء.

العلاقات المصرية السعودية

إلى ذلك، باتت العلاقات المصرية السعودية على المحك، حيثق علمت «المشهد» أن مصر والسعودية اتفقتا على عدم اللجوء لتحكيم الدولى، وأن اتصالات بين البلدين بشأن هذا الأمر، وأن مسؤولين سعوديين أبلغوا مصر بنيتهم بعدم الرغبة فى اللجوء إلى تحكيم دولى فى القضية، وأن هناك اتصالات على أعلى مستوى بين البلدين لتنسيق حول الأمر، وأضاف المصدر «السعودية تتابع الأمور عن كثب مع المسئولين المصريين».

فيما يبدو أن الحكم لن يمرر بسهولة بين البلدين، علمت «المشهد» من مصدر مطلع، أن السعودية علقت منح مصر قرض مالى لسد عجز الموازنة، بسبب الحكم الأخيرة، ما يعنى أن السعودية تُحاول تكرار ذات السيناريو الذى طبقته على لبنان خلال الأشهر الأخيرة بوقف المنح المالية والمساعدات، بالنكاية فى حزب الله اللبنانى.

السفير هانى خلاف، مساعد وزير الخارجية الأسبق، قال فى تصريحات صحافية، إن المملكة العربية السعودية ستتمسك بموقفها الخاص بتبعية جزيرتى تيران وصنافير لسيادتها، حتى بعد الحكم الصادر من محكمة القضاء الإدارى، ببطلان اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والمملكة.

وأضاف خلاف، "الدعم النقدى والاقتصادى السعودى لمصر سيتأثر بالسلب، لذلك السعودية ربطت تأخر الوديعة إلى البنك المركزى المصري، إلا بعد تصديق مجلس النواب على اتفاقية ترسيم الحدود".

الحكم مشمول بالنفاذ المُعجل والطعن عليه لا يعنى وقف تنفيذه

السعودية ستتمسك بتبعية الجزيرتين لسيادتها

باهر عبد العظيم

بعد حكم عودة «تيران وصنافير» لمصر

صحف السعودية غاضبة.. ووسائل الإعلام العالمية تحذر من انتكاسة علاقات البلدين

مثل حكم محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة، ببطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، وعودة جزيرتى تيران وصنافير فى مدخل خليج العقبة للسيادة المصرية، مفاجأة كبيرة لوسائل الإعلام العالمية والعربية على حد سواء، بين مؤيد للقرار ومعارض أو مهاجم له، لاسيما بعد إعلان توقيع الاتفاقية خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، للقاهرة، إبريل الماضى، ووضع بعضها سيناريوهات متوقعة لما يمكن أن تؤول إليه الأحداث مستقبلا.

البداية مع الصحف السعودية، التى انتابتها حالة من الغضب والتنديد، وتحت عنوان: "البرلمان المصرى سيد قراره"، جاءت افتتاحية صحيفة عكاظ السعودية، التى نقلت تصريحات عن مسئولين ومشرعين أكدوا فيها أن الاتفاقية ليست باطلة، وأن الأمر برمته مسئولية البرلمان المصرى وليس محكمة القضاء. وأشارت الصحيفة، إلى أن البرلمان بإمكانه استصدار قانون يعطى الحكومة حق التوقيع على الاتفاقية بعيدًا عن الرقابة القضائية، منوهًا عن مصدر مسئول فى هيئة قضايا الدولة، أن الحكومة المصرية سوف تستأنف الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا.

الوطن al-watan
الرياض
أمطار عسير تحتجز 47 شخصا و3349 بلاغا في الباحة
#بس_مويه_حاره
قهوة عربية سريعة التحضير
باجة baja
2.4 مليار من 3 قطاعات إلى الناتج المحلي
صندوق استثماري سعودي مصري بـ60 مليار ريال
9.5
8.2
5.6
نزاهة: انضباط الشركات يفوق الجهات الحكومية
صنافير وتيران سعوديتان
170 فدانا تذيب العنصرية

ونقلت الصحيفة تصريحات لرئيس لجنة الشئون الدستورية والتشريعية فى مجلس النواب، المستشار بهاء الدين أبو شقة، التى نفى فيها أى تأثير لحكم القضاء الإدارى على قرار البرلمان. وقال: "الأمر الوحيد الذى يحكم ويؤثر فى قرار البرلمان هو نص المادة ١٥١ من الدستور التى ترحب بعرض الاتفاقيات والمعاهدات على البرلمان لدراسة مدى مطابقتها للدستور". وأشار إلى أن الحكم وأى أمور أخرى سيتم استعراضها خلال دراسة الاتفاقية وما يرتبط بها من وثائق ومستندات؛ لأن البرلمان سيدرس الموضوع من كل جوانبه.

ونقلت صحيفة الوطن السعودية، تعليق الدكتور أنور عشقى، رئيس مركز الشرق الأوسط السعودي، الذى أكد فيه أن الحكم لن يقدم أو يؤخر؛ لأنه صادر عن محكمة داخلية وهو ما يجعله غير ملزم بشيء للمملكة العربية السعودية. وأشار إلى أنه فى حالة ما كانت الدولة المصرية، تريد التراجع عن اتفاقها مع المملكة العربية السعودية، فإن من حق الرياض فى هذه الحالة، أن تلجأ إلى الأمم المتحدة بحيث تتمكن المحكمة الدولية من الفصل فى القضية.

ونقل موقع "العربية نت" السعودى، تصريحات لعدد من خبراء القانون الذين أكدوا ليس من حق القضاء الرقابة على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية باعتبارها عملاً من أعمال السيادة، حيث توقع النائب مصطفى بكرى، إلغاء حكم مجلس الدولة. وأوضح أنه طبقًا للدستور والقانون فإن مجلس الدولة يختص بالقرارات الإدارية، أما تيران وصنافير فهى تتعلق بالسيادة وهذا من اختصاص البرلمان، وسيتم الطعن على الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا باعتبارها صاحبة الاختصاص.

أما وسائل الإعلام العالمية، فقد حذرت من انتكاسة تصيب العلاقات المصرية السعودية، حيث لفتت وكالة أنباء «أسوشيتد برس» إلى إمكانية تعرض نظام السيسى إلى الخطر جراء هذا القرار المتسرع، الذى لم يتم دراسته بالقدر الكافى قبل اتخاذه.

ووصفت وكالة أنباء "فرانس برس" الحكم بأنه تحد لشرعية مجلس الدولة حول اتفاقية الجزر، التى تم الإعلانً عنها خلال زيارة العاهل السعودى الملك سلمان لمصر، والتى أدت إلى غضب شعبى واسع النطاق واندلاع العديد من المظاهرات فى مختلف محافظات مصر.

أما موقع "بلومبرج"، فقد حذر من تعقد الأمور أكثر ونشوب صراع بين البرلمان والقضاء، حالة طعن الحكومة المصرية على الحكم أو اللجوء للبرلمان الذى سيجوب قراره حكم المحكمة الإدارية، ويكون هو صاحب القرار الفاصل فى تلك القضية، وسريان الاتفاقية بغض النظر عن حكم المحكمة.

أما صحيفة "ديلى ميل" البريطانية، فصرحت بأن القضاء ألغى بهذا الحكم قرارا حكوميا وليس اتفاقية رسمية، لأن البرلمان لم يعلق بعد على قرار الحكومة المصرية بإعادة جزيرتى تيران وصنافير إلى السيادة السعودية، ما يجعل الأمر يبدو وكأنه قرار للحكومة وليس اتفاقية رسمية.

ووصفت صحيفة «الجارديان» الأمريكية، هذا الحكم بكونه "نكسة" لحكومة الرئيس السيسى، الذى كان قد طالب المصريين فى خطاب له بإنهاء الجدل والنقاش بشأن تلك الصفقة.

محمد سعد

مؤشرات

صناع الأزمات

محمود الحضرى

لاشك أن من يحاول تمرير تعديلات على القانون ٩٦ لسنة ١٩٩٦ الخاص بالصحافة عبر مجلس النواب، وتجاهل قانون الاعلام الموحد، والذى نص عليه الدستور، يريد أن يصنع أزمة جديدة فى دولة لا تحتمل الأزمات، ويريد العودة للوراء خطوات واسعة لمزيد من الانشقاقات.

بل هناك من يسعى أيضا لتسكين أخرين فى المجلس الأعلى للصحافة، وبعض المؤسسات الصحفية القومية، والدخول فى مجموعات مصالح، جديدة لا تختلف عن تلك المجموعات التى سيطرت على الجماعة الصحفية طيلة سنوات حكم مبارك والحزب الوطنى، وما قبل ذلك أيضا.

دعونا نتكلم أكثر صراحة، هناك من يردد عدد من أسماء لجنة الإعلام والثقافة بمجلس النواب، بأن همهم ليس الجماعة الصحفية والإعلامية، ولا حتى الدولة، بل همهم فى صراع مع بعض أعضاء المجلس الأعلى للصحافة، وبعض من رؤساء مجالس وتحرير مؤسسات قومية، ويطمحون أن يكون مكانهم، أو تسكين مقربين لهم فى ذات الأماكن.

حتما هناك أخطاء فى الأداء الحالى فى الجماعة الصحفية، ونكرانها، كالنعامة التى تضع رأسها فى الرمال، وعلى الجميع أن يدرك مسؤلياته فى هذه المرحلة، ويعترف بأخطاءه، ويصلح منها، ثم أن الأهم نعيد الأمور إلى نصابها، بمشروع العلام الموحد، الذى وافقت عليه الجماعة الصحفية، ورغم إختلاف البعض عليه، إلا أنه فى المجال العام يضع إطارًا جماعيا لإدارة القطاع، وتحديد مهام الصحافة والإعلام على طريق جديد، خصوصا مع إلغاء وزارة الإعلام، وتأسيس كيان جديد يعطى مزيدًا من الحرية للقطاع الصحفى والإعلامى، وإعلاء مبدأ الضمير الصحفى والإعلامى فى مهنة من المفترض أنها أداة توجيه للرأى العام.

الالتفاف حول هذا المبدأ وبدلا من العمل على التسريع بإصدار القانون الموحد للإعلام، والسعى من البعض إلى تعديلات على قانون قد هَرم وشاخ و"ترقيعه" ببعض التعديلات أمر ترفضه الجماعة الصحفَية، فالأجدى بمن يسعون إلى اتباع سياسة "الترقيع" من أجل مصالح ضيقة، يرون أنها عامة، أن يلعبوا دورًا محوريا فى حث البرلمان على سرعة إنجاز القانون الجديد، والذى يخطوا بالبلاد إلى الأمام فى إطار تنفيذ بنود الدستور.

ولاشك أن محاولات الترقيع بالقوانين القديمة، هى بمثابة صناعة أزمات جديدة يدفع بها "صناع الأزمات" الجدد، لندخل فى عدم دستورية بعض القوانين، وندخل فى حالة جمود للحياة الصحفية ومؤسساتها، وربما إلى صراعات داخلية، تزيد من حالة الانشقاق التى تعيشها البلد، ومزيد من الفراغ القانونى، وفراغ لمؤسسات عديدة بدولة فى الواقع تعيش أزمات متنوعة، تمتد من السياسة إلى الاقتصاد، وحتى العلاقات الاجتماعية.

وعلينا ان نلاحظ أن الأزمة التى يريد البعض أن يدخلنا فيها تأتى فى ظل أزمة مازالت قائمة بين الجماعة الصحفية ممثلة فى نقابة الصحفيين، ووزارة الداخلية، بسبب تصرف أهوج من بعض المسؤولين الأمنيين فى الوزارة، لينتهى الأمر إلى ما نحن فيه الأن، مع ملاحظة أن بعض الأشخاص من يحول إشعال النار من جديد، ومن يصنع أزمات، هم ذاتهم الذين كانوا أصحاب مواقف "زئبقية" فى بعضها، ومناهضة فى بعض الأحيان بشأن أزمة النقابة مع الداخلية.

القضية باختصار تحتاج إلى وفاق وطنى حقيقى حول متطلبات صناعة دولة مؤسسات حقيقية، وخاضعة ومتوافقة مع الدستور الجديد، ولا تتعارض مع مبادئه، ولا تُدخلنا فى مخالفات دستورية تعطل مسيرة وطن، وعلى صناع الأزمات أن يدركوا أن ما يفعلونه يصب فى خانة من يترصد لهذا الوطن من الداخل والخارج.

وحسنا فعلت نقابة الصحفيين فى تحذيراتها المتكررة ورفضها لأي محاولة للالتفاف على إصدار القانون الموحد للصحافة والإعلام والذى وافقت عليه الجماعة الصحفية والإعلامية أو تعطيل إصداره من خلال مقترحات تعديل قانون ٩٦ لسنة ٩٦. الت

ولابد هنا نشير إلى أن النقابة حذرت ودعت أعضائها من ألا يكونوا طرفا فى محاولات الالتفاف حول القانون تستهدف استمرار اوضاع عدم الاستقرار بسبب المراحل الانتقاليه والمؤقتة منذ يناير ٢٠١١ وحتى الان، وتوسيع الانعكاسات السلبية فى صناعة الصحافة.

ويبقى التأكيد على ما أكدته نقابة الصحفيين من أن المخرج الأمثل لحل مشكلة المؤسسات الصحفية هو إصدار القانون الموحد للصحافة والإعلام باعتباره أحد القوانين المكملة للدستور وليس تعديل القوانين الحالية، والدخول فى نفق مظلم، واعتبار أن أى تعديل يمثل مخالفة صريحة لنص المادة (٢٢٤) من الدستور.

الرسالة واضحة وعلى الجميع أن يدرك مسؤولياته.

صنافير وتيران

لاشك أن الحكم الذى أصدرته محكة القضاء الإدارى، يمثل نقطة مضيئة للعديد من النقاط المضئية للقضاء الوطنى فى البلاد، ويمثل أيضا رسالة للخطأ الذى ارتكبته الحكومة فى التنزل عن الجزيرتين فى مفاوضات سرية مع السعودية، والتى كان بها من الأجدى أن تصارح الشعب وتناقش قضية وطنية بهذا الحجم، فربما كانت وصلت إلى حل قانونى يرضيها الشعب، ورغبات الحكم السياسية.

قد يأتى حكم أخر فى النقض على حكم المحكمة، ولكن رسالة هذا الحكم درس سياسى مهم للحاكم والحكومة، يجب أن تعيه جيدًا، فليس هناك حكم مطلق الصراح واليد فى قضايا أمن البلاد الوطنى، حتى لا ندخل فى أزمات من صناعة «صناع الأزمات».

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

قالت العرب

وأنت مناي أجمعها مشت بي/ إليك خطى الشباب المطمئن / وقد كان الشباب لغير عود / يولي عن فتى في غير أمن / وها أنا فاتني القدر الموالي/ باحلام الشباب ولم يفتني / كأن صباي قد ردت رواه / على جفني المسهد أو كأني

قصيدة «ثورة الشك»

3 أشهر على الحكومة الثانية.. والتخبط شاهد على أداء الوزارات

مواجهة «الارتعاش» الوزارى ينقذنا من تكرار الأخطاء

برلمانى: هناك وزراء لديهم رهبة.. والتغيير إلى الأصلح مطلوب ■ على لطفى: التصحيح أفضل من الإبقاء على حكومات فاشلة لا تريد تصحيح الأوضاع

ترددت خلال الأيام الماضية أنباء عن إجراء مناقشات بين رئيس الحكومة، ومجلس النواب، ومؤسسة الرئاسة، لإجراء تغيير وزارى، يشمل ما يقرب من ٥ وزراء محاطين بالعديد من الانتقادات، إثر إخفاقات فى ملفات جماهيرية وخطط حكومية، مطالبين بمواجهة حالة "الارتعاش" التى تعيشها بعض الوزارات، وتؤثر بالسلب على أداء الحكومة والرئيس، وقالت مصادر مطلعة إن التعديل المرتقب سيكون خلال الأسابيع القادمة.

وكان رئيس الوزراء شريف إسماعيل قد أجرى تعديلاً وزاريا فى بعض الحقائب نهاية شهر شهر مارس الماضى، أملاً فى التغيير للأصلح، بعد أن طرح المصريون الكثير من الأسئلة حول الملفات الشائكة التى لم تظهر بوادر لحلها.. وجاء التعديل الحكومى، ليكون اقتصاديا، وما إن تسلم الوزراء الجدد أعمالهم، حتى بدأت الأزمات تتفاقم، وانخفض سعر الجنيه أمام الدولار، وارتفعت أسعار السلع الغذائية، وسربت امتحانات الثانوية العامة، وقتلت السياحة، ولا تزال الداخلية تمارس تجاوزاتها، ولازال إسماعيل فى عجلة الرحى يمشى دون وجود فائدة فى الإنتاج.

وزارة الأزمات المتراكمة

شهدت وزارة التربية التعليم تفاقما للأزمات بداخلها وتخبطا منذ أن تولى الهلالى الشربينى حقيبة الوزارة ولعل أبرز تلك الأزمات هى: "تسريب امتحانات الثانوية العامة، وحالات الغش المتكررة من الطلاب وعجز الوزارة عن السيطرة على اللجان، بالإضافة إلى تحويل عدد كبير من المدارس العامة إلى تجريبية، ما دفع بعض الأهالى لتقديم محاضر ضد الوزير، ومعاناة ١٥ ألف معلم مغترب ضمن مسابقة الـ٣٠ ألف مدرس، بسبب أن الوزارة لم تراع التوزيع الجغرافى، ولم تحل الأزمة حتى الآن.

بالإضافة إلى أزمة مدارس المتفوقين وقيام الأهالى بتقديم بلاغات للنائب العام بسبب نقص المعدات والتجهيزات والإهمال المتعمد، وكثرة الاعتداءات من المدرسين على الطلاب، حيث تم رصد أكثر من ٢٠٠ حالة اعتداء بين الضرب المبرح وفقع الأعين والاغتصاب.

الداخلية: الأكثر اشتعالاً

منذ تولى مجدى عبد الغفار، وزارة الداخلية وهى لم تهدأ، حيث عادت تجاوزات الداخلية من جديد، والتى كانت قبل بعد ثورة ٢٥ يناير، ولعل أبرز هذه الأزمات "اقتحام نقابة الصحفيين، وأزمة اعتداءات أمناء وأفراد الشرطة على المواطنين، وآخرها مقتل رقيب شرطة سائق الدرب الأحمر الشهير بـ"دربكة" "وهياج الرأى العام ضدهم، بالإضافة إلى أزمة الاعتداء على أطباء مستشفى المطرية التى انعقدت على إثرها الجمعية العمومية لنقابة الأطباء بأكثر من ١٢ ألف طبيب، وما وزاد من تلك الأزمات، هى تزايد حالات الاختفاء القسرى موخرًا، حيث وصلت آخر الإحصائيات حسب ماذكره المجلس القومى لحقوق الإنسان إلى ١٦٣ حالة اختفاء قسرى فى خلال ٤ أشهر فقط، و٢١٥ آخرين بحسب ماذكرته المفوضية المصرية من بين حالات اختفاء فى مقار أمن الدولة وأقسام الشرطة، أضف إلى ذلك تزايد حوادث التعذيب وسوء المعاملة داخل أماكن الاحتجاز التى أسفرت عن مقتل ٨ أفراد بحسب مانشره مركز النديم، وتدهور صحة المساجين بسبب الإهمال الطبى وخصوصًا سجن العقرب أدى إلى وفاة ١٥ مسجونًا ومرض العشرات بحسب مانشرته جمعيات حقوقية.

وزير الوعود

وزير الوعود "الكاذبة"، هكذا لقب الدكتور خالد حنفى، وزير التموين والتجارة الداخلية، بعد أن قدم العديد من الوعود للمصريين ولم يقم بتنفيذ أى شىء منها على أرض الواقع .

فكثير من المواطنين يعانون من غياب السلع الغذائية وعدم توافر السلع التموينية فى الأسواق منذ شهور، وازديادها فى شهر رمضان، فمنذ إعلانه أنه سيقوم بتوفير وجبات غذائية كاملة بـ٣٠ جنيهًا، ولكن اختفت من الأسواق بعد شهرين من انتشارها.

كما أن وزير التموين، سمح بدخول قمح مسرطن إلى البلاد، بعد أن قام بإستيراد قمح يحتوى على فطر "الأرجوت"، الذى يؤدى للإصابة بالسرطان ويكون سببًا مباشرًا للوفاة.

وزارة التعنت

رغم حداثة عهده فى منصبه، إلا أن الدكتور أحمد عماد الدين وزير الصحة لم يتوقف عن إثارة الجدل وسط اتهامات كثيرة طالت الوزارة .

فمنذ تولى الوزير ظهر تعنته ضد الصحفيين وإصدراه تعليمات مشددة بمنع دخولهم الوزارة، ومنع التصوير داخل المستشفيات وتصريحاته ضدهم مثل "أنا مبقابلش أقل من مدير تحرير".

وبعدها بأيام قليلة طالب عدد كبير من الأطباء بإقالته بعد تخاذله فى واقعة اعتداء مجموعة من أمناء الشرطة على أطباء مستشفى المطرية.

كما أن ظهور نقص حاد فى كمية ألبان الأطفال الموجودة فى الأسواق المصرية، وإلغاء الدعم عن لبن الأطفال ليرتفع سعره من ٣ جنيهات إلى ١٧ جنيهًا، تسبب فى سخط كبير لدى المواطنين اللذين طالبوا بإقالته.

"التضامن" الوزارة الأكثر جدلا

تصاعدت موجات الغضب ضد الوزيرة غادة والى، وخصوصًا فى الفترات الأخيرة وذلك بعد تقديم العاملون فى الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية بمذكرة لرئيس الوزراء، طالبوا فيها بالتحقيق فى وقائع إهدار المال العام، التى وصلت إلى ٦٢٥ مليار جنيه .

بالإضافة إلى حالة الغضب التى انتابت أصحاب المعاشات بسبب أن الوزيرة قامت بفك الوديعة الخاصة بهم قبل رفع سعر الدولار بأيام، مما تسبب فى خسائر فادحة لهم، وإعلانها عن مسابقة وظائف للتأمينات ومر أكثر من عام، والتى لم يتم الكشف عن نتائجها حتى الآن.

بالإضافة إلى تصريحاتها المثيرة للغضب ردًا على أصحاب المعاشات على وتيرة، أن طاقة الدولة لا تسطيع تحمل أموال المعاشات، وتخصيص فرقة تسمى بالتدخل السريع لمواجهة المشاكل بدور الأيتام، والتى لم تقم بممارسة أدوارها، بالشكل المطلوب.

وزارة السياحة

يتضح على مدار الشهور الماضية أنها الوزارة الأكثر ظلمًا، والتى تدفع ثمن أخطاء باقى الوزارت، وتشهد ضربات متلاحقة، دون أن يتسبب هو فى فعلها، فقد مرت بعدة أزمات كان أبرزها، "حادث سقوط الطائرة الروسية فوق منطقة الحسنة بسيناء، والتى راح ضحيته ٢٢٤ راكبًا وانهيار السياحة بعدها، بالإضافة إلى مقتل الطالب الإيطالى ريجينى، والذى وجه ضربة قوية للسياحة المصرية ووضع الحكومة فى مأزق أمام الراى العام الأوربى والعالمى، والآن لم يتم الكشف عن أسبابه، وإحباط هجوم مسلحين على أحد فنادق السياحية بالغردقة، والتى نتج عنها إصابة ٣ سائحين.

كما ساهم اختطاف الطائرة المصرية وتغير مسارها إلى قبرص، والتى كانت تقل ٥٦ راكبًا منهم أجانب، إلى توجيه ضربة جديد للسياحة وأمن المطارات.

وساهمت فضيحة "برلين"، التى قام بها وزير السياحة السابق هشام زعزوع، حين لجأ للترويج لمصر فى أحد المحافل الدولية بعرضه صور لمتضررى السياحة لاستجداء عطف السياح، إلى اعتباره تشهيرا وتسولا بمصر خارجيًا.

وترتب على ذلك إغلاق ٦٢ فندقا سياحيًا أبوابه تمامًا، كما توقف نشاط ١٨٠ مركزًا للغوص فى الغردقة، وتم تشريد آلاف العاملين، وتخفيض مرتبات الباقى بنسبة تصل إلى ٥٠٪، كما تم تسريح عدد كبير من العاملين بشركات السياحة، وإجبار البعض على الحصول على إجازات بدون مرتب لحين عودة التدفق السياحى.

الخبراء: لا ضرر من التعديل

من جانبه قال الدكتور على لطفى، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، أنه لا ضرر من إقامة تعديلات وزارية تستهدف تصحيح الأوضاع، مؤكدا أن هذا الاتجاه أفضل من الإبقاء على حكومات فاشلة.

وتابع لطفى، "من غير المنطقى الحديث حول أن التعديلات الوزارية تؤثر بالسلب على الاستقرار الاقتصادى وترسل رسائل سلبية للمستثمرين، مشيرا إلى أن غياب الكفاءة والتخبط فى الأداء أبرز معوقات الاستثمار والتنمية الاقتصادية.

وأضاف "لطفى"، أن جدوى التعديلات الوزارية يتوقف على كونها مطلوبة أم لا، منوها إلى أنه حال التأكد من فشل وزراء بعينهم فينبغى عدم التردد فى تغييرهم على الفور لإنقاذ ما يمكن إنقاذه واختيار كفاءات أخرى قادرة على تحسين الأوضاع ومن ثم دفع عجلة الاقتصاد وتحسين بيئة الأعمال بشكل عام.

من جانبه أكد محمد بدراوى عوض، عضو مجلس النواب، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الحركة الوطنية، أهمية إجراء تعديل وزارى مع وضع رؤية اقتصادية واضحة بعيداً عن الإجراءات المغلقة. وأوضح بدراوى، فى تصريحات صحفية: "أنه أثناء إجراء تغيير وزراء المجموعة الاقتصادية كان لابد أن يصحبه تغيير فى وزراء المجموعة الخدمية، وقال "التعديل المرتقب لن يأتى بنتائج إيجابية، نظرا لأن الحكومة بلا رؤية واضحة، لذلك فإننا نحتاج فى الوقت الحالى إلى تغيير واضح فى السياسات المفاهيم الاقتصادية، وليس تغيير الأفراد فقط".

وأشار هيثم الحريرى، عضو مجلس النواب عن دائرة محرم بك بالإسكندرية، أن الأزمة الحالية، ليست فى تغيير أو إجراء تعديل وزارى، ولكنها فى سياسات الدولة وطريقة الإدارة.

وأوضح الحريرى، أن التعديل الوزارى الأخير، كان لا بد وأن يشمل عدة وزارات، موضحًا أنه بعد عرض برنامج الحكومة، أمام مجلس النواب، أصبحت الأزمة فى سياسات الدولة نفسها، مؤكدا أن تغيير الأشخاص لن يحل الأزمة.

بينما أكد عبد الفتاح محمد، عضو مجلس النواب عن حزب مستقبل وطن، وعضو لجنة القوى العاملة، إنه لا يؤيد مقترح التعديل الوزارى حاليا، نظرا لأن الوزراء الحاليين، قاموا بفتح الملفات وفى التعديل، سيعيد الجدد الكرة من جديد، وهو ما يضيع الوقت، موضحا أن هناك سلبيات بالفعل داخل الحكومة، لكن يقابلها متابعة من الجهات الرقابية، مشيرا إلى أنه طالما لا يوجد فساد فلا بأس، لافتا إلى أن رئيس الحكومة وعد بتقديم كشف حساب كل ٦ أشهر.

وزراء بفكر أكاديمى

ومن جانبه قال الدكتور عصام الدين، مأمون عضو مجلس النواب، إن هناك وزراء لا يستطيعون التعامل معهم، ويحتاجون إلى تغييرهم، مثل الإسكان والصحة والتعليم، لافتا إلى أن وزير الصحة يعمل بفكر أكاديمى، والتعليم لايستطيع السيطرة على تسريبات امتحانات الثانوية العامة.

وأضاف مأمون، التعديل الوزارى أفضل حاليا حتى نعطى الفرصة للبعض الآخر، مشيرا إلى أن هناك وزراء أياديهم مرتعشة، ودائما لديهم الرهبة من أن يفعلوا شيئا، أو يتخذوا القرار، وهو الأمر الصعب، وخاصة أننا فى مرحلة لابد فيها من تحمل المسئولية واتخاذ القرار.

على موسى

معركة الانتخابات الأمريكية

مصير العرب.. بين قبضة ترامب وحذر كلينتون

يبدو أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية، المزمع إجراؤها فى ٨ نوفمبر المقبل، ستشهد معركة غير مسبوقة على مدار الانتخابات الماضية، وبالأخص مع احتدام الصراعات بين مرشحين كلاهما يراهن النجاح، وعلى الرغم من عدم بدأ معركة الانتخابات الرئاسية بين المرشحة الديمقراطية هيلارى كلينتون ومنافسها الجمهورى دونالد ترامب، لكن الحرب بينهما بدأت من خلال تصريحات هجومية لكل منهما.

فمن جانبها تمكنت المرشحة الديمقراطية، هيلارى كلينتون، من كسب رهان ترشيح الحزب الديمقراطى لها لتكون ممثلة الديمقراطيين فى الانتخابات الرئاسية، بينما كسب ترامب الحزب الجمهورى.

وتشير نتائج الانتخابات التمهيدية التى جرت حتى الآن لمرشحى الرئاسة الأمريكية أن كلا من كلينتون وترامب، سوف يخوضان الانتخابات العامة فى نوفمبر المقبل، وهو ما يثير التساؤل حول حدود التغير فى السياسة الأمريكية تجاه قضايا وأزمات منطقة الشرق الوسط فى حالة فوز أى منهما.

وبما أن أمريكا هى أكبر قوة عسكرية فى العالم، حيث تمتلك ٧٧٠٠ رأس نووية، ولديها ٧٥٠ قاعدة عسكرية فى ١٣٠ دولة وتنتشر أساطيلها وبوارجها الحربية فى محيطات وبحار العالم وترتبط باتفاقيات عسكرية وأمنية مع عدد كبير من دول العالم، يبدى العرب والمسلمون اهتماما كبيرا بما ستفضى إليه نتائج الانتخابات الأمريكية، فالعديد من القضايا الساخنة عربيا ابتعدت الحكومة الأمريكية بقيادة أوباما عنها، كما أن الاختلاف الكبير فى المواقف والرؤى السياسية بين كلنتون وترامب جعل من هذه الانتخابات مهمة من أجل معرفة التوجه العام المستقبلى للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية.

ويرى المحلل السياسى، الدكتور أحمد سيد أحمد، أن برامج كلينتون وترامب خلال الحملة الانتخابية توضح أن التغيير فى السياسة الأمريكية سوف يكون تغييرا محدودا فى الآليات وليس التوجهات أو الأهداف، ويتعلق بشكل أساسى بنمط التعامل مع قضايا وأزمات المنطقة المشتعلة ومدى التوسع فى استخدام القوة العسكرية الأمريكية فيها، فبالنسبة للأزمة السورية، يتفق المرشحان على إرسال قوات برية أمريكية محدودة إلى سوريا لمقاتلة تنظيم داعش فى سوريا والعراق وزيادة الضربات الجوية والعمليات الاستخباراتية والتعاون مع دول المنطقة لمقاتلة التنظيم، ويؤيدان فرض مناطق حظر جوى فى شمال سوريا، لكن فى الوقت الذى توافق فيه كلينتون على إزاحة الأسد واستقبال اللاجئين السوريين فى الأراضى الأمريكية، يشكك ترامب فى دعم المعارضة المعتدلة ويحذر من مرحلة ما بعد سقوط الأسد ويرفض استقبال اللاجئين.

فيما يتفق الاثنان على دعم إسرائيل وزيادة التحالف الاستراتيجى معها وانتقدا سياسة أوباما، التى أدت لتدهور العلاقة مع حكومة نيتانياهو، لكنهما لم يقدما رؤية واضحة بشأن القضية الفلسطينية وحل الدولتين، بل أن ترامب طرح إعطاء جزيرة بورتريكو للفلسطينيين للعيش فيها، بديلا عن الأراضى الفلسطينية.

وفى الوقت الذى أكدت فيه كلينتون الالتزام بالعلاقات الاستراتيجية مع دول الخليج، طالب ترامب الدول الخليجية بأن تدفع للولايات المتحدة الأموال لحماية مصالحها.

ترامب يتهم كلينتون بالإطاحة بنظام مبارك.. وهيلارى تحذر من تسببه فى إفلاس أمريكا

وبينما تفضل كلينتون استخدام الولايات المتحدة للقوة العسكرية فى الخارج فى حالة الضرورة وهو ما يشكل امتدادا لسياسة أوباما، فإن ترامب يميل إلى سياسة العزلة وعدم التدخل الأمريكى العسكرى فى العالم وفى الشرق الأوسط.

ويرى محللون أمريكيون، أن خيار ترامب سوف يكون أكثر صخبا واضطرابا فى السياسة الأمريكية تجاه المنطقة بسبب تصريحاته وعدم خبرته فى الشئون الخارجية، بينما سيكون خيار كلينتون أكثر هدوءا واستمرارا لعقيدة أوباما فى تحقيق التوازن بين المصالح الأمريكية، أى الواقعية، وبين القيم ودعم الديمقراطية والإصلاح السياسى، لكن فى كلتا الحالتين فإن هناك جوانب للاستمرارية فى السياسة الأمريكية، بينما سيقتصر التغير على بعض الآليات ولغة الخطاب السياسى، ليظل الشرق الأوسط فى مقدمة السياسة الأمريكية خلال الإدارة الجديدة.

واعتبر المحلل السياسى محمد راجح عويص، أن فوز المرشح الرئاسى الأمريكى دونالد ترامب سيخدم الأنظمة القمعية فى العالم العربى، قائلا: إن فوز الفاشى ترامب سيخدم الأنظمة القمعية فى العالم العربى وخاصة أنظمة الجزائر والسيسى والعراق وسوريا، الانتخابات الأمريكية والأردن.

من جهته يؤكد رئيس المجلس العربى للعلوم الاجتماعية فى دبى عبد الخالق عبد الله أن المصلحة الخليجية تكمن بالتأكيد مع وصول كلينتون إلى الحكم، واصفا المرشحة الديمقراطية بأنها «ضليعة بالسياسة الخارجية» وذلك بحكم عملها وزيرة للخارجية فى السابق، كما أنها تعرف المنطقة العربية، ولها مواقف واضحة معروفة، وقال عبد الله: مواقف كلينتون واضحة ومعروفة، سواء اتفقنا معها أم اختلفنا، وذلك بعكس المرشح الجمهورى ترامب غير المعروف فى عالم السياسة.

ويرى بعض الخبراء أن حملة الانتخابات الأمريكية، قد اختلفت كثيرا عن الحملات السابقة من حيث الحرب الإعلامية التى ركزت على الاخفاقات والسلبيات والاتهامات بين الخصوم، الذين ركزوا على قضايا الإرهاب والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية.

ووصف ترامب، كلينتون بأنها «من أكثر المرشحين فسادا فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية»، وقال إن «المرأة التى سينافسها فى الانتخابات هى «كاذبة من الطراز الأول»، ووجه ترامب انتقادات قوية لكلينتون قائلًا إنها « لا تمتلك الحس أو الحكمة لتصبح رئيسة للبلاد»، مضيفا أنها «ترفض الاعتراف بتهديد الإرهاب الإسلامى الراديكالى».

واعتبر ترامب أن كلينتون لعبت دورا فى الإطاحة بنظام الرئيس المصرى الأسبق حسنى مبارك، وتمهيد الطريق للإخوان المسلمين، وأنها تلقت أموالا من دول إسلامية على رأسها السعودية التى تطبق عقوبات مشددة على المثليين.

واتهم ترامب منافسته بـ «الانسحاب من العراق وتسليم أجزاء واسعة منه إلى داعش»، كما شن هجوما شخصيا عليها بالقول «لقد قبلت كلينتون مجوهرات بقيمة ٥٨ ألف دولار من حكومة بروناى وملايين الدولارات منها للمؤسسة التى تديرها.. سلطان بروناى شخص فرض تطبيق الشريعة الإسلامية المتشددة، بينما حذرت كلينتون، من أن ترامب سيمثل كارثة على الاقتصاد الأمريكى.

ومن خلال هذه التصريحات، وضع المسلمين فى أمريكا ربما يصبح أسوأ كثيرا حال فوز ترامب، وفق مقال نشرته واشنطن بوست عن أوضاع المسلمين، قائلة إنها ربما تصبح أسوأ كثيرا بعد فوز ترامب.

ورصد المقال -الذى كتبه دانا ميلباند- العديد من الحالات التى تعرض فيها مسلمون ومسلمات لانتهاكات بدنية ولفظية من أنصار ترامب.

أميرة الشريف

النظام المصري بين الاستبداد الشمولي والاستبداد الديكتاتوري (١ من ٢)

محمد حليم بركات

الأسئلة التى يجب طرحها عندما نتأمل ظاهرة المستبد يجب أن تكون كالآتى: هل المستبد هو من يدفع بمؤيديه لتأليهه؟.. وهل يريد المستبد أن يكون مؤلهًا بالضرورة؟.. هل هو من يطلب من مواليه هذا المستوى الجنونى من الطاعة العمياء؟ ولماذا؟.. هل يدرك المستبد أنه ظالم؟، المفكر (عزام أمين).

نعم.. فهذه الأسئلة التى تتصل بجوهر ظاهرة الاستبداد تكون الإجابة عنها عندما نتأمل فى التركيبة والبنية النفسية لشخصية المستبد التى تكون نتاج أحد النوعين أو كليهما:

الاستبداد الشمولى والاستبداد الديكتاتورى!

يصح القول إن لكل مستبد عبر التاريخ شخصية مميزة وبصمة متفردة فى الطريقة التى يتعامل بها.. ولكن هناك مجموعة من الطبائع والسمات مشتركة عند جميع المستبدين مهما اختلفوا فى الزمان والمكان، وقبل الدخول فى صلب الموضوع علينا أولاً التمييز بين أنظمة (الاستبداد الشمولية) وأنظمة (الاستبداد الديكتاتورية)، فكل نظام شمولى هو حتمًا ديكتاتورى، ولكن ليس كل نظام ديكتاتورى هو بالضرورة شمولى.

فى الأنظمة الديكتاتورية (نظام حسنى مبارك، ديكتاتوريات أميركا اللاتينية...) يوجد نوع ما، هامش نسبى من الحرية النقابية والسياسية والاجتماعية (تعددية محدودة). فى النظام الديكتاتورى لا يتغلغل الاستبداد فى كل مفاصل الحياة وأدقّها بلا استثناء، كما فى النظام الشمولى الذى لا يترك مؤسسة من مؤسسات المجتمع، سواء كانت مدنية أو عسكرية، خارج هيمنته المطلقة (تعددية معدومة) موظفًا بذلك قدرات هذه المؤسسات، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية والإعلامية، بشكل خاص لما يخدم رأس النظام (الرئيس أو الملك) الذى ينتقل من مرحلة "الديكتاتور" إلى مرحلة "الطاغية" و التى يمكننا اعتبارها أعلى مراحل الاستبداد.

السمات النفسية العامة للمستبد

١- البارانويا (ميغالومانيا)

بشكل عام كل طاغية مصاب حتمًا بمرض العظمة (ميغالومانيا)، فهو يختزل كل شىء فى شخصيته ويرى العالم من خلالها فقط، هو المركز وكل ما يدور حوله ينطلق من وجوده (الأسد، القذافى، صدام حسين، بوكاسا، هتلر، ستالين، موسيلينى...).

جنون العظمة هذا (الميغالومانيا) يكون جزءًا من شخصيته "البارانوية" أو عرضًا من أعراضها، والبارانويا هى أحد أشكال ما يُسمى باللغة العربية "الذهان النفسى"، وفى بعض الأحيان عقدة الاضطهاد والتآمر، من أعراضها الهذيان الثابت والمنتظم، ولكن المصاب قد يبدو ظاهريًا سليمًا من حيث القدرة العقلية والاستدلال، غير أنه يبنى استدلالاته على أوهام وحوادث غير واقعية. بشكل عام يعيش المستبد فى عالمه الخاص متقوقعا على مجده الذاتى منفصلًا تمامًا عن الواقع..

فمثلًا فى تصريح لـ"نيكولاى تشاوشيسكو" على سؤال لأحد الصحفيين عما إذا كانت المظاهرات التى عمت مدن "رومانيا" ستؤدى للتغيير؟ وهل يخشى أن تتطور الأمور للأسوأ؟ قال: لا يوجد شىء مما تقولونه، واستطرد بعنجهية مستهزئًا: "لن يحدث تغيير فى رومانيا إلا إذا تحولت أشجار البلوط إلى تين"، بعد أربعة أيام فقط من هذا التصريح تم القبض عليه هاربًا مع زوجته، وتم إعدامهما رميًا بالرصاص.

تختلف درجة الإصابة بمرض جنون العظمة من طاغية لآخر، بعضهم يكون على الحد الفاصل بين الحالة المرضية والحالة الطبيعية، وبعضهم الآخر تشتد عنده الإصابة "صدام حسين، معمر القذافي، بوكاسا"...

فمثلا موت ربع أطفال جمهورية "أفريقيا الوسطى" فى عام ١٩٧٦ من سوء التغذية والمرض والفقر لم يمنع حاكمها العسكرى "جان بيدل بوكاسا" من إنفاق ثلث ميزانية الدولة بيوم واحد للاحتفال بتنصيبه إمبراطورا عليها فى الرابع من أكتوبر/تشرين الأول من العام نفسه.

الشخص البارانويى يكون بشكل عام طموحا وهو يُسخر كل شىء فى سبيل الوصول إلى غايته، يعتقد أن الجميع يريد النيل منه عبر حياكة مؤامرات خفية ضده، لديه شعور دائم بالتهديد من قبل أعداء، وإن لم يكونوا موجودين فى الواقع يقوم بإيجادهم فى مخيلته؛ لذلك يكون حذرا جدًا، غير متسامح أبدًا، قلقًا حساسًا، وسريع الاتهام للآخرين بالكذب وبالتآمر عليه، وخصوصًا لمن يخالفه الرأى.

٢- الرأى والرأى القاتل

طبائع المستبد لا يمكن أن تتسع لأى خلاف من أى نوع كان، فهو لا يستمع لغيره ويعتقد أنه دائمًا على حق وصواب، أى اختلاف معه بالرأى هو جزء من المؤامرة عليه، هذا الخلاف حتى لو كان بسيطًا جدًا يُشكل خطرًا على سلطته وعلى وجوده؛ لذلك يستوجب التخلص من مصدره وبدون أى تردد، فغالبًا ما يكون المستبد "سايكوباتى" يميل إلى السادية، وخصوصًا فى لحظات الغضب والانفعال؛ حيث يسقط قناع العقل والتهذيب الذى عادة ما يحاول الشخص السايكوباتى إظهار نفسه بهما.

وهكذا كانت تكفى كلمة واحدة مخالفة لرأى (صدام حسين أو معمر القذافى) كى تودى بصاحبها إلى العزل السياسى وربما التصفية الجسدية، حتى لو كان من أقرب المقربين ومن أكثر الموالين المخلصين، فالمستبد لا يعرف الرحمة والشفقة، وانتقال الشخص من حيّز الصداقة معه إلى حيّز العدو الخطير يتم لأتفه الأسباب، وربما تكون وهمية، وهكذا قام "ستالين وهتلر وموسيلينى وحافظ الأسد" وغيرهم من الطغاة بتصفية كل من يمكن أن يختلف معهم أو يهدد سلطتهم.

المستبد متكبر ومغرور ينفرد برأيه ويستقل به، ويعتقد أنه المصدر الوحيد للرأى الصحيح والفكر الصحيح، وقراراته دائمًا حكيمة، ويعتقد أيضًا أنه مهم جدًا على الصعيد العالمى، وأن قراراته تشكل حجر الزاوية فى السياسة العالمية، وكما هو عرضة لمؤامرة داخلية من أعدائه "فى" الوطن، هو أيضًا عرضة لمؤامرة خارجية من أعداء الوطن الذى يمثله و لا يوجد غيره قادر على تمثيله.. أى اختلاف معه بالرأى أو نقد له يُعتبر اعتراضًا على سلطته، وتمردًا عليه ويستفزه؛ لأنه يضع صورة العظمة التى يرسمها لنفسه موضع الشك.

وللحديث بقية

قالت العرب
وما أنا بالمصدق فيك قولا / ولكني شقيت بحسن ظني / وبي مما يساورني كثير / من الشجن المورق لاتدعني / تعذب في لهيب الشك روحي / وتشقي بالظنون وبالتمني / أجبني إذ سألتك هل صحيح / حديث الناس خنت؟ألم تخني
قصيدة «ثورة الشك»

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

القيادة كلفت وزيرة الدولة للهجرة بالتواصل مع سلطات المملكة:

تحرك رئاسى ودبلوماسى حول ما نشرته «المشهد» بشأن مشكلة 33 ألف مصرى فى أزمة «بصمة الحج»

الوزيرة أبدت الاستعداد للتوجه للرياض للتواصل بتكليف من رئيس الوزراء لاتخاذ كل الاجراءات

فى تحرك رسمي حول ما نشرته "المشهد" في العدد ٢٠٦، بشأن آلاف المصريين المقيمين والعاملين بالمملكة العربية السعودية الذين تعرضوا للنصب عليهم من قبل شركات سعودية تعمل في الحج داخل المملكة اوهمتهم أن لديها تصاريح بذلك من الجهات المختصة، بعد أن فرضت السلطات هناك استخراج تصاريح لحجاج الداخل ابتداء من موسم الحج الماضي، ومن ثم قيام أجهزة الأمن بتوقيفهم وأخذ بصمة العين منهم جميعا تمهيدا لالغاء إقامتهم وترحيلهم الى بلدهم.

في ضوء ذلك كلفت القيادة السياسية، السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج بالتواصل مع سلطات المملكة، لحل أزمة نحو ٥١٦٧ أسرة مصرية، بإجمالي ٣٣ ألف شخص» ممن صدر قرارات بترحيلهم عن الاراضي السعودية، وحرمانهم من العودة لمدة عشر سنوات، بسبب قيامهم بالحج بشكل مخالف لتعليمات المملكة في هذا الشأن.

وأفادت مصادر رسمية أن مكرم قامت بالعددي من الاتصالات بالسلطات الرسمية بالمملكة، وبالتواصل اليومي بسفير المملكة العربية السعودية السفير، أحمد القطان، وأبدت الاستعداد للتوجه للرياض، للتواصل بهذا الشأن، بعد تكليف رئيس الوزراء المهندس شريف اسماعيل لوزيرة الهجرة باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لحل الازمة، كما قامت بالتواصل مع أسر المصريين فى الخارج، المتضررين من القرار، وتم ابلاغهم دورياً بتطور المفاوضات التي تقوم بها.

وكانت السلطات السعودية قد قررت منع أفراد هذا الأسر من دخول المملكة لمدة عشر سنوات، وتم احتجازهم وجميع أفراد أسرهم لدى إدارة الترحيلات لمدة تراوخت بين الأسبوع والشهرين ووقف جميع الخدمات الإلكترونية مثل إستخراج تأشيرة خروج وعودة – استخراج تأشيرة استقدام – نقل بيانات من جواز قديم الى جديد- عمل جواز سفر جديد__ فصلهم من العمل .. الخ، مما يعني حبس وتقييد فعلي للشخص ولأسرته، تم منع أبنائهم هذا العام من الدراسة في المداس السعودية لعدم صلاحية إقامه رب الأسرة مما ترتب عليه ضياع عام عليهم.

وناشدت السفيرة نبيلة مكرم خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود والسلطات السعودية، بإصدار قرار ملكي بالعفو ووقف ترحيل الاسر المصرية التي تخلفت عن شروط الإقامة فيما يعرف اعلاميا

نبيلة مكرم: تم خداع 5167 أسرة مصرية وننتظر العفو من العاهل السعودى

بأزمة «بصمة الحج»، في اطار التلاحم والترابط بين مصر والمملكة، قيادة وحكومة وشعبا.

وتضمنت رسائل وإتصالات وزيرة الهجرة، مع السلطات السعودية الاقرار بخطأ المصريين، مطالبة بالنظر للبعد الانساني، في إطار الراوبط الاخوية والعميقة والاستثنائية للدولتين الشقيقتين، خاصة في شهر رمضان المعظم شهر الرحمة والمغفرة، خاصة وأن هناك الاف من العائلات للمصريين التي يتكفلون بها ومنهم ابناء بالمدارس السعودية، وليس لديهم مصدر دخل اخر غير عملهم الحالي، واقرارهم يقينا بمخالفة القوانين، لكن ليس عن عمد، بل خدعو بحملات حج وهمية وتم منعهم وتبصيهم ثم اخذ اجراءات الترحيل عقوبة لهم.

وكان المتضررون من مشكلة «البصمة» قد ارسلوا استغاثة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي يطلبون منه اغاثتهم واغاثة اسرهم وإنقاذهم من من الترحيل، وخاصة أن ما تعرضوا له كان عملية نصب واضحة من شركات سعودية وليس لهم دخل فيها، وكلهم أمل في ان يصل صوتهم إلى الرئيس السيسي الذي لفن يألوا جهدا لإنقاذ مستقبلهم ومستقبل اسرهم من الدمار.

ونقلت «المشهد إستغاثتهم الى رئاسة الجمهورية وطلبت سرعة عرضها على الرئيس السيسي، حيث أكد السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الرئاسة تولي بالغ الاهتمام بالقضية وتنسق مع وزارة الخارجية مع السلطات السعودية.

وقالت وزيرة الهجرة: إنها توجه الشكر لموقف الأشقاء بالمملكة الداعم دائما لمصر، وتناشد المصريين بالخارج الالتزام بالقوانين المنظمة للحج، وعدم الانسياق وراء الاعلانات الوهمية والمضللة ومواقع السمسرة، مشيرة إلى ان وزارة الحج السعودية اطلقت حملة «حج بلا مخالفة»، وموجودة علي الصفحة الرسمية للوزارة لاعتماد وتسجيل اي رغبات للحج تنظيماً للفرض العظيم.

وأشارت إلى أن بعض المصريين بالخارج لا يسعون لتسجيل أنفسهم لدى الخارجية أو وزارة الهجرة؛ نظرا لحالة انعدام الثقة، وهو ما تعمل وزارة الهجرة على حله عن طريق توعيتهم بأن هذا في صالحهم، مؤكدة أن هناك تواصل مع النقابات المهنية والعمالية لتسجيل الحالات التي تسافر.

وأضاف نبيلة مكرم: إن الوزارة بدأت في إجراءات لإحصاء العدد الحقيقي للمصريين في الخارج بعيدا عن العدد الرسمي المقدر بـ ٨ مليون، منوهة إلى أن شريحة المصريين في الخليج تختلف عن غيرها في أمريكا أو استراليا أو أفريقيا.

المشهد

مسـؤول دبلومـاسى لـ «المشهد»

البصمة تؤخذ ولا يتم أى احتجاز ولا ترحيل إلا برغبة الحاج بشرط اصطحاب الأسرة

أفاد مصدر مسؤول في تصريحات لـ «المشهد» بأن نظام حملات الحج الداخلي مطبق منذ سنوات عديدة مضت والتصريح مجرد تطوير لهذا النظام وكل المقيمين في المملكة يعلمون ذلك وهناك تشديد في هذا الشأن حفاظاً على سلامة الحجاج، والبصمة عندما تؤخذ ولا يتم أي احتجاز ولا ترحيل وإنما تؤخذ البصمة ويتركون صاحبها يكمل طريقه أو يرجع كما يشاء وعندما يأتي موعد تجديد إقامته لا يتم التجديد.

ولفت إلى أنه بعد ذلك تبدأ إجراءات ترحيله ويتم مطالبة الكفيل رسمياً من الجهات الرسمية المعنية بتصفية مستحقاته قبل الترحيل ولا يتم الترحيل إلا بعد استلام المستحقات، وبالطبع ترحيله يترتب عليه ترحيل أسرته لأن أسرته تابعة له.

أما إصدار جواز سفر جديد فليس له أي علاقة بالبصمة لأن إصدار الجواز يتم من القنصلية المصرية ويرسل إلى مصر للاصدار ولا علاقة له بالإدارة العامة للجوازات بالمملكة.

وقال المصدر لـ المشهد»: إن من تعرض لاحتيال من المفترض أن يتابع مع الجهات الرسمية بما لديه من إثباتات سواء إيصال دفع أو أي مستند إثبات آخر بمجرد أخذ بصمته على الفور ولا ينتظر حتى موعد تجديد إقامته وترحيله ، مع الوضع في الحسبان أن هناك عدد كبير جداً من المقيمين من مختلف الجنسيات – ومنهم المصريين بطبيعة الحال – يتهربون من النظام لتجنب دفع الرسوم التي بلغت ٣٥٠٠ ريال للفرد الواحد كحد أدنى ، والعدد المذكور ضخم (٣٣ ألف) فهل تم تقديم ما يثبت عن كل فرد في هذا العدد بتعرضه

المخالف يسدد رسوما 3500 ريال للفرد الواحد كحد أدنى والكثير يتهرب ■ الاحتيال من الحملات يخضع لسيادة وأنظمة وقوانين وسلطات التحقيق الرسمية

للاحتيال وأن ليس بينهم من تهربوا من النظام لتجنب التكلفة المذكورة.

ولفت إلى أن التدخل الدبلوماسي في مثل ذلك لا يتخطى حدود التنسيق والمفاهمة والتشاور وليس التدخل في تطبيق الأنظمة أو التدخل فيما يخص أي تجاوز من إحدى مؤسسات تنظيم حملات الحج إذا حدث ذلك التجاوز.

وأضـاف: حتى لو كان هناك حالات احتيال فإن ذلك يخضع لسيادة وأنظمة وقوانين وجهات التحقيق الرسمية والجهات المختصة بالدولة محل الواقعة حسب المتبع عالمياً، والجهات الرسمية والمختصة بالمملكة حيادية ومنصفه في مثل تلك القضايا.

أما فيما يخص حقوق العاملين، بين المصدر أنه ولكون السعودية دولة بها الملايين من مختلف الجنسيات وبالتالي ليس هناك أي محاباه لأحد في مثل تلك الأمور حفاظاً على الاستقرار الداخلي والعلاقات مع الدول الأخرى ومعظم الحقوق التي تضيع تكون ناتجة عن عدم تقدم الشخص بشكواه للجهات الرسمية المختصة، كما أن الجهات الرسمية حاسمة وحازمة جداً في أي مخالفة نظامية من أي مؤسسة أياً كانت فيما يخص الحج لأن ما يخص الحج خط أحمر برقابة من أعلى قيادات الدولة.

المشهد

خواطر داعية

هكذا يصوم الكون

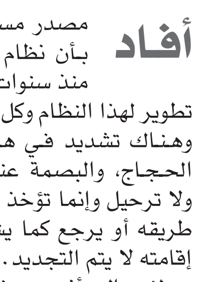

د/ناجح إبراهيم

الكون كله عابد وخاضع وذاكرًا لربه، والصيام أقدم فريضة عرفتها الإنسانية، وقد أمر الله آدم أن يأكل ثمار الجنة جميعًا إلا شجرة واحدة ينبغى أن يصوم ويمتنع عنها، ولكن الشيطان خدعه فغلبته شهوته العارضة فعوقب بالنزول من الجنة، واشترط المولى سبحانه عليه وعلى بنيه إذا أرادوا العودة إلى الجنة مرة أخرى والقرب من الله والنظر إليه أن يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئًا ويطيعوا الأنبياء، ويتوبوا إذا عصوا.

ومن صور هذه العبادة المهمة "الصيام"،فهذا داوود النبى الكريم الذى حكى شقيقه محمد "عليهما السلام" عن صيامه "عليك بصيام داوود كان يصوم يومًا ويفطر يومًا"، وقد رأيت كثيرًا من الصالحين يصومون هذا الصيام، وظل بعضهم محافظًا على ذلك قرابة عشرين عامًا، وكان بعضهم يصوم هذا الصيام فى شبابه ويتركه حينما يكبر، أو يصومه فى فراغه ويتركه بعد ذلك إذا انشغلت أوقاته وكثرت مشاغله.

وقد ظل بعض أصدقائى ومنهم أ/عصام دربالة –رحمه الله- يفعل ذلك لسنوات طويلة.

وكان لى صديق اسمه الشيخ/على عبد النعيم، صام أكثر من عشرين عامًا متواصلة صيام داوود، يصوم يومًا ويفطر يومًا، ويقطع الضاحية يومًا ويرتاح آخر، وكان يحفظ القرآن كاملا ويراجعه على نفسه كل أسبوع، وكنت أعجب لحاله، ولا أدرى حاله اليوم وقد قارب على الستين.

ولكن الاستمرار على هذا الصيام صعب وشاق، وقد خفف الله عن أمة محمد فجعل الصوم شهرًا واحدًا كفريضة، أما المندوب فهو ثلاثة أيام من كل شهر أو صيام الإثنين والخميس.

ويروى فى الأناجيل عن داوود "عليه السلام" قوله "أذللت بالصوم نفسى" أو "أبكيت بالصوم نفسى" وركبتاى ارتعشتا من الصوم".

وقد رأيت ذلك عمليًا فى كل الذين صاموا هذا الصيام حتى لعشر سنوات فقط، فكيف بداوود عليه السلام الذى واظب على ذلك طوال عمره، وقد ورد فى الأناجيل صوم دانيال النبى، صوم حزقيال النبى.

وقد أورد القرآن قصة صيام مريم عليها السلام عن الكلام "إنّى نَذَرْتُ للرّحْمَن صَوْمًا فَلَنْ أُكلّمَ الْيَوْمَ إنسيًّا»، وصوم الطعام أسهل منه، ومن باب أولى أنها كانت تصومه وإلا لما تأهلت لهذه المكانة العظيمة التى بوأها الله إياها.

وكان زكريا عليه السلام معروفًا بالصوم والذكر والدعاء، ولكن القرآن تحدث فقط عن صومه عن الكلام حينما جاءته البشرى بـ»يحيى»قَالَ رَبّ اجْعَل لّىَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ ألاّ تُكَلّمَ النّاسَ ثَلاَثَةَ أيّام إلاّ رَمْزًا».

وقد تحدثت الأناجيل عن صوم الحواريين «وفيما هم يخدمون الرب يصومون».

وتحدث عن صوم بطرس وهو المصرى الوحيد من الحواريين «إنه كان صائمًا حتى جاع كثيرًا واشتهى أن يأكل».

وتحدث عن بولس الرسول «كان يخدم الرب فى أتعاب وأسهار وأصوام وقد صام ومعه برنابا».

ويعد الصوم أكبر عامل لكسر شهوة الفرج المحرمة عند الشباب وذلك لمن لم يستطع الزواج ويصدق هذا قول النبى الكريم «صلى الله عليه وسلم»: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء «أى وقاية من الشهوة، وهذا الحديث تصدقه الأناجيل، ففى إنجيل متى»هذا الجنس- أى الشهوة المحرمة- لا يخرج بشىء إلا الصلاة والصيام».

وكان الصيام عند اليهود أيضًا وقد دخل الرسول «ص» المدينة فوجد يهود المدينة يصومون يوم «عاشوراء» احتفالا واحتفاءً وشكرًا لله لنجاة نبيهم العظيم «موسى عليه السلام»، وقد أقر النبى «ص» هذا الصيام وزاد عليهم «صيام تاسوعاء».

وكان الرسول»ص» يصوم حتى يظن بعض أصحابه أنه لا يفطر، ويفطر حتى يظنوا أنه لا يصوم، فكان يلبس لكل حال لبوسه، ويعيش حاله وزمانه، ويدور مع مراد الله حيث أراده.

أما الحيوانات فلها حظ من الصوم أيضًا فالأسد يصوم ٤٨ يومًا فى السنة أى يصوم يومًا من كل أسبوع وهذا يحفظ بدنه من التسمم بـ»البولينا» لأنه يأكل اللحوم فقط، أما أسماك السالمون فتصوم خلال رحلتها التى تبلغ ٦٠٠ كم من البحر المتوسط وحتى البحر الكاريبى فى أمريكا.

أما الدب فيصوم عدة أشهر عندما يكسو الجليد الأرض حيث لا يجد شيئًا يأكله، أما الكلب فيصوم لمدة تصل إلى ٢٠ يومًا إذا أصيب بكسر فى ساقه.

أما البط البرى والأوز العراقى فتهاجر أسرابه وتقطع آلاف الكيلو مترات وهى صائمة لتصل من الشمال إلى الجنوب حيث الدفء والطعام.

أما الهدهد والبلبل والكروان فيصوم إذا حبس فى القفص وقد يستمر فى ذلك حتى يموت.

أما طائر البطريق فيظل صائمًا منذ أن يضع البيض لكى لا يترك بيضه ويقوم بتدفئته حتى يفقس بسبب الثلوج.

أما دودة القز فتصوم عدة مرات أثناء نموها وتغير جلدها ٥ مرات وتصوم ثلاثين يومًا لتنتج حريرًا طوله ١٢٠٠م.

أما القنفذ فيصوم شهرًا فى جحره.

هكذا يصوم الكون كله خشوعًا وخضوعًا وتذللًا وحبًا وإنابة واستسلامًا للخالق العظيم سبحانه، فترى من ذا الذى يجرؤ على الإعراض عن ربه ومولاه وخالقه الحق؟!

اجتماع باريس فشل قبل أن يبدأ

«القضية الفلسطينة» مرهونة بتحول القادة العرب من «المفعول بهم» إلى «الفاعل»

ترحيب إسرائيل بمبادرة السيسى رغبة منها فى فتح حوار مع القيادة السياسية المصرية

صبيح

رخا

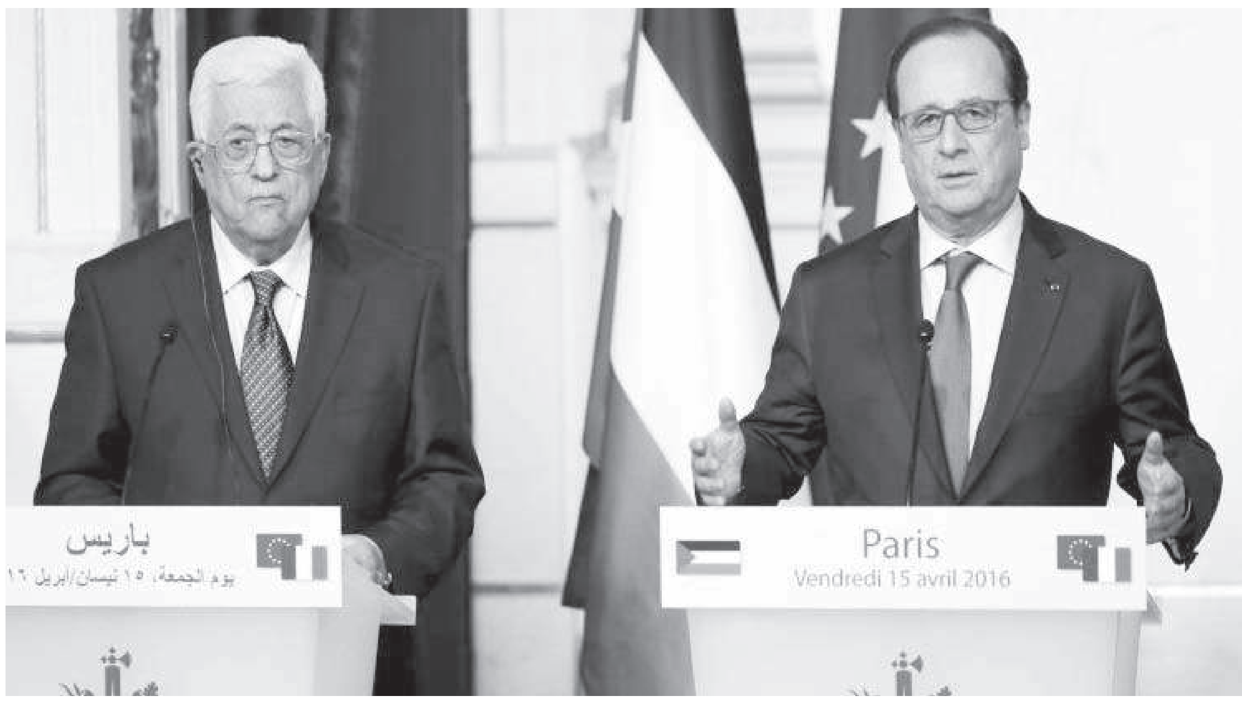

جاء جواب رئيس وزراء الكيان الصهيونى، بنيامين نتنياهو على المبادرة الفرنسية، وعلى مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى، بتشكيل تحالف جديد مع الحزب القومى المتشدد «إسرائيل بيتنا»، وذلك من خلال تعيينه رئيس الحزب «أفيجور ليبرمان» بمنصب وزير الدفاع.

وأظهر نتنياهو،«تعنته» ورفضه للسلام، بعدما طالب فرنسا وأكثر من عشرين دولة حضرت اجتماع «باريس» أن تنأى بنفسها عن عملية السلام وأن تهتم بشؤونها الخاصة، موضحًا للدول والقوى المشاركة، بمن فيهم حلفاء إسرائيل، أنه يمكنهم أن يقولوا ما يريدون، ولكن إسرائيل «ستفعل ما تشاء».

بداية قال الدكتور أحمد حماد أستاذ الدراسات الإسرائيلية، بجامعة عين شمس، إن إسرائيل لا تسعى للسلام، عن طريق المبادرات التى تطرح، حيث إنها تريد سلام من جانب واحد تفرض فيه هى شروطها، أى سلام يفتقد «العدالة».

وأضاف حماد، أن جميع المبادرات التى تطرح وتدعوا لسلام شامل، تدعو إسرائيل على قبول دخول التفاوض فيها، لتظهر للعالم أنها تريد السلام، وفى حقيقة الأمر هى تتلاعب بجميع المبادرات التى تطرح، وتجرى مفاوضات «وهمية»، لن يتحقق منها شىء.

ونوه إلى أن إسرائيل لن توافق على هذه المبادرات، ولن تجعلها تحقق أهدافها للسلام الشامل طالما أنها لا تتوافق مع أهداف الكيان الصهيونى فى المنطقة، ولذلك ستعمل على إجهاضها حتى قبل ولادتها.

وأوضح أن الأكثر إيجابية من جميع المبادرات التى تطرحها الدول الغربية، سواء كانت أوروبا، أو غيرها من الدول، أن يكون العرب قادرين على المواجهة، ويتحول القادة العرب، من «الفاعل»، بدلا من «المفعول به».

وتابع، القضية الفلسطينية، لن تتحرك إلا إذا شعرت إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة الأمريكية، أن العرب قادرين على تغيير خريطة الشرق الأوسط لصالحهم، وأن لهم صوت مسموع ومؤثر على الساحة الدولية، وأن جميع المناصرين للكيان الصهيونى مجبرين للجلوس على طاولة المفاوضات.

وعن ترحيب إسرائيل بمبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى، قال، حماد، إن إسرائيل رحبت بمبادرة الرئيس السيسى، «تكتيكيًا»، وليس «استراتيجيًا»، معللا ذلك بتغير الكيان الصهيونى لوزير دفاعها، بعد طرح المبادرة بيوم واحد، وأتت بالمتعصب ضد العرب «ليبرمان»، مؤكدًا أن حكومة بها «نتنياهو، وليبرمان» لا ينتظر منها تحقيق سلام.

ولفت إلى أن مصر بدأت تستعيد عافيتها ومكانتها، ووضع رجليها على الطريق الصحيح، ولذلك قريبًا سيكون لها صوت مسموع ومؤثر على الساحتين الإقليمية والدولية، وعندها ستكون هى رائدة المفاوضات، ومحور تحريك السلام فى الشرق الأوسط.

صبيح: إسرائيل ليس لها خريطة ولن تقبل بأى مبادرات لمحادثات مباشرة

رخا حسن: أمريكا لن تسمح بنجاح المبادرة الفرنسية وستستخدم حق «الفيتو»

من جانبه قال السفير رخا أحمد حسن، عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، «إن المبادرة الفرنسية تأتى فى إطار وضع الأسس العريضة، لمفاوضات السلام، والجديد التى تضمنته هو «وضع إطار زمنى» لمدة سنتين، يجلس فيها الجانبان الفلسطينى، والإسرائيلى، وسيصدر قرار من مجلس الأمن الدولى، فى هذا الشان وفى إطار حدود الدولة الفلسطينية قبل ٥ يونيو ١٩٦٧».

وعلل رفض إسرائيل، بقوله أن عقيدة الكيان الصهيونى، ترفض وضع إطار لها لا يتناسب مع أهدافها الاحتلالية فى المنطقة، كما أنها لن تلتزم بأى من الاتفاقيات السابقة التى تعتمد على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، مضيفًا أن إسرائيل تعتبر الضفة الغربية أرض متنازع عليها، وبالتالى لها حق التفاوض بشأنها، وهذا ما يرفضه المجتمع الدولى.

ويرى رخا أن الولايات المتحدة لن تسمح بأى مبادرات لتحريك عملية السلام فى منطقة الشرق الأوسط، طالما لم تخرج من خلالها، كما أنها لن تترك فرنسا تأخذ منها المبادرة، وهذا أكبر تحد أمام عملية السلام الشامل، مؤكدًا أن أمريكا ستعيق صدور قرار من مجلس الأمن بشأن المبادرة وربما تستخدم حق «الفيتو».

وبين أن «تل أبيب»، لن تقبل بالسلام الشامل دون ضغوط عليها من قبل المجتمع الدولية، وفرض عقوبات عليها كما يفعلون مع دول كبرى فى الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بلماذا لا يضغط المجتمع الدولى للقبول بالسلام الشامل؟، بين رخا: أن إسرائيل هى محمية أمريكية، لذلك لايضغطون عليها، ولكن على العالم تغيير نظرته، تجاه الشرق الأوسط، لافتا إلى أن ترحيب إسرائيل بحديث «السيسى» جاء رغبة منها فى فتح حوار على مستوى عالى مع القيادة السياسية المصرية. وأشار رخا، أن إسرائيل تخشى، السلام الشامل لأن هذا سيحقق لها الاستقرار، مما سيجعل معظم سكانها اللذين استقطبتهم، بحجة إنها فى خطر سيغادرونها متوجهين إلى الدول التى أتوا منها.

ومن جانب أخر قال السفير محمد صبيح، الأمين المساعد بجامعة الدول العربية الأسبق، إن الموقف الإسرائيلى واضح، وهو رفض اجتماع باريس مما أدى إلى فشل الاجتماع حتى قبل انعقاده، وهذا ضمن مماطلة الكيان الصهيونى، فى إرجاع الحقوق لمستحقيها، مضيفًا أنه كان الأفضل عقد مؤتمر دولى.

وبين أنه من ضمن إيجابيات اجتماع باريس، أنه أشار إلى أن هناك مشكلة يجب حلها، وحقوق مغتصبة يجب إرجاعها لأصحابها، كما أن إسرائيل لن تقبل بأى حل خارج الشرق الأوسط، وبمعنى أخر إنها تريد أن تنفرد بالمفاوضات حتى تحقق أهدافها.

وأكد صبيح، أن رئيس وزراء الكيان الصهيونى، بنيامين نتنياهو، يرفض مبادرات السلام التى طرحت منذ ٢٠٠٢، متعمدًا، حيث قال فى الانتخابات الأخيرة إن اتفاقيات السلام خلف ظهورنا، وهذا ما نية إسرائيل الاحتلالية والاستعمارية.

وحذر صبيح، العالم من أهداف ونتياهو وخططه فى إنشاء دولة يهودية على أساس «دينى»، وأنه لا يعترف بحدود لأنهم حتى الأن يأملون فى ضم المزيد من الأراضى العربية، موضحًا أن «إسرائيل» حتى الأن ليس لديها، خريطة تحدد حدودها، كما أن الدول العربية لا تستطيع التنبوء بخطوة الكيان الصهيوني القادمة.

ولفت إلى أن القاهرة تتحرك بإيجابية، وبعناية فائقة، وتنظر إلى القضية، على أساس أنها أمن قومى مصرى، مضيفًا أن هناك مؤشرات تؤكد أن مصر أصبحت قوية وبأشقائها العرب، سيكون لها صوتا مؤثر دوليا.

رامى إبراهيم

ندد بالفتن الطائفية برعاية الأمم المتحدة

اللوبى القبطى بالمهجر يشن هجوما على السيسى ويصف بعض القوانين بـ «الرجعية التعسفية»

ساهمت منظمات أقباط المهجر فى إثارة الجدل والصخب حول الدور الذى قامت به خلال العقود الماضية فى عهد الرئيس السادات، ثم فى عهد الرئيس المخلوع مبارك، ومن ثم فى عهد الرئيس الأسبق محمد مرسى، وجاء دور تلك المنظمات فى مساندة الرئيس السيسى منذ إعلان ترشحة لرئاسة الجمهورية مرورا بدعمه خلال زيارته للأمم المتحدة، وحشد الآلاف من المصريين لاستقبال السيسى، لكن بعد عام من توليه الحكم أعلنت تلك المنظمات الانقلاب عليه، بعد حدوث أولى الفتن الطائفية ومع تكرارها بدأت تلك المنظمات فى الحشد وعقد العديد من المؤتمرات وإعادة تكوين لوبى قبطى فى الخارج لمواجهة النظام المصرى والتنديد بالأحداث الطائفية.

بعد تكرار أحداث المنيا والتى كان من أبرزها تعرية سيدة مسيحية فى المنيا على أيدى متطرفين على خلفية شائعة علاقة ابن السيدة بفتاة مسلمة وعلى إثرها تم تعريتها وحرق خمسة من منازل الأقباط، وأحداث العامرية التى تم سجن ستة من الأقباط بتهمة إقامة شعائر دينية بدون تصريح، بعد تحويل منزل قبطى إلى كنيسة وعلى إثرهِ تجمهر أهالى القرية البيضاء بالعامرية احتجاجاً على تحول منزل قبطى إلى كنيسة.

هجوماً على السيسى والقضاء المصرى

بدأت المنظمات القبطية بالخارج احتجاجها وغضبها من النظام المصرى واصفين أن الفتن الطائفة لم تختفِ بل ازدادت ولم تختلف كثيرا عن العصور السابقةَ.

وشن القس شلبى رئيس المنظمة هجوما على النظام المصرى خلال كلمته بالمؤتمر وطرح محاور أهمها «الدستور المصرى» وإمكانية حصول الأقليات الدينية فى مصر على المساواة»، وطرح عدة أسئلة حول الحقوق التى ما زالت غائبة للأقليات عموما وللأقباط خاصة، ودعا كل القوى المعنية بالتوحد لدعم مصر، ومقاومة قوى الرجعية التى تسعى لمنع التغيير الإيجابى فى مصر.

القوانين تستخدم للتنكيل بالأقباط

وأعرب مارك شلبى -عضو مجلس إدارة منظمة التضامن القبطى- عن احتجاجه على القوانين المصرية قائلا: «القوانين الحالية يستخدمها البعض للتنكيل بالأقباط، خاصة فيما يتعلق بازدراء الأديان ثم يتم الزج بهم فى السجون، اعتمادا على منظومة القوانين التى بها عدد من المواد التى تحتاج إلى تعديل وتقوم على الشريعة الإسلامية فقط، بينما تتجاهل شركاء الوطن الذين لهم شرائع مختلفة، لابد من تغيير تلك القوانين».

وقال مجدى خليل مدير منتدى الشرق الأوسط للحريات أحد أبرز أعضاء التضامن القبطى: «المؤتمر يناقش هذا العام قضية مستقبل الأقليات الدينية فى مصر وعلى رأسها الأقباط الذين مازالوا يعانون بعد ثورتين، وواقعة تعرية سيدة المنيا كاشفة لما وصل إليه الشأن القبطى فى مصر».

وأضاف: «لذلك علينا إلقاء الضوء على الفرص المتاحة لمصر، وكذلك التحديات التى تواجهها فى الفترة المقبلة».

المؤتمر برعاية «السى أى إيه»

وشن الإعلامى محمد الغيطى فى برنامج «صح النوم» والذى يذاع على قناة «lct" هجوما وقال "إن مجدى خليل التابع لما يسمى بأقباط المهجر ألقى محاضرة هناك بعنوان "مستقبل الأقليات الدينية في مصر وأوضاع الأقباط بعدٍ ٣٠ يونيو و٢٥ يناير"، وتم رفع العلم الأمريكى بدلاً من العلم المصرى.

وانتقد الغيطى كل من فاطمة ناعوت ونجيب ساويرس لوقوفها أمام العلم الأمريكى، رغم أن الموضوع شأن مصرى بحت، مضيفاً أن هذا المؤتمر كان تحت رعاية السى آى إيه، حسب تصريح عضو من لجنة اللوردات البريطانى.

خليل

أحد الضيوف يصف ما حدث فى ثورة يونيو بـ «حكم انقلابى»

ناعوت

القائمون على المؤتمر يهاجمون فاطمة ناعوت بسبب عدم اعترافها بالأقلية الدينية بمصر

جدل بالمؤتمر واتهام أحد الضيوف بمغازلة الأمن المصرى

تحدثت فاطمة ناعوت الكاتبة الصحفية، عن الأقباط كأقلية، وأثار حديث ناعوت عن الأقليات جدلا، حيث قالت «إن مصطلح الأقلية، على المستوى اللغوى، لا ينطبق على أقباط مصر لأنهم مواطنون وأصحاب بلد، والقبطية عرق وليست عقيدة، كما يظن البعض وكما يشيع كثير من النخبة، القبطية عرق وهوية هى الهوية المصرية وأرجعت «ناعوت» التمييز العنصرى فى مصر إلى ثلاثة عوامل هى: «تدنى الحالة الاقتصادية، وانهيار منظومة التعليم، وغياب تطبيق القانون.

واعترض على حديثها مجدى خليل، عضو المنظمة، ودعمه فى الاعتراض نجيب ساويرس رجل الأعمال المصرى، وعادل جندى الرئيس السابق للمنظمة.

حكم انقلابى

من ناحيتها انتقدت دكتورة سارة يركيس، الأستاذ الزائر بمعهد بروكينز، النظام الحاكم فى مصر ووصفته أنه حكم انقلابى ورغم القبول به كأمر واقع إلا أنه يقوم بالتضييق على الحقوق والحريات وأنشطة مؤسسات المجتمع المدنى، وذلك بعد ٣٠ يونيو معترضة على سياسات الرئيس السيسى فى التعامل مع ملف الحريات، الأمر الذى أثار غضب بعض الجمهوريين من أعضاء الكونجرس الذين يركزون على ما يعجب أقباط الخارج من أحاديث ليحصدوا أصواتهم فيما تمثل هى تيار.

الكنيسة تتبرأ من المؤتمر

قال القس بولس حليم، المتحدث الرسمى باسم الكنيسة لـ «المشهد» إن مؤتمر التضامن القبطى الذى عقد بأمريكا لا يمثل إلا نفسه ولا يعبر عن رأى الأقباط فى مصر، مشيرا إلى أن الكنيسة ليس لديها سلطة على أحد وتكميم الأفواه فى الخارج بل نطلب منها مناقشة القضايا لما يناسب الصالح العام وليس للتفرقة وإحداث تفرقة فى الشارع المصرى.

وتابع حليم، أن البابا تواضروس الثانى رأس الكنيسة لا يريد أن يتم مناقشة قضايا الأقباط فى المحافل الدولة، مؤكدا أن قضايا الأقباط يجب أن يتم مناقشتها فى الداخل وليس الخارج.

المصريين الأحرار

قال شهاب وجيه، المتحدث باسم المصريين الأحرار، إن تصريحات المهندس نجيب ساويرس فى مؤتمر التضامن القبطى بأمريكا لا تمثل رأى الحزب بل شارك بصفته الشخصية، كأحد رجال الأعمال المصريين الأقباط، مؤكدا أن الحزب يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية ولا فرق بين مسيحى ومسلم وقضايا الأقباط ومناقشتها بالبرلمان من ضمن أولويات الحزب، ونسعى جاهدًا لتحقيق مطالب الأقباط ونبذ العنف وإنهاء الفتن الطائفية.

وأضاف وجيه، أن حقوق الأقباط الغائبة ليست مطالب بل حقوق يجب أن تتحقق بعد ثورتين، لافتا إلى أنه إذا تمت الموافقة على مشروع قانون العبادة الموحد سوف يخفف من حدة الفتن الطائفية وتحقيق العدالة الاجتماعية، لافتا إلى أن الكتلة البرلمانية للحزب تسعى جاهدا لإرساء حقوق الأقباط.

كان المهندس نجيب ساويرس قد أعلن خلال كلمته بمؤتمر التضامن القبطى دعمه للمرشح الجمهورى دونالد ترامب فى مواجهة مرشحة الحزب الديمقراطى هيلارى كلينتون، مبررا ذلك بأنه «لن ينسى لأوباما وهيلارى كلينتون دعمهما للإخوان فى مصر».

طانيوس تمرى

وجهة نظرى

حبس انفرادى لنور عنينا

هالة فؤاد

لا أعرف حقيقة ما إذا كان النظام مصاب بحالة من "الشيزوفرانيا" أم أنه يتعامل مع شعب مصاب من وجهة نظره بالعته المغولى؟ ففى الوقت الذى يتغنى فيه ليل نهار بالشباب ولا يكف إطلاق الدعوات لاحتوائه لدرجة أنه خصص هذا العام له إلا أن الواقع يثبت العكس تماما. ويبدو أن مفهوم الدولة عن الاحتواء والاهتمام مختلف تماما عن مفهومنا له.

فالراسخ فى أذهاننا "المتخلفة" أن الاحتواء يكون بمد جسور التواصل والتعرف على قضاياهم ومشاكلهم ورؤاهم فى هموم مجتمعهم والاستفادة من أفكارهم الجديدة والدفع بهم فى جميع مؤسسات الدولة لتجديد أداؤها العقيم ووبث دماء جديدة فى شرايينها المتكالسة بفعل سنوات الجمود والجهل والفساد.

هذا المفهوم عن تمكين الشباب لا تؤمن به الدولة. وأقصى ما يمكن أن تقدمه هو تمكين شباب بعينه لمصافحة الرئيس فى مناسبات مختلفة!! شباب ينتقى بدقة ينتمى لطبقة بعينها تظهر على ملامحه أمارات العز والثراء. أنيق المظهر والملبس والأهم أنه طيع سهل المراس. يعنى يبتسم بحساب ويتكلم بحساب ويسأل بحساب ويندهش ويعارض ويجادل بحساب ووفق سيناريو معد ومرتب ومتفق عليه.

هى ليست مبالغة لكنه واقع يشى به كل مشهد جمع الرئيس بالشباب سواء فى حفل افتتاح التفريعة أو مؤتمر شرم الشيخ أوحتى فى "إفطار الأسرة المصرية".

بينما يغيب عن المشهد تماما شباب آخر بعضه داخل السجون وبعضه ينتظر دوره ليلحق بهم. هؤلاء دائما خارج حسابات النظام وكل جريمتهم أنهم لا يجيدون النفاق ويخلصون لمبادئ آمنوا بها وآثروا الدفاع عنها. لم يحترفوا التطبيل لكل مشروع أو قرار أو قانون لمجرد أنه صدر عن هوى النظام ولم يتوانوا عن معارضة كل ما لا يصب فى صالح الوطن والغالبية المطحونه من شعبه المقهور. الغريب أن صوتهم وإن بدا ضعيفا ونشازًا وسط جوقة المؤيدين تثبت الأيام أنه الأكثر حكمة وصوابا. من مشروع العاصمة الجديدة مرورا بالتفريعة وانتهاءا بالجزيرتين "تيران وصنافير" أثبت الواقع أن تحفظ الشباب ومعارضته وتهكمه وسخريته أيضا لم يكن وراؤها سوى عشق جارف لهذا الوطن وإصرار على درأ الأخطار عنه وحماية كل ذرة من ترابه. فكان جزاؤهم السجون!!. ولم يكتف النظام بهذا المصير البائس لنور عيون مصر لكنه عاقب بعضهم بما هو أخطر وأمر وأقسى.

عاقبهم بـ"الحبس الإنفرادى". كأن جدران الزنازين وحدها لا تكفى لحبس صوتهم وتقييد أفكارهم ووأد صرخاتهم واعتراضهم. عقاب بدأ فيه السجان أضعف من السجين وهو بالفعل كذلك. سجان مذعور ضرب بكل المواثيق والقوانين عرض الحائط. خالف إعلان الأمم المتحدة الذى اعتبر الحبس الانفرادى لمدة طويلة جريمة.

وخالف القانون رقم ٣٩٦ لسنة ٥٦ وتعديلاته التى صدرت فى عام ٢٠١٥ والتى يحدد فيها ضوابط وشروط الحبس الانفرادى ويعتبرها عقاب على تهمة لا يتم توقيعه إلا بعد تحقيق وسماع شهود وصدور قرار وكما حدد سقف العقاب بحد أقصى لا يزيد عن ثلاثين يوما وأعطى للمحبوس انفراديا الحق فى التريض ساعتين مع آخرين يوميا ولم يحرمه أيضا من حقه فى الزيارة.

هذا هو القانون أما الواقع فعكس ذلك! تماما شباب محبوس انفراديا من سنوات وآخر من شهور فلا سقف لمدة العقوبة ولا التزام بالحقوق. بل حرمان من أبسطها فلا زيارة ولا تريض ولا لقاء مع آخرين. هو بالفعل احتواء. احتواء لتكسير النفس والإذلال والقهر وتحطيم الأعصاب والدفع للجنون.

ليس تخمينا وإنما نتائج دراسات دولية أكدت أن الجبس الانفرادى يدفع للاكتئاب ويعرض السجين للإصابة بالهلاوس ونوبات "بارانويا" ومشاكل فى الذاكرة وعدم القدرة على التركيز وربما يدفع للانتحار. أهذا ما يحلم به ويتمناه النظام لأجدع شباب مصر. ونِعم الاحتواء حقا.

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

قالت العرب

ياحبيبي إن يكن طال جفانا / وذوى في زهرة العمر صبانا / فلنعش يا حب في ذكرى هوانا / ولنقل عن حبنا كنا وكانا / ليتنا يا حب نحيا فيه ساعه / نوقظ الزورق أو نزجي شراعه / ونناجي ضفتيه في ضراعه / تسعد القلب ولا تشفي التياعه

من قصيدة «كنا وكان»

بعد اختطاف 8 مصريين

سمالوط فى مرمى نيران ليبيا

حوّلت أحداث خطف المصريين فى ليبيا « سمالوط المنيا» إلى محط أنظار العالم، وكأن هناك ثأرًا مبيتا بين الجناة وأبناء المركز الباحثين عن لقمة عيشهم، فمن أحداث خطف مسيحيى قرية «العور» قبل عيدهم وقتلهم على أيدى تنظيم داعش الإرهابى، واحتجاز مليشيا مسلحة ٢٠ عاملاً من أبناء قرية ساقية داقوف بسمالوط فى شهر يناير من العام الجارى، والذين تمكنت أجهزة الدولة من تحريرهم وإعادتهم لأسرهم، استيقظ أهالى سمالوط على خطف ٧ من أبناء قرية «السوبى» قبل عيد الفطر المبارك، الواقعة التى أعادت الحزن لمركز سمالوط، وجعلت أهالى المختطفين السبعة يخشون أن يكون مصير أبنائهم كمصير مسيحيي «العور»، ليتجدد البكاء والعويل، وتتعالى الاستغاثات مرة أخرى.

تعرض ٧ من أهالى قرية السوبى بسمالوط، بالإضافة إلى عامل آخر من الفيوم للاختطاف بليبيا، وذلك أثناء عودتهم من ليبيا فى ظروف غامضة منذ ٣٨ يوما. وهم كلا من محروس جمعة بركات ٢٠ سنة غير متزوج، وحاصل على دبلوم صناعة، لديه ٨ أشقاء ٥ بنات و٣ رجال، ومحمد أحمد سيف ٢٦ سنة حاصل على دبلوم متزوج ولديه طفلة عمرها عام واحد وله ٤ أشقاء ولدان وبنتان، ورامى رضا تونى ٢٦ سنة متزوج ولديه طفلة عمرها عامين، وله ٧ أشقاء ٥ رجال وبنتان، ونبيل حفظى سيد ٤٥ سنة فلاح متزوج ولديه ٤ أولاد، محمود، ومحمد، وفاطمة، وصابرين ٢٤ سنة متزوجة، ونجاح جمال تونى ٢٥ سنة حاصل على دبلوم متزوج ولديه طفل عمره عام، وخلف ناجح شتيوى ٣٦ سنة متزوج ولديه ٤ أولاد كريم، ومحمد، وياسمين، وعبد الرحمن سنة ونصف، ووليد فرحان سوبى ٢٤ سنة حاصل على دبلوم متزوج ولديه ٣ أولاد اثنين توأم وعمرهما عام ونصف وطفلة ٣ سنوات، بالإضافة إلى "رمضان فرج عبد الرازق"، من الفيوم.

وقال نحاس جمعة شقيق محروس جمعة بركات أحد المختطفين فى ليبيا، إن شقيقه ومعه ٧ آخرين تعرضوا للاختطاف أثناء عودتهم من مدينة سرت منذ حوالى ٣٨ يوما مستقلين ميكروباص، حيث قام السائق بالسير بهم فى طريق مغاير وتحديدا عند منطقة الكراريم، وتم اختطافهم على يد مسلحين تابعين للحكومة الليبية، بحسب قول سائق الميكروباص، الذى أكد أنهم محتجزون لدى الحكومة الليبية والتى احتجزتهم شكا فى أنهم عناصر تابعة لتنظيم "داعش" الإرهابى.

وأضاف نحاس أبناؤنا يعملون فى لبيبا منذ حوالى عام، وبسبب ضغطنا عليهم نظرا للظروف التى تمر بها ليبيا قرروا العودة وتم اختطافهم، مؤكدا لدينا ثقة كبيرة فى الرئيس السيسى والحكومة المصرية بأن تعيدهم جميعا إلينا وإلى أسرهم، كما أوضح أن سبب التأخر فى الإبلاغ الفترة الماضية، أنهم تواصلوا مع مجموعة من الأعراب فى دولة ليبيا الذين أخبروهم أن أبنائهم يخضعون للتحقيق كونهم مشتبه فيهم فى الانضمام لتنظيم داعش.

أما والدة محروس بركات أحد المحتجزين بدولة ليبيا قالت ابنى والله سافر علشان يجيب علاجى، وعنده ٢٠ سنة ونفسى اشوفه، ووجهت رسالة إلى الرئيس السيسى قائلة أنك تمكنت من إعادة ٢٠ شابا من شباب سمالوط كانوا محتجزين من قبل بليبيا، وأعلم أنك لن تترك أى شاب مصرى محتجزا، وعندما قتل أولادنا من قرية العور على يد الإرهابيين لم تترك حقهم، وأضافت اعتبر محروس ابنك ورجعهولى يا ريس.

وقال محمد جمال شقيق أحد المحتجزين، إن شقيقه سافر منذ عام بسبب ظروفه المادية الصعبة للعمل فى مزرعة من أجل كسب لقمة العيش، مشيرا إلى أن ضعف فرص العمل وعدم وجود مصادر رزق هى التى تدفع الشباب للغربة والسفر إلى الخارج، حتى لو كلفهم ذلك حياتهم.

وأضاف أن والدتنا تتمنى رؤية شقيقى قبل وفاتها، مؤكدا ثقته فى الرئيس عبد الفتاح السيسى بأنه سوف يعيد المخطوفين سالمين لوطنهم مرة أخرى.

ويقول ربيع إبراهيم ابن عم محمد أحمد سيف أحد المختطفين، ابن عمى سافر منذ فترة للعمل فى مزرعة بليبيا وعلمنا باختطافه من مجموعة من عرب نجع أبو فردة بجوارنا، وهم أبلغونا أن أبناءنا محتجزون من قبل مسلحين تابعين للحكومة الليبية، كما قالوا لنا أن أبناءنا يتعرضون للتعذيب ليل نهار لانتزاع اعترافات منهم عن أشياء لا يعلمون عنها شيئا.

أما رمضان حفظى شقيق نبيل حفظى أحد المختطفين، أوضح أن شقيقه سافر للعمل فى مزرعة بليبيا منذ عام، وكان آخر اتصال بنا منذ حوالى ٣٩ يوما واطمأن علينا وأبلغنا أنه سيغادر ليبيا ويعود للقرية، وبعدها انقطعت أخباره عنا، وأضاف أن الحاجة وظروف المعيشة الصعبة هى السبب فى سفر أخى إلى جحيم ليبيا، وتعرضه للاختطاف أثناء عودته، وطالب الدولة بالتدخل لإعادته هو وباقى أبناء القرية وتوفير فرص عمل لهم هنا».

أما زوجة رامى رضا، أحد المختطفين تمنت عودتهم سالمين لمنازلهم، وأضافت أن آخر مرة تواصلت فيها مع زوجها كانت قبل الاختطاف مباشرة، مؤكدة أنهم علموا بنبأ الاختطاف من أهالى قرية مجاورة، وقالت لا نملك إلا الدعاء والبكاء.

أما زوجة محمد أحمد، أحد المختطفين، قالت إنها تواصلت مع زوجها وأبلغها أنه يجد صعوبة فى العودة للقرية؛ بسبب بعض المشكلات فى المنطقة التى يعملون فيها، وبعدها لم تعلم عنه شيئا، مطالبة الرئيس بالتدخل لإنقاذه.

قال شلقامى السوبى، شيخ قرية السوبى، والتى تعيش فيها أسر الـ٧ المختطفين بليبيا، إنه بمجرد علم محافظ المنيا بالحادث، تواصل معهم، وأرسل رئيس مجلس المدينة للقرية، الذى اجتمع بأسر المختطفين، وطمأنهم بأن الأجهزة المعنية تعمل على قدم وساق من أجل إعادة أبنائهم.

وأضاف والد نجاح جمال تونى، أحد المختطفين المصريين فى ليبيا، ابنى مخطوف ولا نعرف عنه أى شيء، ومش لاقيين حد يطمنا، وأناشد الرئيس والحكومة بالتدخل لإنقاذ المختطفين فى ليبيا، لأنه إذا لم يتدخلوا فلن يعود أبناؤنا».

ومن جانبه قال الدكتور سمير أبو طالب، عضو مجلس النواب عن دائرة مركز سمالوط، إنه تقدم بطلب إحاطة عاجل لرئيس مجلس النواب حول اختطاف ٨ مصريين بدولة ليبيا من بينهم ٧ من أبناء قرية السوبى بمركز سمالوط منذ ٤٠ يومًا.

موضحا أنه لا توجد أى وسيلة اتصال للاطمئنان على المخطوفين رغم إبلاغ المسئولين بوزارة الخارجية والهجرة، علما بأنه سبق وتم ذبح ٢٠ شهيدًا وخطف ٢١ فى بداية العام من نفس المركز.

وقال مجدى ملك، عضو مجلس النواب عن محافظة المنيا، إنه عقب علمنا باحتجاز ٧ من أبناء المنيا بدولة ليبيا، تم التواصل مع أجهزة الدولة المعنية لمعرفة آخر ما توصلت إليه حول واقعة اختفائهم فى ليبيا، وأشار إلى أن أهالى المحتجزين يقع عليهم جانبا من الخطأ وهو تأخرهم فى الإبلاغ عن اختفاء أبنائهم فور علمهم بذلك الأمر، لأن التأخر فى الإبلاغ ليس فى مصلحة أبنائهم، كما أشار إلى أنه لم تحدد حتى الآن الجهة المسئولة عن الاحتجاز، الذى تم منذ نحو ٣٨ يوما، وأن عدداً من أهالى العمال قرروا التوجه إلى وزارة الخارجية لتقديم بلاغ رسمى، لافتا إلى أنه قام بإبلاغ كل الجهات المختصة، بشأن احتجاز ٨ مصريين ٧ منهم من أبناء قرية السوبى بسمالوط، والثامن من محافظة الفيوم، مشيرا أنه بحسب تصريحات أقارب العمال، فإن الجهة التى احتجزت أبنائهم شكت فى أنهم عناصر تنتمى لداعش، وأنهم عناصر محرضة على العنف وإثارة الفوضى بالبلاد.

ومن جانبه التقى اللواء طارق نصر محافظ المنيا أهالى المختطفين فى دولة ليبيا، بمسقط رأسهم بقرية السوبى التابعة لمركز ومدينة سمالوط، حيث طمأن المحافظ الأهالى إن الدولة بكل أجهزتها لا تألوا جهداً فى إعادة أبنائهم لأرض الوطن بأمان وسلام .

وأكد المحافظ أن رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية يتابعان الموقف عن كثب، لافتاً إلى أن نجاح الأجهزة المصرية فى استعادة أبنائنا المصريين المختطفين بليبيا سابقاً يعطينا بريق أمل فى استعادة أبنائنا المختطفين .

وقال المحافظ إنه على الجميع التكاتف والوحدة لعبور هذه الأزمة، موضحا أن آلم ومعاناة أى مواطن هى الم ومعاناة لكل مسئول فى الدولة وكل أبناء الوطن، موضحا أن الدولة المصرية لايمكن أن تهمل أبنائها، مع الوضع فى الاعتبار الظروف والأوضاع الأمنية والسياسية فى ليبيا.

وأعرب الأهالى عن ثقتهم فى الجهود التى تبذلها الدولة لإعادة أبنائهم، فى ظل الأوضاع والظروف السياسية التى تعانى منها ليبيا والمنطقة بأكملها .

ويطالب أسر العمال المحتجزين بليبيا الخارجية بتحركات سريعة لإنقاذهم.

وأكدت أسر العمال وأهالى قرية السوبى، أن المحتجزين ظروفهم صعبة ومن أسر فقيرة جداً وكادحة.

وقال اللواء جمال مبارك، رئيس مجلس مدينة سمالوط، انه ألتقى أسر العمال بقرية السوبى، وأبلغهم بإخطار وزارة الخارجية والجهات المختصة، لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال إعادتهم إلى أسرهم، مضيفاً أن أحد العمال المصريين بليبيا أخبر أسر المحتجزين أنهم كانوا فى طريق عودتهم إلى البلاد، بعد أن استقلوا سيارة ميكروباص من سرت، وأنهم كانوا يعملون داخل مزرعة بليبيا.

حسام زيدان

حجاج جمال

رامى رضا

خلف ناجح

نبيل حفظى

محافظ المنيا: نجاح الأجهزة المصرية فى استعادة المختطفين سابقاً يعطينا بريق أمل فى استعادة أبنائنا

لا توجد وسيلة اتصال للاطمئنان على المختطفين

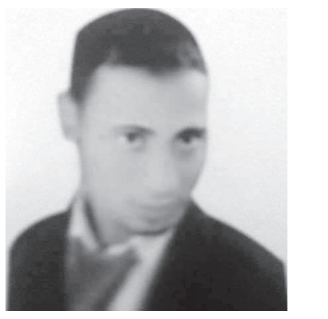
محمد أحمد

محروس جمعة

وليد فرحات

أهالى المختطفين للسيسى: نعلم أنك لن تترك أى شاب مصرى محتجزا

شبه مختلف

لن يستقيم الظل!!

على ابراهيم

لن يستقر النظام بجناحيه السلطة والمعارضة فى مصر لا على المدى المنظور ولا حتى البعيد، وذلك الاتهام البغيض بالتخوين مشرعا ضد من يجهر برأيه فى قضية ما، وإذا كان الإرهاب يحاول زعزعة الاستقرار المنشود لهذه الأمة، فلن تقوى على مواجهته والأخ يوصم أخاه بالخيانة حال اختلافهم، وكل الرموز الوطنية فى مرمى التخوين والتشويه، فلا اعتبار لتاريخ، ولا احترام لقيمة.

لن تستقيم الدولة إلا باكتمال بناء سلطتها على أسس سليمة، وتخلص النظام من البراثن العالقة به، والانصياع الكامل لأهداف ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونية، والعمل على تحقيق تلك الأهداف بإخلاص وتجرد، وأن تتكاتف المعارضة فى تأسيس بديل حقيقى يواجه تلك السلطة حال فشلها أو فسادها بدلا من محاولة إسقاطها، والعمل على اللجوء للصندوق للتغيير، مهما كان الطريق شاقا والتكلفة باهظة.

لن تتتعتع تلك البلاد إلى الأمام قيد أنملة ونظامها يجافى شبابها، ويزج به فى غياهب السجون، لمجرد أن البعض منهم لا يرضى عن هذا النظام ويختلف معه، أو حتى يجافيه كلية، فليس الحل أبدا هو الشروع فى استخدام عصا الأمن الغشيمة فى قتل طموحه وكبح جماحه، بل الحل الأمثل الناجع والناجح كى تنهض تلك الدولة هو استقطاب المختلفين أو احتوائهم أو حتى التعايش معهم.

ستظل السلطة قلقة على نفسها، مهما سابقت الزمن فى محاولة تقديم إنجازات إسمنتية تخلو من الروح، ومهما بنت من مساكن فى الشرق والغرب والشمال والجنوب أو شيدت من سجون وليمانات، وطالما استمرت حالة القهر والإجبار على الرضوخ أو الصمت أو التطبيل.

لن يلتف هذا الشعب حول مؤسساته ونار الأسعار تكوى قلبه قبل جيوبه، فى ظل فشل حكومته فى السيطرة على هذا الانفلات، ولن تقوى المؤسسة العسكرية على الاستمرار فى أن تكون بديلا لفشل الحكومة، فللجيش مهامه المنوط بها، إلا إذا جرت عسكرة للجميع وهذه مهمة لا تطاق غير أنها مستحيلة التحقق.

لن يتحرر الإنسان المصرى وقيم العدالة الاجتماعية غائبة، ونظام التعليم بعيدا نية الإصلاح" راجع خطاب الرئيس الذى قال إن اصلاحة التعليم يحتاج إلى عقد ونصف تقريبا"، كما أن حال الصحة فيها يقوم على السحت والاستجداء "لاحظ إعلانات التسول التى تملأ الشاشات للتبرع " فهذه ليست وسيلة تكافل وهي ايضا ليست مهمة المواطن.

لن يستتب الأمن وعيون الصبية مشدوهة أمام التلفزيون إعجابا وإجلالا ومحبة وتقدير للبلطجى رفاعى الأسطورة أو ناصر الدسوقى، وتصفق لكل مشهد عنف وتتلذذ بمشاهد القتل، فهذا إن دل على شىء فإما يدل على غياب العدالة، ويرسخ للبلطجة كقيمة، وللفساد كنظام بديل.

لن ينصلح حال إلا إذا تشابكت الأيادى، لا اشتبكت.

حزن الختام : -

لن تتحقق العدالة الاجتماعية إلا إذا امتلك كل مواطن مصرى فيلا بثلاثة حدائق فى القاهرة الجديدة، وشاليها فى "موسى كوست"، ثم يتقافز على ظهر "المستيرال" بحذائه كما فعل محمد أبوالعنين .. قبل أن يتحقق ذلك فلا تتحدث عن الثورة ولا عن أهدافها!!!

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

قالت العرب

الضحك قال يا سمع التكشير / امشير و طوبه وانا ربيعي بشير
مطرح ما باظهر بانتصرع العدم / انشالله أكون رسماية بالطباشير
عجبي !!!!

صلاح جاهين

رياض ياسين وزير خارجية اليمن السابق لـ «المشهد»:

أخاف أن نستيقظ على مشاورات «عربية ـ داعشية» برعاية أممية مثل حالة اليمن

قال رياض ياسين، وزير خارجية اليمن السابق، إن الحوار اليمنى برعاية الأمم المتحدة شهد أخطاء، من أهمها أنه تم التعامل بين وفد الشرعية المفاوض وبين الانقلابيين الحوثيين بنفس الكيفية، بل وعلى نفس الدرجة، وهو الأمر الذى اعتبره أكبر إخفاق وقع فيه المبعوث الأممى إلى اليمن فى رعايته للحوار بين الأطراف اليمنية القائم فى الكويت.

وأوضح رياض ياسين فى حوار خاص وشامل أنه كان لابد منذ البداية إيضاح أن هذه المشاورات ما بين المتمردين والشرعية وأنها تأتى فى إطار تنفيذ قرار الأمم المتحدة ٢٢١٦، ولكن ما جرى غير ذلك حيث لأول مرة فى تاريخ الأمم المتحدة تجرى مشاورات ما بين شرعية وما بين مجموعة أقلية من الميليشيات.

وأشار ياسين إلى أن هذه المسألة ستشكل سابقة تاريخية، لافتا إلى تخوفه من أن نستيقظ فى يوم لنجد بعض الدول العربية اضطرت إلى التفاوض مع التنظيمات الإرهابية المتصارعة داخلها، كداعش أو غيرها من التنظيمات الإرهابية.

وأكد ياسين أن ثورات الربيع العربى كانت فى البداية ذات أهداف نبيلة، إلى أن استغلها الانتهازيون، وبدأت تأخذ مسارات ومناح عطلت من قيمتها ومن أهدافها المنشودة التى خرجت على أساسها الجماهير الحاشدة فى الدول العربية رافضة سياسات بعينها... فإلى نص الحوار:-

■ كيف يسير الوضع الراهن فى اليمن بعد ١٤ شهرا من بدء التحالف العربى بقيادة السعودية وما هى فرص إحلال سلام حقيقى يعود على الاستقرار فى اليمن من جديد ..؟

أولا كما تعرف أن الهدف الأساسى كان من انطلاق عاصفة الحزم والعمليات العسكرية هو إعادة الشرعية لتكون هى المسيطرة على اليمن، بعد الانقلاب من قبل ميليشيات الحوثى، وهذا الهدف يأتى تدريجيا فى الحقيقة نتيجة لظروف قد تبدو للوهلة الأولى أنها متأخرة لكن سابقة تاريخية أن يحصل مثل هذا التحالف العربى ضد ميليشيات قليلة العدد تحالفت مع الرئيس المخلوع السابق على عبد الله صالح، وفتحت لها كل أنواع الأسلحة والمعسكرات وقامت بما قامت به خلال هذه الفترة لذلك تحقيق الانتصار والنهاية والحسم يتطلب بعض الوقت، كما يتطلب تحديد موقف أساسى وهذا ما حصل لأن العالم كله الآن أصبح يدرك أن استمرار الانقلاب واستمرار ميليشيات الحوثى فى هدم اليمن أمر غير مقبول ومرفوض بالمطلق.

والحقيقة فإنه جرى خلال ١٤ شهرا أكثر من انتصار؛ فإذا نظرنا إلى الصورة الإجمالية سنرى أن الشرعية بالتعاون مع قوات التحالف تستعيد أكثر من ٧٥٪ من الأراضى اليمنية، وأنها استطاعت الآن أن تجبر ميليشيات الحوثيين وصالح على البقاء فى طاولة المشاورات، كما أن هناك كثير من الأمور قد لا يلاحظها بعض الذين ينقطعون فترة عن متابعة الشأن اليمنى.

الثورات العربية كانت بدايتها طيبة لكن استغلت من قبل الانتهازيين حتى كفر بها المواطن العادى

■ برأيك ما هى العقبات التى تقف أمام نجاح مباحثات الكويت ومن وجهة نظرك أيضا وما هى فرص نجاح هذا المؤتمر..؟

أولا: أهم العقبات أنه لم يكن هناك للأسف وضوح من قبل مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، والأهم فى ذلك أنه لم يكن هناك وضوح فى أن هذه المشاورات هى ما بين الشرعية وما بين المتمردين وليست ما بين طرفين متساويين أو ندية، وكان لابد منذ البداية إيضاح أن هذه المشاورات ما بين المتمردين والشرعية وأنها تأتى فى إطار تنفيذ قرار الأمم المتحدة ٢١٦ هذا الأساس.

والأمر الثانى: أنه لابد من التأكيد على أنها أول مرة تقريبا فى تاريخ الأمم المتحدة تجرى مشاورات ما بين شرعية وما بين مجموعة أقلية من الميليشيات، ودائما ما أقول أنها ستشكل سابقة تاريخية يمكن الاستفادة منها وكل ما نخشاه أن نأتى إلى فترة ونضطر إلى أن تتفاوض بعض الدول العربية مع التنظيمات الإرهابية التى فيها الآن مثل داعش أو بعض المنظمات الإرهابية التى تسيطر على بعض الأراضى، أن تضطر إلى الدخول فى هذه المفاوضات تحت مظلة الأمم المتحدة، كما يجرى الآن مع مليشيات الحوثى.

فلا يمكن تصور أن يجلس ممثلى الشرعية فى أى من الدول العربية مستقبلا مع داعش، لكن هذا ما يجرى على أرض الواقع فى اليمن فعلا.

■ المبعوث الأممى إلى اليمن تحدث عن تقدم فى المفاوضات نحو انفراجة فى الأزمة.. برأيك ما الذى تحقق حتى الآن من جهود ولد الشيخ ..؟

أعتقد أنه يفرط فى التفاؤل ويحاول أن تستمر هذه المشاورات إلى ما لا نهاية، ولابد أن يحدد ثقف زمنى معين من أجل الوصول إلى نتيجة محددة. أما محاولة الاستمرار فى هذه المفاوضات تتحول إلى نوع من أنواع العبث الذى يجتر المشكلة ولا يوصلنا إلى حل، ويعطى للحوثيين نفس فى أن يستعيدوا بعض المناطق التى تم دحرهم منها.

وأعتقد لابد من تحديد ثقف زمنى محدد يلتزمون به سواء بالإيجاب أو بالسلب ثم إذا التزموا ووقعوا اتفاقا يتم أيضا هناك تحديدات زمينة ومؤقتة لتنفيذ كل ما يتم الاتفاق عليه .. أما أن تترك الأمور إلى مالا نهاية، فلا أعتقد أننا سنصل إلى نتيجة مع هذه الميليشيات.

■ ماذا عن حقيقة الوضع العسكرى هناك فى اليمن وهل بالفعل ضعفت ميليشيات الحوثى وصالح هناك أم أن الأمر غير ذلك ..؟

فى الحقيقة أحب أن أضيف أولاً أن الميليشيات الحوثية أو أى ميليشيات فى العالم دائماً لا تتمتع بأى مصداقية ولا مسئولية ثم إنها فى الأخير لم تكن ملتزمة بالاتفاقات، قد يبدو أن هناك نوعا من التأخر أو بطء فى الوصول إلى تحرر كل اليمن، وهذا بالتأكيد يحصل لأننا نحاول دائماً أن نتجنب الإضرار بالمواطنين بأى شكل من الأشكال، ونحاول قدر الإمكان أن تصل المعونات الغذائية والدوائية للمناطق المحاصرة.

يأتى ذلك فيما يبدو أن ما تفعله الميليشيات الحوثية هو قطع الطرقات الرئيسية، وضرب المستشفيات والأبرياء ومحاولة الاستمرار فى الضرب العشوائى، لذلك فكلما تقدمت قوات الشرعية والتحالف إلى منطقة تحاول ميليشيات الحوثى إثارة المزيد من الفوضى واستخدام ما يمكن تسميته بالأرض المحروقة لأنها كما قلت لا تتمتع بأى مصداقية فى الالتزام ولا أى مسئولية ولا ترى أنه سيكون هناك محاسبة.

ويتأتى هنا تساؤل مهم وهو من سيحاسب هؤلاء على ما قاموا به خلال ١٤ شهرا؟، وما فعلوه من جرائم قتل وتدمير وهدم كل الدولة اليمينة وما هم مستمرون فيه، فهل سيتم محاسبتهم بعد ذلك..؟ أم ستكون المسألة فى إطار (عفى الله عما سلف)..

■ صنعاء لما لم يتم تحريرها حتى الآن فما السبب.. وهل تدفع جهات دولية من أجل إطالة الأزمة هناك ؟

معروف دائماً فى العرف العسكرى أنه إذا دخل أى محتل لمنطقة وسيطر عليها دون مقاومة فى الأيام الأولى فإنه يتمكن منها بكل سهولة وأريحية، وهو ما جرى فى صنعاء والمناطق التى لا زالت تحت سيطرة الحوثيين، لكن المناطق التى قاومت وقاوم أبناؤها منذ أول يوم مثل مآرب وعدن والضالع، فإن تلك المناطق قد تحررت فى ظرف الأسابيع الأولى لأن أبناءها وشبابها قاوموا منذ اللحظة الأولى.

والسماح لميليشيات الحوثى بالبقاء والدخول أشبه بعملية ترحيب ثم أن تأتى بعد حوالى شهر أو شهرين أو ٦ أشهر وتعتقد أنك ستطردهم، والآن بعد أن تمكنوا من السيطرة على مفاصل العاصمة صنعاء أو تعز ستكون هناك صعوبة فى ذلك، وهذه هى النقطة المهمة التى أعتقد أنها سبب تأخر تحرير صنعاء.

أما النقطة الثانية فتتمثل فى أنه وبالفعل هناك بعض الدول الغربية تدعى أن تحرير صنعاء ستكون هناك معركة دموية وقد يكون هناك ما يسمى بحمام دم.. وهذا كلام غير صحيح لأننا لم نقابل أى عاصمة فى العالم استمر فيها القتال، فالعواصم تسقط فى لحظات، وذلك بمجرد السيطرة على المفاصل الأساسية فيها.

■ من منطلق كونك كنت وزيرا لخارجية اليمن ما حقيقة الموقف الدولى من اليمن؟ وهل تغير بعد خروجك من الوزارة ؟

نحن نعتبر أنفسنا فى موضوع اليمن محظوظين لأنه كانت هناك رعاية وإشراف دولى وخليجى ترجم من خلال المبادرة الخليجية، وكذلك من خلال الإشراف الأممى على الحوار الوطنى الشامل عبر المبعوث الأممى السابق الأخ جمال بن عمر ثم استمر ذلك الإشراف.

لأول مرة فى التاريخ تجرى مفاوضات بين الدولة وانقلابيين من نفس الدرجة

والآن لا أعتقد أن شيئا قد تغير سوى أن ميليشيات الحوثى انقلبت على كل شىء وأوصلتنا إلى ما وصلنا إليه الآن، وأرى أنه لولا هذا الانقلاب لكانت اليمن الآن تعد نموذجا فى التغيير السلمى والواعى لكن ما قامت به هو قلب الأمور رأسا على عقب.

وأيضا فإن بعض الدول الغربية كما قلت تعتقد بأنه لابد من إيجاد حل عاجل حتى لا تشكل اليمن مصدر صداع دائم، بالإضافة إلى ما يحصل حالياً فى العراق وليبيا وسوريا، فلسنا الآن فى حالة ترف تسمح بفتح جبهة طويلة الأمد أو حرب لا تقف.

ووفقا لهذه الرؤى فإن العالم يضغط باتجاه حل المشكلة اليمنية بأى شكل من الأشكال، لكن أؤكد لك أنه إذا لم يكن هناك حل مستدام، وقابل للتطبيق العملى فلن نصل لنتيجة أبدا.

■ الجميع الآن يتحدث عن الدور الإيرانى الذى تقوم به فى اليمن.. برأيك من المسئول عن تنامى هذا الدور ؟

للأسف الشديد فإن إيران نتاجا لأطماعها التوسعية فى المنطقة تسعى لاستغلال حالة الفوضى الجارية، وكذلك حالة الضعف العربى العام الذى بدأ فى التصاعد مع بداية الربيع العربى، فهم الآن يحاولون الدخول إلى مناطق مهمة واستراتيجية مثل اليمن.

وأتصور أن إيران لو نجحت فى السيطرة على اليمن لكانت العاصمة الإيرانية الرابعة، ولاستطاعوا السيطرة على مضيق باب المندب من جانب، ولاستطاعوا أيضا تهديد المملكة العربية السعودية ودول الخليج أيضا.

العالم أصبح يدرك أن استمرار الانقلاب الحوثى فيه هدم لليمن

لابد من سقف زمنى للمشاورات حتى لا تستمر إلى مالا نهاية

■ هل يمكن اعتبار أن الأزمة الراهنة أهم أسباب خروج الأصوات الانفصالية للجنوب اليمنى..؟

أنا أقول دائما بأن الأزمة الراهنة فتحت صندوق الشياطين، وأنا أرى أن الحل القادم سواء كان نابع عن مشاورات الكويت أو أى حل قادم هى التى ستحدد كثير من الأمور، فإذا أعطت الحوثيين مكافآت مقابل ماقاموا به وأعطتهم شراكة فى السلطة أو الثروة، فهذا معناه فتح صندوق الشياطين وفتح باب مشاكل جديدة فى اليمن مستقبلا، وبالتالى فما الذى سيمنع الانفصاليين من القيام بما قام به الحوثيون، خاصة أن لهم حق فالجنوب كان دولة وعاش تحت التهميش والاضطهاد من قبل نظام على عبد الله صالح طوال الـ٢٥ سنة الماضية. ويستحق الجنوبيون أن يكون لديهم حلا عادلا تتوافق عليه جميع الأطراف فى أسرع وقت ممكن.

■ كسياسى يمنى فى المقام الأول كيف تقيم ثورات الربيع العربى منذ انطلاقها وحتى الآن؟

فى اعتقادى أنها للأسف كانت بداياتها طيبة، وكانت بداية لتحرك عربى جيد، خاصة فى بعض المناطق التى كانت تعيش دكتاتوريات مطلقة، ولم تكن زعامتها تنظر لمسألة التنمية الحقيقية للمواطن، ولكن تنظر إلى كيفية توريث الحكم، وإلى كيفية الاستمرار فيه إلى مالا نهاية، وذلك بالرغم من ادعائها الجمهورية والديمقراطية.

لكن وللأسف تم تحوير المتطلبات الحقيقية التى خرجت من أجلها الثورات، وهى التى وقفت أمام استمرار هذا الربيع، حيث حاولت بعض القوى المتطرفة أو بعض القوى الدينية، وبعض القوى التى تدعى الحقيقة أن تركب هذه الموجة وأن تستغلها للوصول للسلطة بأسرع وقت ممكن، وكل هذه العوامل تداخلت مع ضعف الوعى، ومع عدم وجود دراسات استراتيجية واضحة.

وبقى لدينا التساؤل الأهمم: ماذا نريد نحن فى هذه المرحلة .. فهل هذه المرحلة تستدعى الثورة العارمة كما جرى فى تجارب مختلفة..؟

فعندما قامت الثورة الروسية فى ١٩١٧ والثورة الفرنسية قبلها كانت ظروفهم مختلفة تماما، أما الآن فقد قرنت فكرة الثورة لدينا بالفوضوية، وأصبح الفوضويون هم الذين يسيطرون على الثورة، وأصبح الذين يريدون الوصول إلى السلطة بأى طريقة هم المسيطرون عليها، لذلك تلاشت هذه الروح الآن وأصبح المواطن العربى يفكر أكثر شيء كيف يعيش بشكل أكثر أمانا واستقرارا ويبحث عن قوت يومه، بل وربما وصل الأمر بالبعض إلى الكفر بالثورات.

حوار ـ حمدى شجيع

نفسي أعيش فى مصر التى أشاهدها فى التليفزيون

رمضان العباسى

يقول الامام علي كرم الله وجه "عند تعاقب الشدائد تظهر فضائل الإنسان" ولكن للأسف أفرزت الشدائد التى تمر بها مصر والعالمين العربى والإسلامى أسوء ما فيهم وجاء الإعلام المصرى ليزيد الطين بلة ويستغل شهر رمضان فى ترسيخ هذه الشدائد بدلا من معالجتها ويعرى المجتمع من كل فضائله وقيمه وأخلاقياته ويتاجر بكل سوءاته ويفضح عوارته وكأن الإعلام يعمل بالنيابه عن الشياطين خلال الشهر العظيم، فى ظل حرصه على تبنى السيناريوهات الهابطة والبرامج الساذجة وصناعة النجوم التافهة، وكأن التاريخ لا يوجد فيه أى إيجابيات لعرضها أوشخصيات عظيمة لتقديمها، والحاضر لا يحوى سوى السفاهات، أما المستقبل فقد سقط من كل الحسابات.

ففى الوقت الذى يلملم فيه الوطن شتات أنفاسه فى محاولة للترميم والبناء، نجد معاول الهدم تضرب بكل ما هو راسخ وجميل، فقد جعلت مسلسلات رمضان الناس تتعاطف مع إمراة تخون زوجها مع تاجر سلاح أو مخدرات من أجل حفنة من المال، وأصبحت شخصية محمد رمضان فى مسلسل "الأسطورة" القدوة والمثل الأعلى للشباب طالما استطاع أن يحقق الثراء سواء كان بالقتل أو السرقة أو النهب، المهم أن يكون الأغنى ولو على حساب كل القيم وفوق كل القوانين، حتى يستطيع أن يشترى فيلا بثلاث جناين أو يقطع تأشيرة العبور إلى دولة التجمع الخامس التى قررت شركات الإعلانات ضمها للاتحاد الأوروبى لتكرس بذلك ضخامة الفوارق المعيشية والنفسية فى الدولة المصرية، التى قامت فيها أكثر من ثورة من أجل العدالة الاجتماعية، بينما انشغلت الحكومة بحلق الحاجة زينب وكرست كل جهدها لرد الجميل لها، ليس حبًا فى شخصية الزينب، بل طمعًا فى كل الحلقان المعلقة فى أذن السيدات والمستخبية فى الدواليب المصرية.

الفوارق والتناقضات التى تعيشها الدولة المصرية والتى تضرب بعضها البعض لم تكون قاصرة على مشاريع التجمع الخامس وهى تخرج لسانها للمصريين الفقراء الذين أصبحو يحلمون بالحصول على عقد عمل فى أوروبا المصرية، بل تكتمل منظومة الاستفزاز بإعلانات شركات المحمول فقد دفعت شركة واحدة ٦٠ مليون جنية لمجموعة من الفنانين فى اعلان لايستغرق تصويره عدة ساعات ثم يأتى بعدها سلسلة من إعلانات الشحاذة ومناشدة المصريين الفقراء بالتبرع لو بجنيه من أجل توفير الغاز والكهرباء لمصانع الأغنياء حتى يزدادوا ثراء وتستمر منظومة استفراغ البطون قرفًا والجيوب كمدًا.

وبدلا من قيام الحكومة بضبط السوق الإعلانى والارتقاء بمنظومة القيم فى شهر الروحانيات لعل الله ينجيها من المهلكات، وتوجيه الأموال إلى المشاريع والإنتاج ووقف المتاجرة بمرض المصريين وفقرهم، قررت الحكومة منافسه الشركات بمنتجاتها ولم تجد الحكومة أفضل من الفساد كسلعة حكومية للترويج لها فى حملة إعلانية ضخمة ظنًا منها أن محاربة الفساد الحكومى يكون بالإنفاق على الإعلانات فى التلفزيونات وليس بتطبيق القوانين وفرض العقوبات على المخالفين ومحاكمة لصوص المال العام والاستعانة بالمتميزين بدلا من أصحاب الوساطة والفهلوة الذين يتلاعبون بمستقبل العباد حسب أهوائهم ومصالحهم.

العجيب أن الحكومة التى تستجدى المصريين والمستثمرين والعالم أجمع لدفع الأموال لمشاريعها وتشغيل الشباب لإنقاذ اقتصادها عبر زيادة الاستثمارات على أرضها، هى نفسها التى تشجع كبار الأثرياء على ممارسة البغاء الإعلانى بفضل قانون الضرائب العقيم الذى يتيح لأصحاب الشركات التى تستفز المواطنين بإعلاناتها وغيره من النفقات لزوم الأبهة والفخفخة بخصم تلك الأموال من الضرائب، لتؤكد الدولة بذلك أن الفقراء هم المعنين بالتبرع فى ظل انشغال الحكومة بتسويق إعلانات الفساد وانشغال رجال الأعمال بالاستفزازات الإعلانية التى جعلت المصريين يتمنون العيش فى الوطن الذى يشاهدوه فى التلفزيون وليس الواقع الأليم.

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

نصيب الأسد لـ «العدل والداخلية» فى أجور 2017/2016

الدولة تسترد نصف قيمة الزيادة فى المرتبات كضرائب بالموازنة الجديدة

هو مين اللى عمل هذه الموازنة: وزارة المالية أم وزارة الداخلية؟".. سؤال طرحه أحد المراقبون لمشروع الموازنة العامة للعام المالى الجديد ٢٠١٧/٢٠١٦، المطروح حاليًا أمام مجلس النواب للمناقشة، تمهيدًا لعرضه على الرئيس عبدالفتاح السيسى وإقراره قبل الأول من يوليو المقبل.

"دوامة الأجور والأسعار".. ما هو تفسيرها؟ علميًا فإن ارتفاع الأسعار يؤدى إلى ارتفاع الأجور، الذى يسبب بدوره ارتفاعًا فى الأسعار، ما يعنى أنه بدلاً من زيادة الأجور لابد من معالجة الأسعار التى تلتهم تلك الزيادة، ولكن؛ هل تمتلك الحكومة تلك المهارة؟، أرقام الموازنة الجديدة توضح الإجابة على هذا التساؤل، بالنفى!.

١٠,٠٢٨ مليار جنيه، هى نسبة الزيادة فى بند الأجور والمرتبات؛ طبقًا لجدول التوزيع الإدارى للأجور والتعويضات بالموازنة الجديدة، والتى تم إقرارها من الحكومة، وإحالتها للبرلمان، لتصبح ٢٢٨,١٤ مليار جنيه، بدلاً من ٢١٨,١١ مليار جنيه فى الموازنة الحالية ٢٠١٦/٢٠١٥، بنسبة زيادة ٤٪، وفقًا لما قاله محمد معيط، نائب وزير المالية لشئون الخزانة العامة.

المفاجأة، لم تكن فى هذه الزيادة، لكن فى طريقة توزيعها، والتى اقتصر ٥٠٪ منها على قطاع النظام العام وشئون السلامة العامة، الذى يضم وزارات الداخلية والعدل والهيئات القضائية والشرطية وغيرها من المؤسسات السيادية؛ حيث جاء مقداره منفردًا ٥,٠٨ مليار جنيهًا، فى حين تم توزيع الزيادة الباقية على كل القطاعات التى ضمت الصحة والتعليم والبيئة والشباب والثقافة وغيرها من الجهات والشئون الدينية والاقتصادية والخدمات العامة.

عمرو الجارحى

وطبقًا للموازنة الجديدة، تصل نسبة زيادة الأجور للعاملين بالداخلية والعدل بالموازنة الجديدة لـ١٤٪، مقابل ٣٪ زيادة فى أجور العاملين بالتربية والتعليم، وأقل من ١٪ للعاملين بالصحة.

وبحسب البيان المالى للموازنة الجديدة، فإن الحكومة تعتزم جمع ٤٣٣,٣ مليار جنيه ضرائب من المواطنين، بما يعادل ٤ أضعاف الضرائب قبل ١٠ أعوام؛ حيث بلغت ١٠٥ مليارات و٦٤٥ مليون جنيه، فى عام ٢٠٠٧، وبزيادة ٧٠ مليارا و٧٨٩ مليون جنيه، عن الموازنة الحالية ٢٠١٦/٢٠١٥.

وتحصل الدولة، ٥ مليارات جنيه ضرائب من بند الأجور والمرتبات فقط، وفقًا للموازنة، فتصبح ٣٦ مليار جنيه بعد أن كانت ٣١ فى موازنة العام المالى الحالى، الذى ينتهى فى ٣٠ يونيو الجارى، وهو ما فسره اقتصاديون، باسترداد نصف قيمة الزيادة فى المرتبات كضرائب.

عبد الخالق فاروق: تشوهات نظام الأجور قائمة والتعيينات فى أضيق الحدود

الأجور والمرتبات، ستزيد بنسبة ٤٪، نصفها لصالح العاملين بوزارتى الداخلية والعدل، البالغ أعدادهم نحو ٤٠٠ ألف موظف مدنى، بالإضافة إلى القضاة والضباط وأفراد الأمن، يحصلون على زيادة ٥ مليارات من أصل إجمالى الزيادة البالغة ١٠ مليارات جنيه، مقابل ٦ ملايين موظف آخرين، يعملون فى جميع مؤسسات وقطاعات الدولة، ويحصلون على نصف الزيادة المتبقية؛ وهى نفس حصيلة الضرائب على الأجور والمرتبات، وفق ما ذكره الباحث الاقتصادى رضا عيسى، حول الموازنة العامة للدولة ٢٠١٧/٢٠١٦، وهو مافسره بأن الحكومة ستسترد نصف قيمة الزيادة فى المرتبات فى شكل ضرائب، واختتم تعليقه، قائلاً: "هو مين اللى عمل هذه الموازنة: وزارة المالية أم وزارة الداخلية؟".

وتوقع، الخبير الاقتصادى عبد الخالق فاروق، أن تظل تشوهات نظام الأجور والمرتبات قائمة، مستبعدًا فكرة التعيين الجديد فى الأجهزة الحكومية، إلا فى أضيق الحدود ووفقًا للفكرة الخبرات النادرة، أى أصحاب الحظوة والوساطة والمحسوبية وقيادات المؤسسة العسكرية والأمنية، على حد وصفه.

قال، إن إعادة بناء نظام الأجور والمرتبات على أسس علمية صحيحة للتخلص من التشوهات الراهنة، هو الحل لفاتورة الأجور والمرتبات.

أوضح فاروق، فى تحليل الموازنة العامة للعام المالى ٢٠١٧/٢٠١٦، الذى نشره عبر حسابه الشخصى بموقع فيس بوك، أنه برغم الزيادة الظاهرية فى مخصصات الأجور والمرتبات للعاملين فى الجهاز الحكومى، دون الهيئات الاقتصادية وشركات قطاع الأعمال العام والقطاع العام، فإن الخلل البنيوى فى نظام الأجور والمرتبات مازال قائمًا.

ونوه إلى أن هناك خلل فى التوزيع النسبى؛ حيث إن الجهاز الإدارى للدولة (الذى يعمل فيه حوالى ١,٥ مليون موظف) مازال يستحوذ على ٤٠,٢٪ من إجمالى فاتورة الأجور والمرتبات (بقيمة ٩١,٨ مليار جنيه)، أما الإدارة المحلية، التى يعمل فيها حوالى ٣,٥ مليون موظف، فيحصلون على ٤٧,٣٪ من فاتورة الأجور والمرتبات (بقيمة ١٠٧,٩ مليار جنيه)، بينما الهيئات الخدمية، التى يعمل فيها حوالى ٦٠٠ ألف موظف، فيحصلون على ١٢,٤٪ من إجمالى فاتورة الأجور والمرتبات (أى حوالى ٢٨,٤ مليار جنيه)، وهذا هو تقريبا نفس التوزيع النسبى الذى كان سائدًا طوال الـ١٥ عامًا الماضية، بما يعنى عدم إجراء إصلاحات جوهرية فى نظام الجور والمرتبات، على حد وصفه.

وأكد أن عناصر الأجور المتغيرة، مازالت تلعب دورًا كبيرًا فى فاتورة الأجور والمرتبات، حيث نجد أن المكافآت بجميع أنواعها تشكل حوالى ٤٠٪ من مخصصات الأجور والمرتبات (المكافآت تشمل الحوافز، الجهود غير العادية، حوافز العاملين بالكادر العام، حوافز الكادرات الخاصة، مكافآت الإمتحانات) برغم أن إدخال بند (الأجر الوظيفى) قد قلل بعض الشىء من وزن الأجور المتغيرة، ولكن أبقى على ثغرة أبليس، بحسب وصفه، التى تتمثل فى تفاوت الاستحقاقات الأجرية الهائل بين العاملين فى الأجهزة الحكومية دون سند من قانون، سوى علاقات القوى بين أطراف الجهاز الحكومى وقياداته.

وفسر فاروق تكرار القول، بضرورة السيطرة على تفاقم فاتورة الأجور، فى الموازنة الجديدة، بأن الحكومة ستلجأ إلى تقليص عناصر الأجور المتغيرة أو ثباتها عند مستواها الراهن لعدة سنوات قادمة (الحوافز، الجهود غير العادية، المكافآت التشجيعية وغيرها)، كما سيتم التخلص التدريجى من ٦٠٠ ألف إلى ٨٠٠ ألف موظف من شاغلى درجة (كبير باحثين، كبير أخصائيين، كبير كتاب)، الذين اقترب معظمهم من سن التقاعد على المعاش، يضاف إلى ذلك من سيبلغون سن التقاعد سنويًا، وعددهم يقارب ٣٥ ألفا إلى ٦٠ ألفا كل عام، وكذلك إذا تقدم البعض للتقاعد المبكر، وهذا قد لا يزيد على ٢٥ ألفا كل عام.

والسؤال؛ من المستفيد؟، هل الزيادة ستكون من نصيب قطاعين فى الدولة فقط؟، الإجابة، تبدو واضحة، ولا تحتاج إلى تفسير!، وإن كان عدم إقرارها من البرلمان أو الرئيس، حتى الآن، لا يزال يمثل بارقة أمل نحو إعادة نظر فى هذا البند الأكثر جدلاً بالموازنة الجديدة.

40٪ من مخصصات الأجور والمرتبات "مكافآت"

التعيينات الحكومية الجديدة بـ"المحسوبية"

سالى إسماعيل

مليار جنيه لـ «النواب» فى الموازنة .. أغلبها رواتب الأعضاء

اعتمدت وزارة المالية، مبلغ إضافي لموازنة مجلس النواب، بزيادة بلغت١٠٠ مليون جنيه، ليصبح إجمالي الموازنة المقررة للبرلمان ٩٩٧ مليون جنيه للعام المالي ٢٠١٦ــ٢٠١٧، مما أثار غضب الشارع المصري، وذلك في الوقت الذي رفضت فيه الدولة زيادة ميزانية الصحة والتعليم وخفضت ميزانية معهد البحوث الزراعية من ٧٥ إلى ٣ مليون جنيه ، واعتماد النواب الموازنة العامة للدولة بعجز تخطي ٣٠٠ مليار جنيه.

وأوضح خبراء الاقتصاد، أن زيادة موازنة مجلس النواب غير مشروعة لكونها تأتي في ظل عجز كبير في الموازنة، ومن الأولي أن يتجة الأعضاء إلى تقليص هذا العجز من أموال المجلس بدلا من أن يتركوا أثارة السلبية لتصبح عبأ على المواطنين، في ظل مرور الدولة بأزمات اقتصادية طاحنة.

وانتقد الخبراء وبعض أعضاء مجلس النواب الموازنة العامة للعام الحالي ٢٠١٦-٢٠١٧، وخاصة فيما يتعلق ببنود الصحة والتعليم والبحث العلمي، التي انخفضت لحساب البنود الخاصة الشرطة والقضاء التي التهمت نصف الموازنة الحالية، حيث رأوا أن هذه الموازنة تصب في صالح قطاعي الشرطة والقضاء، ولا تحقق أي نوع من العدل ولا المساواة بين فئات المجتمع.

وأكدت عالية المهدي، عميدة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية الأسبق، وعضو مجلس الشوري الأسبق، أن مجلس النواب ليس من حقة أن يطالب بالحصول على مميزات مالية في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية للدولة ، وكان من المفترض أن يكون المجلس هو الأحرص على خفض عجز الموازنة الذي وصل إلى ٣٠٠ مليار جنية لأول مرة في تاريخة.

عالية المهدى

رضا عيسى

زيادة موازنة أجور البرلمان غير مشروعة بسبب ارتفاع مستوى العجز

واضافت المهدي، أن أعضاء مجلس النواب والشوري قبل ثورة ٢٥ يناير، لم يجرأوا على طلب زيادة في رواتبهم لأن عملهم هدفة تحقيق العدالة الإقتصادية للمواطنين، ودخولهم البرلمان لم يكن له أية أهداف مالية ورغبة في تحقيق ثروات مثل ما يفعلة النواب الحاليين.

وتابعت:» مجلس النواب لم يحقق الأن أية نتائج إيجابية ، ولا يستحقون أن يطالبون بزيادة رواتبهم في ظل الأزمات العنيفة، وهذا ينطبق على أي فئة أخري تطالب في الوقت الحالي بزيادة رواتبهم ،وموافقة وزارة المالية على هذه الزيادة تعد ترضية لهم».

وقالت إن موازنة معهد البحوث الزراعية المسؤول عن إعداد الابحاث والتقارير التى تساعد في زيادة الإنتاج وتحسين المناخ الزراعي في مصر، تم تخفيضها من ٧٥ مليون جنية على ٣ مليون جنيه، في حين أن النواب يرفعون مخصصاتهم إلى ١٠٠ مليون جنيه مما يعكس عدم إهتماد الدولة بعملية البحث العلمي».

الموازنة العامة

وانتقد الدكتور رضا عيسي، الخبير الاقتصادي، وخبير الأسواق والتجارة، كم البيانات المعلنة والخاصة بالموازنة العامة ٢٠١٦-٢٠١٧.

وأضاف عيسى «الحكومة لأول مرة لم تنشر تفاصيل من شأنها الإفادة لمن يطلع على الموازنة، وخاصة فيما يخص التوصيف الوظيفي».

وأشار إلى أن «فوائد الديون تكلف الدولة ١٨ مليون جنيه يوميًا»، محذرًا من أن «الاعتماد على القروض حمل ثقيل على الدولة والأجيال القادمة». وتابع: «التنمية المستقلة هي الحل الأفضل للوصول بالاقتصاد المصري إلى بر الأمان».

وانتهت لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب من إعداد تقريرها والذى يشمل توصيات مشروع قانون الخطة والموازنة العامة .

وقال الدكتور حسين عيسى رئيس اللجنة ــ إن من أهم الملاحظات التى تضمنها التقرير ان مشروع قانون الخطة والموازنة لا يتضمن آليات للمتابعة والتقييم ، ولا تتضمن حجم الفساد و اثره على الموازنة ، وان الخطة والموازنة تركز على الاعتمادات ولا احد يسأل عن المردود.

واوضح خلال اجتماع أمس ان ترليون جنيه عبارة عن دين وفوائده ، ودعم ، واجور ، ١٠٧ جنيه استثمارات حكومية بالموازنة .

وأن مجلس النواب قام بتعديل كبير فى مشروع قانون الخطة والموازنة و لأول مرة تزيد الموازنة على ما قدمته الحكومة بمقدار ٣٨ مليار جنيه منها ٢٨ مليارا للإسكان الاجتماعى ، و١٠ مليارات جنيه للتعليم والبحث العلمي.

وأوضح ان موازنة الصحة أصبحت ٨٥ مليار جنيه بعد ضم نفقات الصحة بمستشفيات القوات المسلحة والشرطة، والصرف الصحى الا اننا نحتاج لمنظومة جديدة وقانون جديد للتأمين الصحي وأن توصيات اللجنة ضرورة اعداد لجان متخصصة مشتركة لدراسة مصادر التمويل لمطالب اللجان النوعية.

محمد الغرباوي

تحت خط القانون

عبد الرازق أحمد الشاعر

«إذا أفلست حقوق الإنسان فى ألمانيا، فتشت ميركل فى دفاترها القديمة،» وفى الذكريات دوما يختبئ الشيطان. لكن شيطان ألمانيا اليوم ليس بهلويا ولا بينوشيا، ولكنه يعتمر طربوشا تركيا تتدلى منه خيوط سوداء فوق حاجبه الأيسر. ولأن سلطان تركيا يهش بعصاه على المهاجرين من بلاد العنف والقصف واليأس، فباستطاعته أن يمد قدميه فى وجه الحريات وهو يفرد شاربه المنفوش فوق الخارطة.

لم يكتف أردوغان بمطاردة معارضيه، وإلقاء منتقديه فى غياهب اليأس، وإغلاق الصحف وقمع الحريات فى الداخل التركى، فراح يطارد كل من تسول له نفسه التهكم على الحاكم بأمر الشعب، وإن كان كوميديا ألمانيا. منذ انتخابه رئيسا لتركيا، استطاع أردوغان أن يسجل رقما قياسيا فى عدد القضايا التى رفعها ضد معارضيه، إذ بلغ عدد تلك القضايا ألفا وثمانمئة وخمسة وأربعين قضية، كلها ضد أصحاب الرأى والفكر والقلم.

لن يستطيع معارضو الداخل بعد اليوم أن يتعلقوا بأستار الحريات الغربية، خاصة بعد أن منحت أنجيلا ميركل الحاكم الطيب الحق فى مطاردة مواطنيها داخل حدودها الملتهبة متكئة على قانون فى دفاتر البلاد القديمة لم يطبق إلا على معارضى «الشاة محمد رضا بهلوى» فى سبعينات القرن الماضى، ومعارضى الدكتاتور «أوجاستو بينوشيه» فى ثمانيناته. وهكذا، أصبح قانون ١٨٧١ سيئ السمعة خنجرًا فى خصر الحريات فى ألمانيا يلوح به كل زعيم يريد أن يغمض عينيه عن انتهاكاتنا المقدسة، حتى وإن اخترقت حدود بلاده.

يستطيع قاضى أنطاليا التركية أن ينام قرير العين بعد أن قرر حبس مواطنه رفعت سيتن سنة مع الشغل والنفاذ لأنه تجرأ على العيب فى الذات الأردوغانية ذات تهور، ويستطيع أن يسند ظهره على حائط غربى غير آيل للنقد أو النقض وأن يخرج لسانه لجماعات حقوق الإنسان فى بلاده لأنه لا حول لهم اليوم ولا ظهير.

الحقوقيون فى ألمانيا حانقون على ميركل، وعلى قانون ميركل، لكنهم لن يستطيعوا أن يكسبوا معركتهم ضد أوراقهم الصفراء إلا عام ٢٠١٨، بوعد من المستشارة الضعيفة وحكومتها العاجزة. أما الحقوقيون فى تركيا، فلا يعولون على دساتير بلادهم لأن أحدا من حكام جزر الموز لن يبطل القوانين ضد الحريات يوما، ولن يتنازل عن حقه الدستورى فى البطش بكل معارضيه وإن كره الحقوقيون. يثق الأتراك أن مشرعى بلادهم مخلصون جدا لأحكامهم السلطانية العرجاء التى تعاقب بالحبس مدة لا تقل عن عام ولا تتجاوز الثلاثة أعوام كل من تجرأ على الذات الملكية وإن بكاريكاتير لا يقدم ولا يؤخر فى نواميس الحريات.

يعلم أردوغان يقينا أن طوابير اللاجئين خلف أسلاكه الشائكة أقوى من الحريات الغربية المنقوصة، ويعرف من أين تؤكل الكتف الألمانية البضة، ولذلك يجند الآلاف من رجال القانون فى بلاده وخارجها ليحافظوا على حقه القديم فى التسلط والبطش. ويعرف جيدا أن التواقين لعصور الخلافة سيغفرون له ولحكومته كل انتهاك.

سيجد المفتونون بشوارب الخليفة الموعود آلاف المبررات فى سجلات البطش القديم، وسيقولون يكفى أن الرجل لا يحاكم مخالفيه أمام محاكم عسكرية، ولا يرسل زوار الفجر ليشدوا المعارضين من أقفيتهم ليلقوا بهم فوق أرصفة المهانة. وكأن سيف القانون يقطع بالعدل فى لحم خرائطنا المستباحة، يكفى أن يعلم هؤلاء أن رفعت سيتن، والذى سيقضي سنة شاقة من عمره خلف القضبان قد حوكم بتهمة إهانة الرئيس لأنه شبهه بشخصية جولام من فيلم «ملك الخواتم» رغم أنه قد فعل ذلك وقت أن كان أردوغان رئيسا للوزراء.

أخيرا، إن كان إلغاء قانون ١٨٧١، سيرفع الحرج عن كاهل كل مستشار بعد ميركل، وسيطلق الحرية للأقلام والألسنة فى ألمانيا لتخوض فى سير الحكام قدس الله سرهم، فمن يرفع الحرج عن قوانيننا العرجاء وعن قضاتنا البواسل وعن شعوبنا التي ترزح تحت خط القانون منذ عقود. لك الله يا ألمانيا.

قالت العرب

نظرت في الملكوت كتير وانشغلت / وبكل كلمةْ (ليه ؟) و (عشانيه) سألت
اسأل سؤال .. الرد يرجع سؤال / واخرج وحيرتي أشد مما دخلت
عجبي !!

صلاح جاهين

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

بسبب ارتفاع التكاليف بمعدل 50% وندرة الريال

انخفاض أعداد المعتمرين خلال رمضان إلى 120 ألفاً

انتقال المضاربات من الدولار إلى الريال خلقت أزمة جديدة هذا الموسم

محمد محمود الشحات أحد المعتمرين، قال إنه اتخذ قرارا بأداء العمرة هذا العام ثم عدل عن الفكرة بسبب ارتفاع تكلفتها.

وأوضح أنه أدى مناسك العمرة قبل شهور بتكاليف ستة آلاف جنيه وباستخدام الطيران، إلا أن تكلفة أداء العمرة برمضان هذا العام وصلت إلى ١٦ ألف جنيه بخلاف الإقامة، حيث أبلغته شركة السياحة التى اعتاد السفر معها كل عام أخبرته أن عمرة رمضان ستكلفه ابتداءً من ١٥ ألف جنيه هذا العام، بزيادة عشرة آلاف جنيه للفرد الواحد، وأن المبلغ مرشح للزيادة فى العشر الآواخر من الشهر الكريم.

وقال إبراهيم: الارتفاع الكبير فى أسعار تذاكر الطيران وتكلفة الإقامة كان وراء قرارى وزوجتى للعدول عن أداء عمرة رمضان رغم أننا اعتدنا الذهاب سنويا.

ما قاله محمد الشحات يلخص ما وصلت إليه تكاليف العمرة فى رمضان الحالى، حيث توقع خبراء أن يصل عدد المصريين الذين يؤدون مناسك العمرة خلال الشهر الكريم إلى أقل من ١٢٠ ألف معتمر، وهو ما يقل عن عدد المعتمرين فى أى شهر من أشهر العام بعد أن كانت أعداد المعتمرين فى رمضان تمثل ٣٥٪ من إجمالى الموسم، وذلك لارتفاع التكاليف، وندرة الحصول على الريال بسعر صرف رسمى.

وبين متعاملون فى سوق الصرف أن المضاربات القوية اتجهت من الدولار إلى الريال السعودى، وانخفض الطلب على العملة الأمريكية فى الفترات الأخيرة، ما دفع إلى استقرار سعر صرف الدولار فى حدود ١٠,٧ و١٠,٧٥ جنيهات، مقابل نحو ١٠,٩ جنيهات بداية الشهر الجارى.

بينما فى المقابل ارتفع الطلب على الريال السعودى، فى ظل عدم تمكن المعتمرين من الحصول على المبالغ التى يحتاجونها من البنوك والسوق الرسمية، وهو ما أدى إلى زيادة الطلب عليه فى السوق السوداء وارتفاع أسعاره لأكثر من ٣ جنيهات.

إيهاب طه، مدير إحدى شركات الصرافة بالقاهرة، لفت إلى انخفاض حجم الطلب على الدولار خلال الأيام الأخيرة، التى سبقت شهر رمضان المبارك، بسبب تمكن المستودرين من سداد كل التزاماتهم الخارجية، وإتمام تعاقداتهم الخاصة بالسلع التى يرتفع عليها الإقبال خلال شهر رمضان المبارك.

وقال: فى المقابل زاد الطلب الكبير على الريال السعودى ودفع ذلك غالبية كبار التجار إلى التحول عن الدولار، والاتجاه نحو المضاربة على الريال السعودى، وهو ما تسبب فى ارتفاع أسعاره فى بعض الأيام لتصل إلى نحو ٣,٢٥ جنيه، مقابل نحو ٢,٦٠ جنيه خلال تعاملات الشهر الماضى.

توقعات وزارة السياحة المصرية تراجعت فى عدد المتعمرين خلال شهر رمضان إلى نحو ١٠٠ إلى ١٢٠ ألف معتمر، مقابل نحو ٢٢٠ ألف معتمر خلال شهر رمضان الماضى بنسبة وصلت ٥٥٪.

وأرجعت غرفة شركات السياحة والسفر هذا الانخفاض إلى التراجع الكبير الذى حدث للجنيه أمام الدولار والريال السعودى، وبالتالى ارتفعت أسعار رحلات العمرة بشكل كبير عن الأعوام الماضية، بالإضافة إلى الحالة الاقتصادية التى يواجهها المواطنون بسبب ارتفاع أسعار جميع السلع.

ولا تتوقف الشكوى من ارتفاع تكاليف العمرة من المعتمرين أنفسهم، بل من أصحاب شركات السياحة أيضا، وهو الأمر الذى ظهر فى انخفاض أعداد المعتمرين، ودفع كثير من شركات السياحة إلى إغلاق أبوابها.

وأشار عادل خضير، وهو صاحب شركة سياحة إلى أن شركته السياحية "لم تعمل فى موسم العمرة هذا العام بسبب الارتفاع الجنونى فى أسعار رحلات العمرة، علاوة على عزوف المواطنين عن طلب فى رحلات العمرة هذا العام.

ونوه إلى أنه لم تشارك هذا العام ولا العام الماضى فى تنظيم رحلات العمرة، بسبب ارتفاع الأسعار"، حيث تبدأ الرحلات من ١٤ ألف جنيه للرحلة كحد أدنى، لتصل إلى أكثر من ٢٠ ألف جنيه، مقارنة ٩ آلاف جنيه العام الماضى، وهو ما دفع المواطنين إلى العزوف عن الذهاب إلى العمرة.

ومن جانبه يقول جمال حسن، رئيس شركة للحج والعمرة، تبين وجود انخفاض فى عدد فى عمرة رمضان، ويرجع ذلك لأسباب منها ارتفاع الريال السعودى والذى انعكس فى تراجع عدد المعتمرين وهذا طبيعى مثل السنة الماضية.

وأضاف حسن، أن تكلفة عمرة رمضان ارتفعت عن أسعار ما قبل رمضان، وأن كانت قربية من بعض مستويات السنة الماضية، كما أن الأسعار زادت لفنادق بخمس نجوم حسب سعر العملة، وأما العمرة للمستوى الاقتصادى فتتراوح التكلفة ١٥٠٠٠ إلى ١٥٥٠٠جنيه.

ونوه إلى أن فترات الذروة تكون فى العشر الآواخر من شهر رمضان والتى تستحوذ على ٧٥٪ من عدد معترمى الشهر الفضيل، لافتا إلى أن عدد المعتمرين قل نتيجة رغم وجود تأشيرات عكس العام الماضى.

وفى السياق، ذهب رئيس لجنة السياحة الدينية السابق بغرفة شركات السياحة، باسل السيسى، إلى التأكيد على أن تكلفة عمرة رمضان هذا العام ارتفعت بشكل كبير مقارنة بالعام الماضى. وأرجع هذا الارتفاع إلى انخفاض سعر الجنيه أمام العملات الأجنبية، خصوصا الدولار والريال، مشيراً إلى أن سعر الجنيه تراجع أمام سعر الريال هذا العام بنحو ٩٠ قرشا، كما أن ذلك الفارق يمثل ٥٠٪ من تكلفة رحلات العمرة.

وبين السيسى أن الزيادة فى أسعار العمرة هذا العام تراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪، مما ترك تأثيراً سلبياً فى أعداد المعتمرين، فيما انخفضت أعداد المعتمرين بنسبة ٢٥٪ مقارنة بالعام الماضى، مشيراً إلى أن جميع برامج العمرة سواء برية أو بحرية أو جوية، تأثرت وارتفع سعرها.

ونوه إلى أن انخفاض عدد المعتمرين فى شهر رمضان نتيجة مع استمرار ندرة الريال، وارتفاع أسعار البرامج التى لا تتناسب مع شريحة كبيرة من المجتمع، لافتا إلى أن أسعار البرامج تتراوح بين ١٢ ألفا و١٦ ألف جنيه كحد أدنى للرحلات، وقد يصل سعر الرحلة إلى ٢٠ ألف جنيه، وأن تلك الأسعار تمثل ٩٠٪ من البرامج.

جمال حسن: 15 ألف جنيه متوسط تكلفة عمرة الفرد خلال الشهر الكريم

باسل السيسى: أسعار برامج العمرة لا تتناسب مع شريحة كبيرة من المجتمع

رامى الحضرى

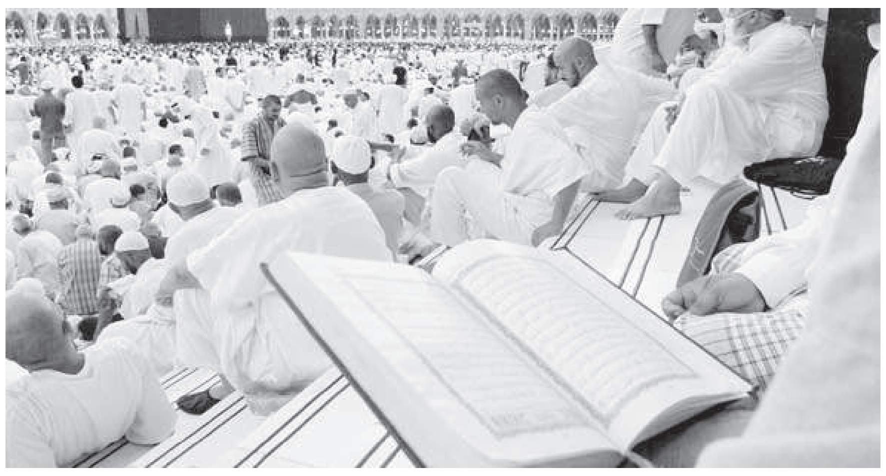

استعدادات مكثفة لعمرة العشر الآواخر

أفاد الدكتور مدحت قنديل، مدير عام هيئة الحجر الصحى بمطار القاهرة الدولى، إنه تم انتداب ٣٤ طبيبًا إلى الهيئة استعدادًا لاستقبال موسم عمرة شهر رمضان المعظم، وتوقيع الكشف الطبى على المعتمرين. وأضاف أن الهيئة استقبلت ما يقرب من ١٠٠ جهاز لقياس درجات الحرارة بالأشعة تحت الحمراء للكشف عن المعتمرين تحسبًا لإصابة أحدهم بفيروس كوريا أو زيكا.

وأشار قنديل إلى أنه فى حال الاشتباه فى إصابة أحد المعتمرين بأعراض الفيروس، يتم عزله عن باقى المعتمرين وتحويله إلى مستشفى الحميات لسرعة إسعافه، مؤكدًا أنه تتم متابعة جميع الركاب لمدة ١٥ يوماً من وصولهم، وذلك من خلال كروت تعارف يقوم الراكب بكتابتها لدى وصوله للمطار.

ولفت إلى أن عمرة رمضان التى تعد ذروة الموسم تشهد انخفاضا عن الأعوام الماضية، بالرغم من الزيادة الكبيرة فى أعداد المعتمرين هذا العام، والتى بلغت مليونا و٣٥٠ ألف معتمر.

وطالبت وزارة السياحة من خلال قطاع الرقابة على الشركات السياحية برئاسة محمد شعلان، جميع الشركات السياحية المنظمة لرحلات العمرة خلال شهر رمضان بالالتزام بمواعيد العودة المقررة فى التأشيرة الممنوحة للمعتمرين وعدم السماح للمعتمرين بالتأخر لأى سبب من الأسباب حتى لا تحدث أزمة فى تأشيرات العمرة مثلما حدث العام الماضى.

وقال: إن السلطات السعودية تحافظ على وجود أعداد محددة فى مكة المكرمة بحيث لايزيد العدد عن ٥٥٠ ألف معتمر حتى يتمكن الحجاج أداء الفريضة بسهولة ويسر.

«صندوقى الذاكرة – بقايا الحطام – وثائق الصيانة»

3 اتجاهات تكشف أسباب سقوط طائرة مصر للطيران المنكوبة

تستعد لجنة التحقيق فى حادث الطائرة المصرية المنكوبة فى ١٩ مايو الماضى فى البحر المتوسط لتفريغ محتويات الصندوقين الأسودين بعد العثور عليهما فى موقع سقوط الطائرة وانتشال عدد من جثث ضحايا الحادثة، وأوضحت وزارة الطيران المدنى أن حالة الصندوقين تتطلب إجراء عمليات صيانة على دوائر الذاكرة الكهربية للصندوقين بسبب تحطمهما.

من جانبه قال اللواء طيار عبد الحكيم شلبى، إن مدة تفريغ المحادثة الصندوقين الذى عثر عليهما ترتبط بمدى حالتهما، فإذا كانت جيدة والصوت واضح قد تستغرق يومين أو أسبوع على الأكثر أما إذا كانت حالتهما سيئة، ففى هذه الحالة من الممكن أن يحتاج إلى أجهزة معالجة قد لا تتوافر بمصر ونضطر إلى إرساله بالخارج كما حدث مع الطائرة الروسية، ويستغرق الأمر شهورا أكثر.

وأضاف، أن الاعتماد على صندوق قمرة الطائرة المنكوبة وحده لن يكفى لمعرفة الأسباب الحقيقية لسقوط الطائرة، لأنه مرتبط بالصندوق الآخر الخاص بأداء أجهزة الطائرة، وكلاهما يكمل بعضهما، مشددا على أهمية تفريغ محتويات الذاكرة للصندوقين للوصول إلى حقيقة سقوط الطائرة.

وأوضح شلبى أنه حال سقوط الطائرة بسبب خلل فى أجهزة الأداء فلن يظهر بصندوق قمرة القيادة، لأنه خاص بالتسجيلات داخل قمرة قائديها أو التواصل مع الطائرات الأخرى والمحطات الأرضية، كما أنه لو كان سبب السقوط انفجار لن يستطيع الطيار التحدث.

فيما يرى اللواء طيار حرب هشام الحلبي، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية، إن العثور على الصندوقين الأسودين للطائرة المصرية المنكوبة سيدعم جهود لجنة التحقيق بقيادة مصر للوصول لمؤشرات حول أسباب سقوطها، رغم أنه فى حالات الطائرات لا يتم الاعتماد على اتجاه واحد فقط، موضحًا أن تحليل حوادث الطائرات يتم من خلال ٣ اتجاهات، الأول خاص بالصندوقين الأسودين، والثانى من خلال جمع وتحليل حطام الطائرة، والثالث متعلق بالوثائق الخاصة بالطائرة من عمليات الصيانة ووثائق الركاب وملفات المراقبة الجوية.

ولفت إلى أن عملية استخراج بيانات الصندوقين الذى تم العثور عليهما تتوقف على معرفة حالتهما الفنية، موضحا أنهما قد يحتاجان لأجهزة فنية أكثر تطورا وتعقيدا لاستخلاص ما بداخله.

وقال اللواء طيار جاد الكريم نصر، رئيس الشركة المصرية للمطارات المصرية السابق، إن حادث الطائرة المصرية من الحوادث التى يسيطر عليها الغموض واللغز، مُشيرًا إلى أن الحادث لم ينج منه أحد أو أن هناك شهودا سجلوا لحظة تحطم الطائرة، مؤكدا، خلال مداخلة تليفزيونية، أن حل هذا اللغز يكمن فى فك شفرات الصندوقين الأسودين.

وأشار إلى وجود بعض التلفيات فى الهيكل الخارجى للصندوقين الأسودين، مؤكدًا أن تلك التلفيات الخارجية لن تؤثر على محتوى الذاكرة الداخلي للصندوق، ومشددا على أهمية تفريغ محتويات ذاكرة الصندوقين وأن الاعتماد على صندوق واحد لا يحسم النتائج النهائية للتحقيق.

وأوضح «رئيس الشركة المصرية للمطارات المصرية السابق»، أنه تم تسليم الجهاز للنيابة العامة والتى أمرت بتسليمه للجنة الفنية القائمة على التحقيقات، مُشيرًا إلى أنه سيتم تحليل وتفريغ الصندوق داخل المعامل المركزية بوزارة الطيران المصرى، مُشيرًا إلى أن اللجنة القائمة على التحقيقات هى بقيادة مصرية، منوهًا إلى أن حال وجود أى صعوبات فى استخراج المعلومات سيتم الاستعانة بمعامل أجنبية لفك شفرات الصندوق.

فيما أعلنت مصادر مطلعة بلجنة التحقيق الرسمية فى حادثة الطائرة المصرية أن خبراء اللجنة يبذلون جهودا مكثفة لإصلاح التلفيات فى وحدتى ذاكرة الصندوقين الأسودين للطائرة فى مصر بدلا من سفرها إلى الخارج.

وقالت المصادر، إن الأضرار والتلفيات شديدة ويبذل خبراء اللجنة بمشاركة ممثلين من فرنسا والولايات المتحدة جهودا كبيرة لعلاج هذه الأضرار من خلال الأجهزة الموجودة فى مركز تحليل بيانات الطائرات بوزارة الطيران المدنى المصرية من أجل البدء فى تفريغ محتوياتها وفى حالة فشلهم سيتم تحديد دولة يتم السفر إليها لعلاج التلفيات هناك بإشراف خبراء لجنة التحقيق وقد تكون ألمانيا لوجود إمكانيات متميزة هناك وفى حالة اتخاذ قرار بهذا الشأن ستصدر اللجنة بيانا رسميا حول ذلك فى إطار الشفافية التى نتعامل بها فى حادث الطائرة المصرية.

وأعلن وزير الطيران المدنى، شريف فتحى، عن تسليم شهادات الوفاة الخاصة بضحايا الطائرة المصرية المنكوبة الأربعاء الماضى، مضيفًا أن مبلغ التأمين الذى تم الإعلان عنه والذى قدر بـ٢٥ ألف دلاور لكل ضحايا هو مبلغ تأمين مبدئى فقط، وأن الأهالى من حقهم استلام هذه الدفعة فور الانتهاء من إعلان الوراثة الخاص بكل أسرة.

محمد صبيح

بنك القاهرة يقدم قروضا لتمويل 6229 وحدة سكنية ضمن مبادرة البنك المركزى

أعلن منير الزاهد رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لبنك القاهرة أن البنك قام بتمويل ٦٢٢٩ وحدة سكنية في إطار مبادرة البنك المركزي لتمويل الاسكان الاجتماعي حتى ٢٠١٦/٥/٣١ ، مشيرا إلى حرص البنك على ما تمثله هذه المبادرة من أهمية بالغة نحو اتباع توجهات الدولة في تحقيق العدالة الاجتماعية و تخفيف الأعباء المادية عن المواطنين وتلبية احتياجاتهم الاساسية وفي مقدمتها السكن المناسب، و تيسير وصول الخدمات المالية الرسمية إلى مختلف شرائح المجتمع بأسعار مقبولة وبفرص متساوية.

وقال الزاهد أن مشاركة بنك القاهرة في هذه المبادرة جاءت انطلاقا من الدور الوطنى للبنك فى مساندة خطة الاصلاح الاقتصادى بالدولة و توفير المساعدة اللازمة لمحدودي الدخل من خلال حصولهم على التمويل اللازم من سعر عائد منخفض والسداد على فترات زمنية طويلة ذلك بهدف زيادة فرص أصحاب الدخل المنخفض في الحصول على مسكن ملائم .

ومن الجدير بالذكر أن بنك القاهرة يقوم بتمويل ٦٢٢٩ قرض لشراء وحدة سكنيةحتى ٢٠١٦/٥/٣١ منهم ٢٩٦٧ قرض تم تنفيذه بالفعل بقيمة تمويلية بلغت نحو ٢١٢ مليون جنيه، بالاضافة إلى ١٦٩٣ قرض في مرحلة سداد العملاء للدفعة المقدمة و إصدار التوكيلات، و ١٥٦٩ قرض في مرحلة التخصيص واستلام شيك الدعم، وذلك لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من المواطنين من محدودي ومتوسطي الدخل للحصول على المسكن الملائم من خلال "مبادرة التمويل العقاري".

وفي سياق متصل، قامت بنوك القاهرة والأهلي ومصر والتعمير والاسكان بترتيب قرض مشترك لصالح صندوق تمويل الاسكان الاجتماعي بقيمة ٢٠ مليار جنيه لمدة ٤ سنوات، بهدف سداد مستحقات المقاولين والموردين الخاصة بمشروع الاسكان الاجتماعي.

منير الزاهد

وبلغت حصة مشاركة بنك القاهرة في هذا القرض نحو ٦,٥ مليار جنيه، وذلك لمساندة خطة الدولة لتوفير وحدات سكنية لمحدودى ومتوسطي الدخل والتى يقوم بها الصندوق .

وكان البنك المركزي أطلق قد هذه المبادرة لصالح محدودي ومتوسطي الدخل بتخصيص مبلغ ١٠ مليارات جنيه للتمويل العقاري لمدة ٢٠ سنة وذلك بأسعار منخفضة للبنوك لتقوم بدورها بإعادة إقراضه بسعر عائد ٥ ٪ أو ٧ ٪ سنويا لمحدودي الدخل و٨٪ سنويا لمتوسطي الدخل و ١٠,٥٪ لفوق المتوسط، على أن يتم توجيهها لتمويل شراء الوحدات الخاصة بمشروعات الإسكان بالمجتمعات العمرانية الجديدة.

أشرف ابو بكر

محطـــات

الحضارة .. ولحوم الحمير

بهاء الدين حسن

■ التاريخ صفحات تسجل فيها الأمم إنجازاتها، ثم تتجاوز ما سجلته لتسجل الجديد، لكن يبدو أن أمتنا توقفت عند آخر تسجيل سجلته فى مسيرتها الحضارية منذ ٧٠٠٠ سنه، فمتى نواصل مسيرة أجدادنا الحضارية، ونضيف لها لتصبح من باب التجديد ٧٠٠٠ سنه حضارة وشهرين مثلا !!

■ المفروض أن الزوجة هى الأقرب لاكتشاف أى تغيير يطرأ على الزوج خصوصًا الأزواج الذين تقتضى ظروف عملهم الأكل فى مطاعم خارج البيت، وعلى الرغم من انتشار المطاعم التى تقدم لحوم الحمير للزبائن إلا أن إمرأة واحدة لم تتقدم ببلاغ تقول فيه، أن زوجها رجع من شغله على غير العادة، ينهق ويرفس !!

■ أظنكم تتابعون جيدا إعلانات الحكومة عن الاكتشافات البترولية الضخمة التى تعلن عنها كل حين عبر إعلامها وصحافتها، والتى لم نلمس أثرها على اقتصادنا العليل بعد، ربما يرجع ذلك لعدم استطاعة الحكومة توفير البراميل التى تعبىء فيها البترول !!

■ قامت الحكومة فى مستهل شهر رمضان الكريم بفعل غير كريم ورفعت الأسعار بما لا يتناسب مع حجم دخل المواطن، مستغلة أن الشعب المصرى يستهلك أكبر كمية أطعمة فى خلال الشهر !!

فهل ستستغل الحكومة أيضا دخول العيد وتقوم بفرض ضرائب على الملابس، مما يجعل التجار يغالون بدورهم فى أسعار ملابس العيد؟!

فإذا كانت حجة الحكومة فى رفع الأسعار أنها تريد أن تتمكن من عمل الإصلاحات اللازمة وتحسين الخدمات، فلا مانع من أن تكون حجة المواطن الذى تمارس عليه الحكومة ضغوطا، وتحمله أعباء مادية فوق طاقته، إذا خرج للشارع بدون ملابس أن الجو حر جدًا !!

عجاجيات

دعاء ليلة القدر

عبدالغنى عجاج

مضى شهر رمضان المبارك شهر الصيام والقيام والقرآن وصلة الارحام سريعا وها نحن نعيش العشر الأواخر منه التى أمرنا أن نجتهد فيها ونخلص العبادة لله ونزيد من جرعة القيام وان نلتمس فيها ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر .

ماذا لو وفقنا الله سبحانه وتعالى إلى يقين فى قلوبنا وعقولنا وارواحنا بأننا نشهد ليلة القدر وبأن أبواب السماء مفتوحة لدعائنا؟! ترى بماذا سندعو الله؟! المؤكد أننا سنسأل الله أن يعفو عنا ويغفر لنا ويجعلنا من الفائزين بدخول الجنة والنجاة من النار وسنسأل الله عز وجل أن يمن علينا بصحبة الحبيب المصطفى السراج المنير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن يمن علينا سبحانه وتعالى بالنعمة الكبرى إلا وهى رؤية رب العالمين ...والمؤكد أننا سندعو لاولادنا بالتوفيق والفلاح والنجاح والصحة والسعادة والرضا.. وسندعو لابائنا وامهاتنا بالرحمة كما أحسنوا تربيتنا صغاراً.

وترى بأى شيئ سندعو لامنا وتاج رؤوسنا مصر؟! شخصياً سأدعو الله أن يحفظ مصر بحق ذكرها فى كتابه الكريم مقرونة بالكرم والخيرات والأمان...وسأدعو الله أن يرزق رئيسها عبدالفتاح السيسي بالبطانة الصالحة التى تقدم له المشورة المخلصة وتقول له بكل صدق هذا يصلح وهذا لا يصلح وهذا سيسعد الناس وهذا سيرهق الناس.. بطانة تنطلق من المصلحة العامة.. بطانة تعى أن رضا الله أهم من رضا الرئيس.

وسأدعو الله أن يمن على حكومتنا الرشيدة برؤية واضحة تجعلها تحدد أهدافها وقراراتها بوضوح.. وسأدعو الله أن يوفقها لتوفير البيئة المناسبة لجذب الاستثمارات التى تضخ فى مشاريع إنتاجية حقيقية تخلق فرص عمل...وسأدعو الله أن يوفقها لإعادة افتتاح المصانع المتوقفة عن العمل... وسأدعو الله أن يوفقها لضبط الأسعار التى طال انفلاتها كل المصريين وبخاصة الفقراء محدودى ومعدومى الدخل

وسأدعو الله أن يحفظ كل جندى وكل ضابط فى قواتنا المسلحة وفى شرطتنا وان يمن على أرض الأنبياء أرض الوادى المقدس طوى أرض سيناء الحبيبة بالأمن والأمان وان يطهرها من أعداء الدين المتنطعين الذين يتمسحون بالدين وهو منهم براء.

وسأدعو الله للإعلاميين بأن يوفقهم للنطق بكلمة الحق أو يوفقهم للصمت وان يجعلوا أمهم مصر فوق الجميع... اللهم احفظ مصر...اللهم احفظ مصر.

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

قالت العرب

غمض عينيك و ارقص بخفة و دلع / الدنيا هي الشابة و انت الـجدع
تشوف رشاقة خطوتك تعبـدك / لكن انت لو بصيت لرجليك ....تقع
عجبي !!!

صلاح جاهين

فشل سياسات وزارة الإسكان

المشهد ترصد عزوف المواطنين عن التقدم لحجز وحدة بالإسكان الاجتماعى

مى عبد الحميد: 30 - 40 ألف ملف شهرياً للاستعلام الميدانى عن المتقدمين للوحدات الجاهزة للتسليم

أغلقت وزارة الإسكان والمرافق، باب التقدم لحجز الوحدات السكنية، ضمن مشروع "المليون وحدة"، يوم الخميس الماضى، حيث رصدت جريدة الـ"المشهد" عزوف المواطنين عن التقدم لحجز وحدة سكنية بسبب الشروط المجحفة التى وضعتها الوزارة فى الإعلان الأخير، الذى تضمن طرح ٥٠٠ ألف وحدة سكنية، بشتى أنحاء الجمهورية، ولم يتقدم للحجز سوى ٣٧٠ ألف مواطن على الرغم من أزمة السكن فى مصر.

هذا وقد أعلنت الوزارة عن طرح ٥٠٠ ألف وحدة ضمن مشروع الإسكان الاجتماعى فى عدد من المحافظات خلال شهر مايو الماضى على أن يتم إغلاق بابٍ الحجز بعد ٣ أسابيع من فتح باب التقدم، ونظراً لعزوف المواطنين أعلنت وزارة الإسكان والمرافق مد فترة التقدم حتى ٢١ يونيو الجارى، ولم يتقدم المواطنون للحجز على الرغم من سحب ٦٠٠ ألف كراسة شروط خلال أولى أيام الإعلان، مما أظهر أن هناك خللا، ما أدى إلى عزوف المواطنين لدفع مقدمات الحجز واستكمال الإجراءات، فما هى الأسباب التى أدت إلى هذا وهل الأزمة الاقتصادية التى تمر بها البلاد كان لها الأثر على عزوف المواطنين، أم رفع الأسعار هو الدافع الأكبر، أم فشل سياسات الوزراة أدت إلى هجرة المواطنين للعقارت المخالفة ؟

فى البداية قال الدكتور مصطفى مدبولى، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، بأن عدد من سددوا مقدمات حجز وحدات الإسكان الاجتماعى بلغ نحو ٣٧٥ ألفا من إجمالى ٦٠٦ آلاف سحبوا كراسات الشروط.

وأشار "مدبولى" إلى أن مد فترة باب التقدم بسبب أن عدداً من المواطنين الذين سددوا مقدمات الحجز ولم يقوموا بتسليم مظاريف المستندات الخاصة بحجز الوحدات إلى فروع مكاتب البريد، وطالبتهم الوزارة بسرعة الانتهاء من تسليم المظاريف، حيث إنه دون التقدم بهذه المستندات ليس هناك قيمة لدفع مقدمات الحجز.

وتابع: أن جار حالياً فرز أوراق المتقدمين تمهيداً لإرسال رسائل على التليفونات المحمولة لمن تنطبق عليهم الشروط، وتقدموا للحجز فى الوحدات الجاهزة للتسليم (كراسات الشروط الحمراء) ليبدأوا فى إجراءات تسلم وحداتهم، موضحاً أنه ولأول مرة تحدث هناك تكليفات من الرئيس عبد الفتاح السيسى بأن يحصل كل من تقدم للحجز على وحدة سكنية، مادامت تنطبق عليه الشروط، وهناك أراض متوافرة لتنفيذ الوحدات.

مدبولى

مى عبدالحميد

عدم وضوح الرؤية والشروط المجحفة أهم أسباب تراجع الحجوزات

ومن جانبها قالت مى عبد الحميد، رئيس مجلس إدارة صندوق التمويل العقارى، إن تم وضع خطة شاملة للتعامل مع ملفات الإسكان الاجتماعى خلال المرحلة المقبلة، حيث تم الانتهاء من فرز الملفات الواردة من المواطنين المتقدمين على المشروع فى خلال شهر من غلق باب التقديم، يلى ذلك تسجيل الطلبات المقبولة لدى الصندوق وإرسال من ٣٠ إلى ٤٠ ألف ملف شهرياً للاستعلام الميدانى للمتقدمين على الوحدات الجاهزة للتسليم، ويليهم الاستعلام عن ملفات المتقدمين على الوحدات التى سيتم تسليمها خلال عام.

فرز 100 الف طلب من المتقدمين فى إعلان الوحدات السكنية الأخير

وأضافت مى عبد الحميد، أنه تم فرز ما يزيد على ١٠٠ ألف طلب من المتقدمين للإعلان الأخير، وبدأ الصندوق فى تسجيل الطلبات بالتزامن مع عملية الفرز، وتم إرسال أكثر من ٧ آلاف طلب للاستعلام الميدانى، ووردت تقارير الاستعلام عن أكثر من ألفى عميل حتى الآن وجار استكمال وفرز البيانات الواردة إلى الصندوق لتسير عملية تخصيص الوحدة السكنية فى أقرب وقت.

وفى سياق آخر قال المواطن محمود عبد الكريم، أحد المواطنين الذين تقدموا لشراء كراسات الشروط، إن زيادة أسعار الوحدات السكنية، بنحو ٢٠ ألف جنيه عن سعر الوحدة لتبلغ ١٥٤ ألف جنيه بدلاً من ١٣٥ ألف جنيه، خلال هذا الإعلان، الأمر الذى أدى إلى عزوف المواطنين عن استكمال إجراءات الحجز، التى تقتضى بسداد ٩ آلاف جنيه عند تقديم الأوراق والمستندات التى تشمل على صورة البطاقة الشخصية، وبيانات الدخل للأسرة «الزوج والزوجة»، وشهادة الميلاد، والبرنت التأمينى، بالإضافة إلى سداد مبالغ مالية كل ثلاثة أشهر، علماً بأن الوحدات لمحدودى الدخل؟!.

وأضاف «عبد الكريم» أن الوزارة لم تعلن لمحدودى الدخل بل لفئة آخرى، وهى المتاجرين ومافيا الوحدات السكنية التى انتشرت خلال الفترة الحالية، بسبب سياسات وزارة الإسكان، حيث نشهد إعلانات بيع وتأجير الوحدات التى تم تسليمها فى السابق للمواطنين بالمدن الجديدة، بمشروع الإسكان الاجتماعى، أسبوعيا من خلال الإنترنت وبعض الجرائد المجانية التى تقوم على الإعلان عن الوظائف والعقارات والأراضى.

وقال أشرف عبد الهادى، مواطن مصرى لم أتقدم لحجز الوحدة، بسبب الشروط المجحفة، التى اطلعت عليها فى كراسة الشروط لزميلى بالعمل، فضلاً عن الأزمة الاقتصادية التى تشهدها البلاد خلال الفترة الحالية، والتى يعانى منها محدودو الدخل بالدولة الحقيقيون وليس من تعرفهم وزارة الإسكان، بالإضافة إلى موجة الغلاء فى جميع السلع «الأغذية والأدوية والأدوات المنزلية» فلا يعرف أحد ما هو القادم، فى ظل الظروف الصعبة التى تمر بها البلاد.

وأضاف «عبد الهادى» أن عزوف المواطنين له أكثر من سبب هو عدم وضوح الرؤية للحكومة فى ظل أزمة فى ارتفاع سعر صرف الدولار، التى أدت إلى ارتفاع أسعار السلع والمنتجات التى تعتمد بشكل أساسى على المواد الخام التى يتم استيرادها من الخارج، فضلا عن المتلاعبين فى أسعار السلع ويطبقون سياسة العرض والطلب، ويتجاهلون الفقراء ومحدودى الدخل فى الدولة وعلى رأسهم وزارة الإسكان التى تحولت إلى شركة استثمار عقارى تهدف إلى الربحية فى بيع الوحدات السكنية.

أيمن الضبع

«عمال المعمار» يطالبون بتصنيع ونش مخصص لرفع حديد التسليح

شهد قطاع التشييد والبناء، طفرات خلال السنوات الماضية، من حيث الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة بكل أشكالها وتطويعها فى قطاع البناء، لراحة العمالة من جهه وسرعة إنجاز المهام من جهه أخرى، فضلا عن سلامة العامل من المخاطر التى تحيط به، بسبب التعامل مع المواد الصلبة «الحديد والطوب والخشب»، فكان العامل قديما، يعتمد عليه فى جميع الأعمال الخاصة بتوصيل مواد البناء «رمل، زلط طوب، أسمنت، حديد، خشب» إلى أماكن العمل بالأدوار العليا بعد وضع أساس العقار وتشييد الدور الأرضى لصب الخرسانة والأعمدة، فكان يحمل على ظهره الطوب و الزلط والرمل والمواد الأخرى والصعود بها إلى أعلى نقطة ليتم استكمال بناء العقار وكان يرتفع من طابق إلى طابق آخر على سقالة خشبية، وكان ينتج عنها إصابات كثيرة أثناء العمل وبمرور الوقت ظهرت التكنولوجيا الحديثة بكل أشكالها واستخدمها المقاولين لإنجاز الأعمال بسرعة مع ضمان سلامة العامل، ومن بينها «ونش الرفع» أو كما يطلق عليه داخل طائفة المعمار «ونش التشوينات»، الذى يتميز بقدرته على رفع المواد الصلبة، ويترواح سعره بين ٢٠ ألف إلى ٣٠ ألف جنيه.

كما ظهر حديثا ونش رفع الخرسانات المسلحة، حيث كانت تصنع قديما على الطلبية الخشبية التى يقوم بها النجار المسلح وتستغرق عدة أيام للتجهيز لصب خرسانة سقف الطابق ويترك عدة أيام ليكون جاهز لتشييد الدور التالى فى البناء، حتى يتم الانتهاء من تشييد العقار بالكامل ويصبح جاهز للبدء فى التشطيبات الداخلية للوحدات السكنية والتى يتم استخدام «ونش التشوينات» فى تلك المرحلة، يتضمن «ونش التشوينات» على موتور حمولته (٣٠٠ أو٥٠٠) كجم يرفع أكثر من (٢٠) طابق، بالإضافة إلى عدد ٢ عربة يوضع بها مواد البناء المراد تشوينها وتكون بالتبادل بحيث عربة تكون فى الأرض لوضع مواد البناء بها والأخرى فى حالة الرفع يتم تفريغها بالدور الموجود به ونش الرفع، ثم تهبط للدور الأرضى عن طريق الونش بحبل واير، حيث يكون تم انتهاء العامل من وضع مٍواد البناء بالعربة الأخرى فيتم ربطها بالونش، بدلا من العربة المفرغة وترفع ويتم وضع مواد البناء فى العربة الأخرى حتى يتم الانتهاء من رفع مواد البناء بالكامل.

توفير عناصر الأمن والسلامة فى بناء الأبراج أسوة بدول العالم أهم المطالب

وقال على عبد الخالق عامل بطيفة المعمار كما يطلق عليها، إن عامل الأمان يجب توفره بسلك «الواير» حتى لا ينقطع ويتسبب فى مشاكل عديدة، أو حودات مروعة أن سقط على شخص لقدر الله.

وأضاف «عبد الخالق» أن يوجد حبل «واير» ٦٠ متر ويكون حجمه ٦ مم على الأقل ليتحمل الثقل الموجود بعربة الرفع التى يوضع بها مواد البناء.

وقال سيد على، عامل لرفع مواد البناء أن ونش الرفع وفر الجهد على العامل، بالإضافة إلى سرعة إنجاز الأعمال فكنا قديما نرفع ١٠ أمتار من الرمال طوال ساعات النهار، ولكن بعد استخدام الونش لا تتعدى ساعتين على الأكثر، مضيفًا أن عربة الونش تحمل ما يقرب من ٣٠ إلى ٤٠ طوبة فى المرة الواحدة، أم الرمل فنحو شكارتين أو أكثر، وبالتالىٍ وفر جهد العامل وتم الاعتماد على أجهزة الرفع بدلا من المخاطر التى كان يتعرض لها نتيجة صعوده على السقالات الخشبية خلال عملية البناء.

وطالب عدد من العاملين بطائفة المعمار بتصنيع ونش لرفع حديد التسليح للأدوار العليا بسبب صعوبة رفعه عن طريق الأحبال التى يربط بها الحديد، ويتم الرفع يدويا عن طريق قرص يلف به طرف الحبل ويتم الدوران عن طريق عجلة تشبة بدال الدراجة فيرفع الحديد إلى الأعلى، حتي يصل لنقطة وضع العجلة الأخرى المثبتة فى الدور فيتم مسك الحديد وفكه من الحبل المربوط به وتكون العملية فى غاية الصعوبة، حيث يتم غلق الشارع بالكامل أمام المارة والسيارت، أثناء عملية الرفع لعدم سقوط الحديد ليقع على أحد المارة أو يسقط على سيارة وهناك حوادث عديدة خلال عملية رفع الحديد، ولكن تقع فى نطاق المبانى المجاورة فقط حيث تم كسر شبابيك عدد من القاطنين بالعقارات المجاورة، حيث انفلت الحديد من الحبل عند الدور التاسع وسقط ليصطدم بحافة الدور السادس للعقار، مما أدى إلى ارتطامه بالعقار المقابل وكسر زجاج النوافذ، ووقع مرة أخرى واصطدم ببلكونة العقار المقابل بالدور الثالث، حيث كسر الشباك الخشبى الموجود فى البلكونة، ولذلك نطالب بتصنيع ونش مخصص لرفع حديد التسليح لتفادى تلك الحوادث خلال تشييد العقار.

أيمن الضبع

عاصفة بوح

سؤال محير لرب كريم

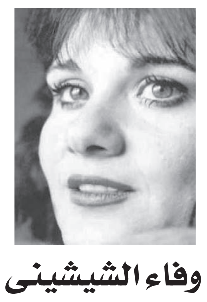

وفاء الشيشينى

سؤال نسأله لأنفسنا من حين للآخر.. ماذا يعنى دين؟ ولماذا نحتاجه فى حياتنا .. ولماذا أنزله الله لنا.. مثنى وثلاثا ورباعا وخماسا وسداسا ديانات مختلفة الأسماء ومعها تتغير شخصية النبى المبعوث الملهم ، ولكن المبادئ واحدة والأوامر والنواهى كما هى لم تتغير من دين لآخر ومن عصر متأخر لآخر أكثر تقدما، منظومة متكاملة الأركان تحث على الإيمان بإله واحد أحد لا شريك له ، لا تعدد معه يخل بالمنظومة الأخلاقيه والمعرفية وبتوازن الكون.. إله مهيمن ويفرض وجوديته بالعدل والرحمة.. وتقنين لسعادة البشر بمجموعة من القيم الجميلة أن التزمنا بها نلنا هناء الدنيا وجنة الاخرة!

قيم جميلة وبسيطة تحث كلها على مكارم الأخلاق بكل ما تحمل من صفات خيرة نبيلة تدفع إلى الحياة الكريمة المطمئنة فى ظل علاقات إنسانية متنوعة ومعقدة.. سوية وشاذة .. شريرة وخيرة.. يتداخل فيها العام بالخاص .. المشاعر بالمصالح .. الإيمان والشك مجموعة معقدة جدا .. من التناقضات والتضاد والتواؤم والتناغم .. تتعلق بالماضى والمستقبل بالمادى والمحسوس بالمرئى والخفى!

كل هذا كان لابد من إطار ينظمه.. إطار مقدس وإلهى ..حكيم عادل وقبلهما رحيم بمخلوقاته التى خلقها وعرف ما تقدر عليه وما تعجز عن استيعابه.. لذلك أمده بما يحتاجه بالضبط للتعامل مع الحياة وتعقيداتها وتأثيرها على حياة الانسان الملهوف للمعرفة .. عقل وقلب وإدراك وإحساس بالمسؤلية.. وقدرة على الخيال خصه بها دونا عن كل المخلوقات ..على الحلم.. على الأمل من رحم اليأس.. على الوقوف بعد السقوط .. مرة تلو الأخرى .. منحه القدرة على الحب بعد الكراهية .. على الغفران بعد ألم الخيانة والخذلان.. على التعلم من التجارب المريرة القاسية.. على الصبر على ما لا يصبر عليه ، وجعل أجر الصابرين ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر.. و قبل كل هذا أعطاه القدرة والشعور واليقين والوسائل التى توصله الى الإيمان بالله الذي لم يره وهو فوق قدرة خياله الإنسانى الخاص جدا على تصوره .. تصور مداه وقدرته ولا منتهاه ومع ذلك وصل بكل ما سبق إلى وجود الله!!

تلك كانت معجزة الإنسان ولولا أن فيه قبس من روحه سبحانه ما استطاع الإيمان بالخالق اللامرئى والغير مدرك لمحدودية وجود الإنسان وقدرته ! لكنه استطاع التعامل مع المقدس الفوق إنسانى!!

شىء ما فى نسل آدم .. شىء لا يعلمه قدرته على تخيل الله إلا الله نفسه .. جعله قادرا على التعامل مع مسائل إلهية إعجازية فى فطرتها وأعاجيبها ويستوعبها إن لم يكن بالعقل .. فهى بالقلب .. وإن لم يكن بالقلب.. فهى.. بالتسليم بها لأنها مشيئته مع توفير القدرات العقلية والذهنية لإدراك الإيمان بالغيب عندما يعجز العقل وحده.. على إدراكه تلك هى عظمة الإنسان فى علاقته المتفردة معه سبحانه .. الرحمن.. الرحيم.. الملك القدوس العادل والميهمن والمنتقم الجبار!

يسال الإنسان نفسه دائما .. من أى منبع مغرور جاءه هذا الكبرياء وتلك الثقة .. التى ثقلت وعجزت عنها كل المخلوقات الاخرى .. فى تحملها لأمانة المسؤلية وحرية الإرادة وما يستتبعها من .. ثواب وعقاب وكلهما مذهل فى تفاصيله ونتائجه.. ومع ذلك قالها بثقة من كان فيها قبس من روح الرحمن .. أنا لها.. أنا من سيتحمل مسؤولية إعمار الكون..

أنا من سيتحمل ألاعيب الشيطان.. أنا .. من سيعبد الله سبحانه الرحمن الرحيم بالغيب .. قبلها بالعقل والقلب وكل الجوانح .. أنا .. من .. سأخضع لامتحان الكفر والإيمان العسير .. أنا من سأسير على الصراط المستقيم .. برحمة الرحمن.. أنا.. من سأتمنى الجنة ونعيمها وأستعيذ بالرحمن من النار ولهيبها .. أنا من سأخطئ وأتوب ثم أخطئ وأتوب ثم أزداد أخطاء وأعول على وعد الرحمن بأنه سيعفو ويغفر ويرحم مهما علت جبال المعصية بشرط أن أؤمن به وحده لا شريك له وأتوب وأتوب وأتوب!!

إذن أعترف بكل جوارحى بكل الطمأنينة التى منحتها لي آيات ربوبيتك بأنك أنت .. ربى .. وخالقى .. ومعلمى .. وسندى وأملى وطمأنينتى ... أنت حبى الكامل المتكامل. أستغفرك وأتوب إليك .. وأسجد .. لربوبيتك .. ومنحك وعطاياك وأحمدك وأشكر فضلك .. على خلقى .. وعلى .. ربوبيتك .. على .. رسلك .. ورسالاتك. أحمدك وأشكر فضلك .. على كل شىء .. أشكرك على الحياة والموت .. والجنة والنار نحمدك ونشكر فضلك على نعمة الإيمان بك وعلى وجودك فى حياتنا يا لها من منحة مقدسة من رب ... كريم .. هو الواحد الأحد .. الذى لم يلد ولم ولد ولم يكن له كفوا أحدا! ورمضان كريم!

alfa
معامل الفا

روشتة غذائية للتعامل مع شهور الصيف

واجه صيفك بالأطعمة الباردة والعرقسوس والليمون بالنعناع

ماذا نأكل.. ومتى نأكل.. وكيف نأكل؟ أسئلة تؤرق كل شخص مع قدوم فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة وزيادة نسبة إفراز العرق، وانعدام الشهية، د. فوزي الشوبكي خبير التغذية بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة يجيب على هذه الأسئلة ويضعان روشتة غذائية للتعامل مع فصل الصيف.

في البداية يؤكد د. فوزي الشوبكي أنه مع ارتفاع درجة الحرارة تزداد عملية العرق وظهور حالات الإجهاد الإرهاق والتعب، والعرق ليس مجرد فقد ماء فقط، ولكنه يتضمن أيضاً خروج بعض المكونات الهامة من الجسم، والتي تعرف علمياً باسم .. الإلكترونيات، وتضم الصوديوم والبوتاسيوم والماغنسيوم والكلوريد، وزيادة فقد هذه المكونات يؤدي إلى ارتفاع في درجة حرارة أنسجة الجسم الداخلية، ويتعرض الجسم لما يعرف بإجهاد وإرهاق الحر.

ويشير د. الشوبكي إلى أن الجسم في فصل الصيف يفرز العرق في محاولة للحفاظ على درجة حرارة الجسم الطبيعية وتناسبها مع درجة حرارة الجو، ولذلك لابد من تعويض ما يفقده الجسم من خلال العرق عن طريق الإكثار من شرب المياه، ويمكن تناول أطعمة تحتوي على نسبة عالية من المياه من الخضروات والبطيخ والأناناس وغيرها من الفواكه الصيفية،إلا أن هذه الفواكه والخضراوات تتميز عن المياه بقدرتها على إمداد الجسم باحتياجاته من المياه على مدى زمني طويل عكس المياه الباردة التي تشعر بالعطش بمجرد الانتهاء من الشرب.

جبنة وبقدونس

ويضع د. فوزي الشوبكي روشتة غذائية ينصح باتباعها مع فصل الصيف البعد عن تناول المواد الدسمة في تناول الوجبة الرئيسية في الظهيرة مع الارتفاع الشديد للحرارة ويفضل تناولها مساءً مع بداية رطوبة الجو وانخفاض درجة الحرارة، والحرص على تناول المواد الغذائية الغنية بالمعادن لتعويض ما يفقد من خلال العرق، وعلى قمة هذه الأغذية الزبادي خالي الدسم الذي يمد ا لجسم بالبوتاسيوم والماغنسيوم والكالسيوم، وكذلك يمكن الحصول على هذه المعادن من البقدونس والجبن الأبيض.

وفصل الصيف يتميز بانعدام الشهية لذلك لابد من تناول خلطة الدقة المحتوية على السمسم والفول السوداني والحمص والزعتر والكمون والنعناع والكسيرة والملح، وهي من أهم الإضافات الغذائية على مائدة الصيف، وتفتح الشهية ناهيك عن فوائدها الصحية الأخرى.

ليمون بالنعناع

من أفيد المشروبات الصحية التي تساعد على تخفيف شدة العطش وترطيب وانعاش الجسم هو مشروب «العرقسوس»والذي أضافت له أحدث الدراسات الطبية فوائد هامة،منها أنه مضاد لبعض الفيروسات، وقد يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم لكن ملعقة طعام كبيرة من السمسم على كوب مشروب من العرقسوس يفيد لمرضى الضغط المرتفع، وهناك أيضاً مشروب عصير الليمون بالنعناع والذي يجمع بين فوائد الليمون الرطبة والمنعشة للجسم والملطفة لشدة الحرارة والظمأ، والمقاومة لحالات صداع وإجهاد الحر، وأيضاً الليمون مثبط للميكروبات وكذلك فوائد النعناع المفيدة للجهاز الهضم والمهدئة للأعصاب،ويتم تحضير عصير الليمون بالطريقة المعتادة بالخلاط مع استخدام ثماره الليمون بقشرتها،ثم يحضر مشروب النعناع الأخضر بضرب بعض عيدانه مع قليل من الماء المثلج في الخلاط ثم التصفية، ويقدم مشروب الليمون بالنعناع بملء ثلاثة أرباع الكوب بمشروب عصير الليمون ويكمل بقية الكوب بمشروب النعناع فيصبح مشروباً طبيعياً مثلجاً أخضر اللون بمذاقه الطيب وفوائده الصحية الهامة في الجو.

الفيتامين الساحر

بقلم/ د.خالد مقلد استشاري الأطفال

هذا الفيتامين المهدور حقه لسنوات عديدة مضت عاد بقوة و بأهمية قصوى في حياتنا اليومية و خاصة أطفالنا الأعزاء و الأمهات الحوامل في فلذات أكبادهم و قرة أعينهم.. فلقد ظللنا سنوات كثيرة مضت مرتبطين بأن (فيتامين د) لعلاج لين العظام أو مسمى أخر متعارف عليه (الكساح) و هذة حقيقة طبعاً و كان يتم نصح الأم بإعطاء الطفل نقط (فيتامين د) قبل الفطام أو إعطاءه أغذية تحتوي على (فيتامين د).

ثم أيضاً كنّا ننصحها بتعريض الطفل إلى إشاعة الشمس في فترات معينة من الصباح و الظهيرة (أفضل توقيت ال ١٠ صباحاً) حتى تقوم الشمس بتنشيط و تصنيع (فيتامين د) طبيعي داخل جسم الطفل و ذلك وقاية من لين العظام و يفضّل تكون ملابس خفيفة و الوجه و الذراعين و الرجلين عاريين لإمتصاص أشعة الشمس.

ولكن ما آتت به الأبحاث الحديثة أكدت أن (فيتامين د) فيتامين سحري في الأطفال فهو يساعد

في الوقاية بشكل كبير جداً من حساسية الصدر (الربو الشعبي) (Bronchial asthma) وحساسيةالأنف(Allergic rhinitis) نتيجة لتهدئة مثبت معين في الجهاز المناعي.

وهذا الساحر يسمى إنترلوكين (Interleukin) ويؤدي إلى تقليل نوبات التعرض للأزمات التنفسية و ينصح إيضاً بإعطائه للأم الحامل لوقاية الطفل بعد الولادة و بالذات لو هناك تاريخ وراثي في العائلة من الإصابة بحساسيةالصدر(الربو الشعبي).

ومن فوائد (فيتامين د) أيضاً الوقاية من مرض العصر و هو مرض التصلب المتعدد (Multiple sclerosis)

متوفر (فيتامين د) في الأغذية الآتية: التونة ، السلمون ، الكبدة ، البيض ، الزبادي، عصير البرتقال.

ملحوظة؛ يرجى عدم الإفراط في تناوله حيث إن أي شئ زائد عن حده ينقلب لضده في كل شئ، تلك فلسفة الحياة

من هنا نستخلص أيضاً إن الشمس مفتاح الحياة فهى معقم طبيعي و محفز للجهاز المناعي، سبحان الله الواحد الشافي.

أنسب دواء للسكر

قارئة تسأل فتقول:هل هناك أدوية أكثر فاعلية تعين مريض السكر على الصيام فى رمضان.

وحول هذه الاستشارة يؤكد الدكتور ياسر عبد الرؤوف – أستاذ السكر والغدد الصماء بطب طنطا – أن نظام علاج السكر فى شهر رمضان يختلف عن غيره من الأوقات الأخرى، حيث يفضل اختيار بعض أنواع الأدوية لضبط السكر أثناء الشهر، بحيث تكون قابلية حدوث هبوط السكر قليلة فى شهر رمضان.

وقال إن أفضل عقاقير سكر النوع الثانى هو عقار "المتفورمين" والعقاقير المثبطة لإنزيم ال DDP٤، وكذلك العقاقير المحفزة لمستقبلات GLP١ ، موضحا أنه كان من المفضل البدء فى تناول هذه العقاقير قبل شهر رمضان بفترة لا تقل عن ٣ أشهر على الأقل للتأكد من قدرتها على ضبط سكر المريض، موضحا أنه فى حالة استخدام الإنسولين فإنه يفضل استخدام نظام الإنسولين "القاعدى"، الذى يغطى سكر الدم فى فترة ما قبل الوجبات يضاف إليه جرعات من الإنسولين قصير المفعول، قبل كل وجبة لتغطية ارتفاع السكر فى فترة ما بعد الوجبات.

وفى حالة حدوث هبوط السكر تحت مستويات معينة فى أى وقت أثناء الصيام، يجب على المريض كسر الصيام فى هذه الحالة نظرا لتعرض حياتهم للخطر.

أسنانك في خطر

حول تأثير مرض السكر على الأسنان وكيفية الحفاظ عليها ؟ يقول الدكتور جمال سالم استشاري جراحة الفم والأسنان:

أن مرض السكر تتعدد مضاعفاته وتأثيراته الخطيرة على جسم الإنسان، ومنها تأثيره على الأسنان بصورة التهابات اللثة أو فطريات بالفم، كما يؤدى السكر المزمن الى التهابات مزمنة فى الأربطة وعظام الفك مما يؤدى الى تساقط الأسنان.

موضحا أن هناك علامات ومراحل تظهر على أسنان مريض السكر وتعكس مدى تأثير السكر على الأسنان، وهى فى البداية تتمثل فى احمرار شديد فى اللثة ثم نزيف باللثة وبعد ذلك تبدأ الأسنان تتحرك ويحدث لها خلخلة. وذلك يرجع إلى ضعف فى نشاط خلايا الدم البيضاء التى تساعد فى تنظيف منطقة اللثة من التجرحات والتقرحات، كما أن مرضى السكر معرضون أكثر من غيرهم لضعف مادة الكولاجين التى من تستخدم كجسور لربط الخلايا اللحمية للجسم، مما يعطى اللثة أكثر قوة وتماسك وفى ظل ضعف هذه المادة تؤدى الى تخلخل الأسنان وحدوث التهابات متكررة باللثة.

كما أن مريض السكر معرض لتسوس الأسنان أكثر من غيره بسبب ضعف جهاز المناعة لديه وبالتالى تنمو البكتيريا فى فم المريض بكميات كبيرة مما يساعدها على إختراق التاج المغطى للسن ثم النخر فى عظم السن مما يصيب الأسنان بالتسوس.

ولذلك ننصح جميع مرضى السكرى بضرورة إتباع طرق حتى يتمكنوا من الحفاظ على أسنانهم بقدر المستطاع وذلك بإتباع الأتى : ضبط السكر وقياسه بصورة دورية، والنظافة الدائمة للفم بالفرشاة والخيط الطبى، للتخلص من بقايا الطعام من بين فواصل الأسنان والتى تكون بيئة خصبة لنمو الميكروبات والبكتيريا، وكحت طبقة الجير من الأسنان بانتظام، وعلى مريض السكر زيارة طبيب الأسنان من فترة لأخرى وخاصة إذا لاحظ تسوس أو التهابات أو آلام بالأسنان للاطمئنان على صحة أسنانه.

فى العضل

وزارة تدمير الصحة

برغم كل النصائح الطبية التي تلاحقنا ليلا ونهارا من أجل أن يعيش الإنسان بصحة جيدة إلا أن مافيا المشروبات الغازية دائما ما تقف لها بالمرصاد، ووتشارك مافيا الشيبسي والاندومي هذه المافيا في القضاء على ما تبقى من صحة أطفالنا وشبابنا.

أحدث الدراسات تم عرض نتائجها في اجتماع جمعية السكري الأمريكية قبل أيام، أكدت أن هناك صلة كبيرة بين شرب المشروبات الغازية وخاصة الدايت و زيادة محيط الخصر، و إن تناولها بالرغم من خلوها من السكر، يسبب زيادة في نسبة السكر في الدم، وبرغم من ذلك يوم بعد يوم يزداد استهلاك البشر من المياة الغازية وكأنهم يعاندون أنفسهم.

ونفس الحال ينطبق الشيبسى والكاراتيه والعصائر التي تحمل مواد مدمرة للصحة بالرغم من اعتماد وزارة الصحة لها، حتى أن المعلن يكتبها متفاخرا»بتصريح من وزارة الصحة« وكأن الوزارة شريك أساسي لتدمير صحة البشر.

وخطورة المواد الحافظة أنها تساعد فى تكوين خلايا حرة تكون سببا فى الإصابة بالسرطان، وإحداث تغيرات فى الـDNA وبعض خلايا الجسم» وهو أكده الدكتورعمرو راضى شلبى، الأستاذ بمعهد تكنولوجيا الأغذية، الذي أشار إلى أنه من المفترض استخدام المواد المضافة سواء الحافظة أو الملونة للأغذية بعد مرور عشر سنوات من إجراء التجارب الدقيقة عليها، إلا أن أكثر المصانع فى مصر تنهى تجاربها خلال سنتين فقط نظرا لحاجتها لمثل هذه المواد فى الاحتفاظ بالطعام لفترات أطول مما يحقق مكاسب كبيرة لشركات ومصانع الأغذية.

إضافة إلى ما سبق لا ننسى الكوارث التي تسببها الإندومي ومرقات الدجاج التي أصبحت مكونا أساسيا على مائدة المصريين.

لماذا تقف وزراة الصحة عاجزة أمام مواجهة هذه الكوارث وهي الوزارة المنوط بها الحفاظ على صحة الناس، أرى أن دور وزارة الصحة يبقى غائبًا وربما مغيبًا عن القيام بمهمته في الحفاظ على صحة البشر والوقوف في مواجهة مافيا تدمير الصحة من أجل بقاء تجارة الدواء التي أصبحت أشد تجارة من السلاح والمخدرات

والسؤال هل سيصبح شعارها «وزارة تدمير الصحة»؟.

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com

الصيام علاج طبيعى لمرضى القلب والأوعية الدموية

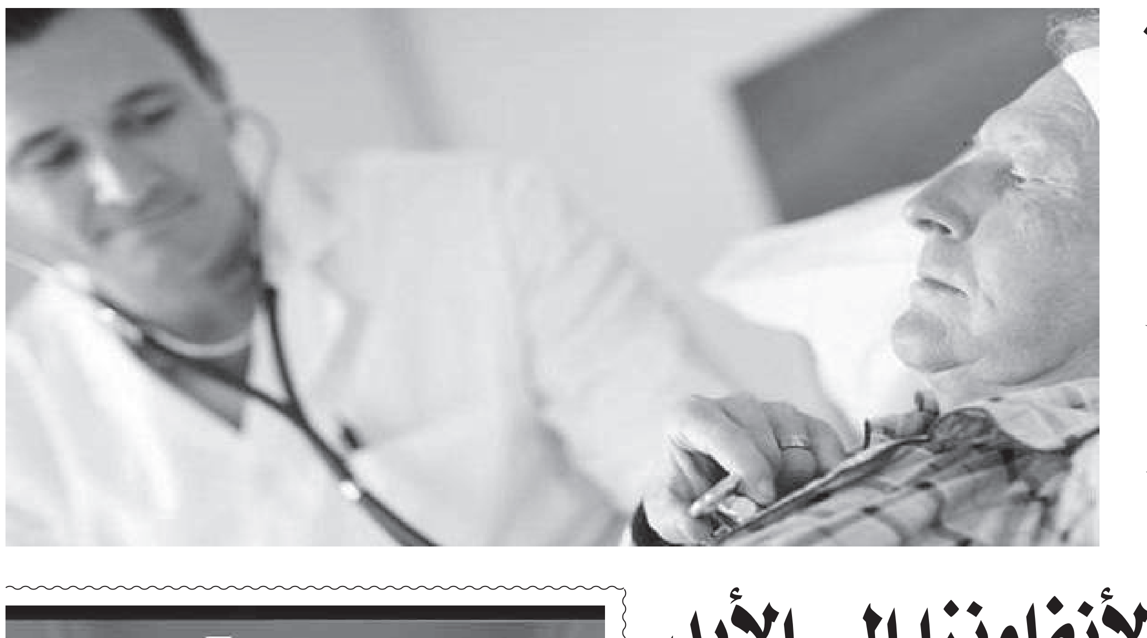

تعد أمراض القلب والأوعية الدموية أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في العالم، ويمثل الصيام خلال رمضان تغييرا وكسرا للروتين اليومي، وهذا يؤثر بشكل إيجابي على القلب والأوعية الدموية

ومن أكثر عوامل خطر الإصابة بأمراض القلب المرتبطة بزيادة معدل حدوث تصلب الشرايين، هو وجود وضع غير طبيعي في نسبة الدهون في الدم، وارتفاع ضغطه، وتغييرات في عوامل تخثره وأيضا التدخين، ولذلك أجريت دراسة لتوضيح مدى العلاقة بين صيام شهر رمضان وتلافي الإصابة بأمراض القلب، وتم نشرها في مجلة التغذية Nutrition Journal.

وتبين الدراسة أن للصيام فوائد جمة على جسم الإنسان، ولاسيما أمراض القلب، وأجريت هذه الدراسة على مجموعة من المرضى مصابين على الأقل بواحد من أمراض القلب والأوعية الدموية، وتم إجراء مقارنة بدراسة هذه الأمراض قبل شهر رمضان وبعد انتهائه، من أجل الوصول لتأثير الصيام على هؤلاء المرضى.

وتوصلت الدراسة إلى ٣ نتائج هامة للصيام أنه أثناء استهلاك الجسم للمواد المتراكمة فيه فتره الصيام فإن من بين هذه المواد تكون الدهون الملتصقة بجدران الأوعية الدموية، ويؤدي ذلك إلى إذابتها تماما كما يذيب الماء الثلج، وبالتالي زيادة تدفق الدم خلال هذه الأوعية وزيادة نسبة الأكسجين والغذاء الواصل إلى الخلايا عبر الدم، وتزداد بذلك حيوية وعمل الخلايا، لذلك نرى أن الشخص الذي يحافظ على الصيام تقل إصابته بمرض تصلب الشرايين وتتأخر عنده علامات الشيخوخة .

كما أن الصيام يؤدي إلى تحلل الخلايا التالفة واستبدالها بخلايا جديدة ونشطة، مما يزيد من عمل وقوة وظائف الجسم المختلفة، لذلك يشعر الإنسان بعد انتهاء شهر الصوم بنقاء جسمه وزيادة طاقته وصفاء نفسه .

كذلك يضخ القلب عادة الدم إلى مختلف أعضاء الجسم، ويستفيد الجهاز الهضمي من ١٠٪ من هذه الكمية، لكن أثناء الصوم يرتاح الجهاز الهضمي ويتوقف القلب عن ضخ هذه الكمية، مما يساعد مرضى القلب والذبحة الصدرية، الذين يصومون، على تحسن حالتهم الصحية.

قريبًا .. بحقنة واحدة ودع الأنفلونزا إلى الأبد

كشف باحثون أستراليون وصينيون عن تطوير لقاح مضاد لفيروس الأنفلونزا يعطى مرة واحدة بالعمر، ويضمن حصانة ضد سلسلة واسعة النطاق من فيروسات الأنفلونزا، وقالوا إنه قد يصبح حقيقة قريباً.

ويزعم الباحثون أنهم تمكنوا من كشف «لغز» الطريقة التي يطرد بها الجسم هذه الأمراض، ويعتقدون أن بإمكانهم تقوية جهاز المناعة إلى الحد الذي يمكّنه من تدمير جميع سلالات الأنفلونزا.

وقام فريق البحث بعزل عينات من خلايا تي T، وهي نوع من خلايا كريات الدم البيضاء تؤدي دوراً حاسماً في محاربة الجسم للأمراض، من الناجين من مرض أنفلونزا الطيور، إلا أن الدراسة المشتركة وجدت أيضاً أن الناجين من مرض أنفلونزا الطيور لديهم معدلات مرتفعة من نوع «قاتل» من خلايا تي يسمى«CD٨+»، تساعد الجسم على التعامل مع تهديدات لم تطرأ عليه من قبل.

ويأمل الباحثون باستخدام عينات الخلايا تلك لتطوير لقاح واحد بإمكانه تحصين الجسم ضد سلسلة واسعة النطاق من الفيروسات من خلال حقنة واحدة. وحتى الآن لا يوجد سوى لقاح واحد سنوي لفيروس الأنفلونزا يحمي الجسم من الإصابة بأعراض الفصائل الثلاث الأكثر انتشاراً، وهي نوعان للأنفلونزا الموسمية (تختلف في تركيبة الفيروس فقط)، ونوع واحداً لأنفلونزا الخنازير.

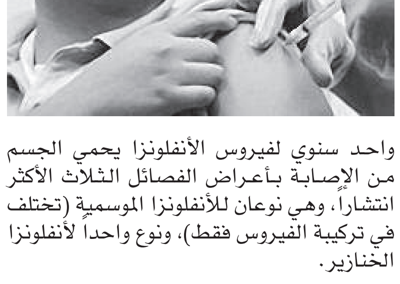

تخلص من السمنة بعود جرجير وطبق فول

كشفت مؤخرا دراسة طبية حديثة أشرف عليها باحثون من جامعة كاليفورنيا – بيركلى الأمريكية وللمرة الأولى أن عنصر النحاس يساهم فى مكافحة السمنة واضطرابات الوزن.

ويعد النحاس من العناصر الغذائية الرائعة التى توجد فى أطعمة كثيرة تشمل البقوليات مثل الفول، الخضروات الورقية خضراء اللون مثل الجرجير والسبانخ، المحار والمكسرات والحبوب والمشروم والبقوليات مثل الفول، ويحتاج الإنسان البالغ أن يتناول ٧٠٠ ميكروجرام منه يوميا، وكشفت نتائج الدراسة أن عنصر النحاس يلعب دورا حيويا فى التخلص من السمنة.

وأوضح الباحثون أن النحاس يساهم فى تسريع التمثيل الغذائى الدهون لذا يمكن أن يستخدم لتعزيز مستويات طاقة الجسم، لافتين إلى أنه كلما زادت مستويات النحاس فى الجسم، كلما ارتفعت معدلات حرق وتكسير الدهون، وبالتالى التخلص من السعرات الحرارية الزائدة بالجسم.

ونشرت هذه النتائج بالمجلة الطبية "Nature Chemical Biology" خلال شهر يونيو الجارى.

وفى الوقت نفسه حذر الخبراء من تناول النحاس فى صورة مكملات غذائية، لأن الإفراط فى الحصول عليه قد يؤدى لحدوث اضطراب فى بعض المعادن الحيوية الأخرى مثل الزنك، مضيفين أن الدراسات القادمة ستبحث علاقة نقص مستويات النحاس فى الجسم بارتفاع معدلات الإصابة بالسمنة.

المشهد
تكنولوجيا
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات فى مصر

الرئيس التنفيذى لـ «اتصالات مصر» يصرح:

«البريد» لم يعرض رغبته فى إقراضنا.. وتوفير الدولارات المطلوبة «صعب»

نعد بخدمات أحدث وأفضل وأجود بعد الحصول على ترددات 4G

أكد المهندس حازم متولى، الرئيس التنفيذى لشركة "اتصالات مصر" لخدمات المحمول، أن البريد المصرى لم يطرح أو يبد أى نية لإتاحة قروض للشركة، مضيفاً أن شركته بدأت فى توزيع الأرباح على المساهمين منذ العام الماضى 2015، كما أن الشركة ستطرح حصة من اسهمها فى البورصة عندما يكون المناخ مناسب لذلك وهو أمر يرجع للمساهمين، على حد قوله.

وأكد متولى أن الفترة المقبلة ستفرض على الشركة إجراءات خاصة لتوفير وتوجيه الاستثمارات اللازمة للحصول على ترخيص خدمات الجيل الرابع 4G، إلا أنه لا يوجد نية أو توجه لحجب الأرباح حتى الآن.. جاء ذلك خلال تصريحات متولى على هامش لقائه بالصحفيين. وأوضح الرئيس التنفيذى لشركة "اتصالات مصر" أن تغيير أرقام مشتركى خدمات الإنترنت بالشركة نتيجة تغيير الكابلات يسبب قلقاً من الاستثمار فى السوق، وصرح إن دفع 50% من قيمة ترددات رخصة الجيل الرابع للاتصالات بالدولار أمر صعب، كما أن العائدات من البوابة الدولية لا تكفى لسداد هذه القيمة، وجار التفاوض بشأن مطالب الشركة مع الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات. وأشاد متولى بتنافسية السوق المصرى، وأسعار الخدمات المقدمة فيه، مشددا على أهمية الانتهاء من مشكلات اتفاقية الترابط مع المصرية للاتصالات أولا.

وحول خدمات «الموبايل كاش» أعرب متولى عن عدم رضاه عن المستوى والشكل الذى تقدم به الخدمة حاليا، مطالباً بتعظيم دور الشركات بقدر أكبر.

ولفت إلى الدور المجتمعى الذى تقوم به الشركة، حيث استطاعت أن تقوم بتوصيل المياه النقية إلى قرابة 500 ألف أسرة، والاستمرار فى هذه المبادرة.

ونوه الرئيس التنفيذى للشركة أن شركته استثمرت نحو 20 مليار جنيه لتطوير شبكتها فى السوق، منذ بدأ استثمارها بمصر إلى جانب ما يقرب من نحو 17 مليار جنيه قيمة رخصة المحمول.

حضر اللقاء إلى جانب المهندس حازم متولى الرئيس التنفيذى للشركة وأحمد لاشين مدير عام الإعلام والإعلان والمحتوى، كل من المهندس وائل أبو العلا الرئيس التنفيذى للقطاع التجارى، المهندس هشام فج النور مدير عام المشروعات والاستثمارات، نهى سراج مدير إدارة الإعلام والاتصالات الخارجية، عمرو هاشم مدير أول الاستراتيجية وتطوير الأعمال، حازم غراب مدير العلاقات العامة والإعلامية، نيفين خليل مشرف العلاقات العامة، وأشرف مختار مسئول أول العلاقات العامة.

رئيس «فودافون مصر»: لا توجد «سيولة دولارية» فى الوقت الراهن

قال المهندس أحمد عصام، الرئيس التنفيذى لشركة فودافون مصر لخدمات الهاتف المحمول إن شروط تراخيص الجيل الرابع لم تتضح بشكل نهائى أو رسمى حتى الآن، مؤكدا أن شركته توافق على تطبيق الخدمة فى حال توافق الشروط التنظيمية والمالية، وشدد عصام على أن التفكير فى طرح التراخيص بالدولار الأمريكى «سيتسبب فى مشكلة»، خاصة وأن الشركة ليس لديها سيولة مالية بالدولار فى الوقت الراهن.. على حد قوله، بجانب وجود صعوبات فى توفير العملة الصعبة من البنوك، مشيرا إلى أن أزمة الدولار أثرت على الشركة شأن الكثير من القطاعات، وفى حالة اللجوء إلى الاقتراض بالعملة الدولارية فإنها سوف تضطر أيضاً لتسديد القرض بنفس العملة الأجنبية، واختتم: «نرى أن الأفضل أن يتم طرح التراخيص بالعملة المحلية».

ونفى عصام أن تكلفة الإعلان الأخير الذى يعرض الآن على شاشات التليفزيون خلال شهر رمضان والخاص بحملة «كارت العيلة» وصلت إلى الرقم الذى ذكرته بعض وسائل الإعلام «٦٠ مليون جنيه»، وأكد أن التكلفة الحقيقية تقترب من تكلفة الحملات التى تطلقها الشركات الأخرى، دون الإفصاح عن التكلفة الحقيقية للإعلان».

وأوضح الرئيس التنفيذى للشركة أن هذه الحملة الإعلانية هدفت إلى توطيد العلاقة الأسرية مع عملاء الشركة، كما أنها نجحت بالفعل فى رسالتها.

وحول الانتقادات التى وجهها البعض للشركة لتوجيه تكاليف الإعلان لصالح الأعمال الخيرية، لفت عصام إلى أن فودافون مصر لديها مؤسسة خاصة تضطلع بهذا الدور المجتمعى تحمل اسم «مؤسسة فودافون لتنمية المجتمع»، وقال: «فودافون مصر قامت بإنفاق قرابة ٣٥٠ مليون جنيه خلال العام الماضى لخدمة أهالى القرى الأكثر فقرا والأكثر احتياجا من خلال تزويدهم بالمرافق الرئيسية والطعام والشراب والتعليم والصحة».

وأضاف أن فودافون رصدت إشادة بالإعلان من كثيرين عبر وسائل التواصل الاجتماعى تفوق عدد منتقديه.. جاء ذلك فى تصريحات الرئيس التنفيذى للشركة خلال اللقاء الإعلامى على هامش حفل السحور الذى نظمته الشركة مؤخرا، حضر اللقاء المهندس خالد حجازى رئيس قطاع الشئون الخارجية والقانونية لشركة فودافون مصر، ونهى سعد رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام، وعدد من مسئولى العلاقات العامة والإعلام بالشركة.

على جانب آخر أكد عصام أن شركته جاهزة لتطبيق تكنولوجيا الجيل الرابع ٤G، فى غضون ٣ إلى ٤ أشهر، لافتا إلى أن الشركة تستهدف تحسين جودة خدمات المحمول، خاصة خدمة نقل البيانات، وأوضح أن شركته رصدت حوالى ٩,٥ مليار جنيه لتحديث الشبكة خلال الثلاث سنوات الأخيرة.

وفيما له صلة بتوزيع الأرباح على المساهمين أوضح عصام أن فودافون وزعت أرباحها التى تقدر بنحو ١,٦ مليار جنيه على مساهميها، وذلك خلال جمعيتها العمومية السابقة فى إبريل الماضى، وكان نصيب المصرية للاتصالات منها حوالى ٧٥٠ مليون جنيه، كما ستعقد فودافون جمعية عمومية خلال يونيو الجارى، وسيتم بحث توزيع أرباح جديدة خلالها.

silent
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

فرق توقيت

قرابة عام مضى على استيقاظ قطاع الاتصالات المصرى صبيحة يوم ١٣ أغسطس الماضى على حرارة ألسنة اللهب وهى تلتهم مبنى سنترال الأوبرا العريق التابع للشركة المصرية للاتصالات، الحريق أسفر عن إتلاف ٥٠ غرفة من السنترال، وتسبب فى قطع الخدمة عن أكثر من ٦٣ ألف مشترك، السنترال كان يضم عددا من المكاتب التابعة لهيئات حكومية، منها النيابة الإدارية والجهاز المركزى للمحاسبات، بالإضافة إلى عدة آلاف من الموظفين والعاملين تم توزيعهم على عدد من السنترالات الأخرى لحين الانتهاء من فحص سلامة المبنى وإعادة العاملين المشردين إليه، من يستطيع أن يحصى كم التصريحات والبيانات التى أطلقها المسئولين فى حينها يظن أن العاملون سيعودون بعد أسبوع أو اثنين على أقصى تقدير..إلا أن هذا الأسبوع لم يأتِ حتى الآن، ولا تلوح أى بشارات له فى الأفق.

منذ عام بالتمام والكمال انتهت المهلة التى حددها الاتحاد الدولى للاتصالات، وفقاً لاتفاقية GE٠٦ الموقعة عام ٢٠٠٦ والتى أقرها المؤتمر الإقليمى للاتصالات الراديوية فى جنيف والخاصة بنهاية عصر البث التليفزيونى التماثلى الأرضى فى ١١٦ دولة من بينها مصر، والتحول إلى الرقمى الذى سيدفع بعائدات قدرها البعض بـ٢٥ مليار جنيه، كما سيوفر حوالى ٤٠ ميجا من الحيزات الترددية، ومن المفترض أن الحكومة شكلت لجنة مشتركة من وزارتى الاتصالات والإعلام للتحول للبث الرقمى، ليتم الانتهاء من المشروع قبل نهاية العام ٢٠١٥ ..ويبدو أن العام الماضى لم ينته بعد.

خلال إفتتاحات وزير الاتصالات لبعض مكاتب البريد منذ أكثر من عام تقريباً أعلن المهندس عصام الصغير رئيس البريد أن هيئته بصدد تدشين «بوابة تسويقية» لمنتجات الأفراد قريبا، وأفاض فى شرح كيف أن هذه البوابة ستسهم فى دعم المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والقائمين عليها، وتسويق المنتجات لصالح أصحابها، وأسهب فى تفنيد فوائدها فى تحقيق عائدات مجزية مما يصلح حال العباد واقتصاد البلاد..إلا أن «قريباً» لسيادته يبدو أنها تختلف عن «قريباً» التى نعلمها.

أكثر من أعوام ثلاثة مرت على أول ظهور لـ«إينار» باكورة الإنتاج المصرى للتابلت، والذى حملت قصائد مدحه أخبارا بأنه سيتم إتاحته لطلبة المدارس، فى مبادرة تستهدف تطوير المناهج الدراسية والمنظومة التعليمية المصرية برمتها، والتخلص من أعباء طباعة الكتب المدرسية كل عام، وتصدير الفائض من «إينار» إفريقيا، وقال الوزير حينئذ أنه سيتم تصنيع نحو ٣ ملايين حاسب لوحى خلال العام (٢٠١٣ -٢٠١٤)، والوصول إلى ٦ ملايين حاسب بنهاية ٢٠١٧.. والواقع حالياً له رأى آخر.

منذ فترة لا أحصيها، وعلى الرغم من أن جودة وسرعة وأسعار خدمات الإنترنت التى تقدم فى مصر شبعت دراسة وكلاما ونقاشا وطحنا، إلا أنها حتى الآن لم تجد حلا شافيا كافيا مريحا، على الرغم من أن الاتصال بالإنترنت أصبح مؤشرا مهما ومن أهم مقومات النهوض بالناتج المحلى.. أتمنى أن يتم ضبط فروق التوقيت لما سبق.

TIEC يطلق النسخة الخامسة لـ «ابتكار 2016»

أعلن مركز الإبداع التكنولوجى وريادة الأعمال TIEC بهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا" عن انطلاق فعاليات مسابقة "ابتكار" لمشروعات تخرج طلبة الجامعات من كليات هندسة الاتصالات والحاسبات ونظم المعلومات للعام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦ وذلك للعام الخامس على التوالى.

ويقوم المركز بتنظيم المسابقة بالتعاون مع عدد من الشركات المصرية والعالمية والجهات الحكومية، ومن بينها الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات NTRA، وشركات EMC٢، Huawei، Avid، Intel، Orange، Minex، Beam، وشركة Google.

ويبلغ إجمالى قيمة الجوائز المخصصة للمشروعات الفائزة لهذا العام حوالى ١٤٠ ألف جنيه مصرى بالإضافة إلى هواتف محمولة، وذلك بالإضافة إلى برنامج تدريبى لمدة ٣ شهور فى إدارة محفزات الأعمال بالمركز (Accelerator Unit) بتكلفة ١٥٠٠٠ ألف جنيه مصرى للمشروع الواحد ويحصل عليه الفائزون مجانا.

وللاشتراك فى فعاليات المسابقة على الفرق المتقدمة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس التقدم بملخص للمشروع البحثى، ويستمر ذلك حتى موعد أقصاه ٣٠ يونيو المقبل، ثم يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية وتتضمن تقديم المشروع النهائى وذلك فى موعد أقصاه ٢٠ يوليو المقبل. وتنتهى فعاليات المسابقة بتوزيع الجوائز وشهادات التقدير على المشروعات البحثية الفائزة، وذلك خلال حفل ختام فعاليات أنشطة مركز الإبداع التكنولوجى وريادة الأعمال لطلبة الجامعات والذى يقام فى نهاية كل عام.

«المصرية للاتصالات» تقضى على ظاهرة «أطفال بلا مأوى»

أعلنت الشركة المصرية للاتصالات عن تأهيل مجموعة من المدربين المنوطين بالمساهمة فى القضاء على ظاهرة "أطفال بلا مأوى"، وذلك من خلال إكساب الأطفال مجموعة من المهارات المهنية التى تواكب التطور التكنولوجى فى سوق العمل وفقًا لبرامج متخصصة بما يساهم فى تأهيلهم للاندماج الإيجابى فى المجتمع، يأتى ذلك تنفيذًا لبروتوكول التعاون المشترك الذى وقعته المصرية للاتصالات فى سبتمبر الماضى مع وزارة التضامن الاجتماعى لتنفيذ مشروع تأهيل وتدريب "أطفال بلا مأوى" وغيرهم من الأطفال نزلاء مؤسسات "الرعاية الاجتماعية" بالتعاون مع مؤسسة أجيال مصر لتنمية الشباب والنشء والأكاديمية الوطنية للعلوم والمهارات "ناس". وصرح المهندس تامر جاد الله، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للمصرية للاتصالات، أن تنفيذ تلك المبادرة يأتى فى إطار استراتيجية الشركة لمسئوليتها تجاه المجتمع، واستكمالا للدور الوطنى للمصرية للاتصالات نحو خدمة المجتمع وحرصها الدائم على تعزيز جهود التنمية فى مصر.

وأكد جاد الله أن ظاهرة "أطفال بلا مأوى" هى إحدى أكثر القضايا تأثيرًا داخل المجتمع، ومن ثم يجب التعاون بين الجهات والهيئات العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدنى من أجل القضاء على تلك الظاهرة والعمل على احتواء واستيعاب تلك الفئة وتحويلهم إلى شباب صالح وفعّال يخدم المجتمع وقادرين على الإنتاج والاندماج والتعايش مع المجتمع المصرى.

«أورنج مصر» تحتفل بتنظيم كأس «أورنج» للشركات

احتفلت أورنج مصر بافتتاح البطولة الرمضانية لـ «كأس أورنج لكرة القدم»، بمشاركة ٤٠ من كبرى الشركات المصرية والعالمية من عملاء أورنج.. شارك فى رعاية البطولة هذا العام وزارة الشباب والرياضة، بالإضافة إلى شركات كوكاكولا، منصور جروب، عامر جروب، سيف جروب.. وتقام البطولة لمدة ١٥ يوما.

حضر افتتاح البطولة عدد من نجوم الكرة المصرية ومسئولى شركة أورنج مصر، وقام الكابتن زكريا ناصف بتقديم حفل الافتتاح وإجراء القرعة فى حضور الكابتن أحمد حسن ورئيس لجنة حكام البطولة الكابتن وجيه أحمد.

وبهذه المناسبة قال المهندس عاطف حلمى رئيس مجلس إدارة «أورنج مصر»: «تغيير العلامة التجارية ليست تغيير للاسم فقط، ولكن سيلحظ المشتركين تغيير جوهرى فى الخدمات والمنتجات».. وأضاف: «الشركة ستقدم المزيد من الخدمات للعملاء، وستستمر فى التطوير بعد تغيير العلامة التجارية لأورنج». كما أعرب المهندس أشرف حليم نائب رئيس شركة أورنج مصر للقطاع التجارى عن اعتزازه بقوة العلاقة بين أورنج وعملائها فى قطاع الشركات، مؤكداً أن الشركة سوف تواصل توفير أفضل الخدمات والحلول الإدارية المتكاملة التى تتيح للموظفين زيادة الإنتاجية وللشركات مزيداً من النمو والربحية.

من خلال خدمة «فودافون كاش»

اتفاقية جديدة بين فودافون والبنك التجارى الدولى-مصر (CIB) لتحويل الأموال عبر المحمول بنظام ماستر كارد

وقعت شركة فودافون مصر اتفاقية مع البنك التجارى الدولى- مصر (CIB) لدعم خدمة تحويل الأموال عبر الهواتف المحمولة من خلال خدمة "فودافون كاش"، كما قامت فودافون بتحويل نظام التشغيل إلى نظام ماستر كارد فى انطلاقة جديدة لتطوير الخدمات التفاعلية لعملاء فودافون مصر لتيسير معاملاتهم المالية.

صرحت نهال زكى رئيس قطاع التسويق التجارى بشركة فودافون مصر أن الاتفاقية الجديدة تساعد على الاتصال بالخدمات المصرفية حيث تتيح لفودافون تقديم خدمات الدفع من خلال المحمول عبر شبكة ماستر كارد، وسوف تمكن العملاء قريبا من استخدام هواتفهم المحمولة للقيام بعملية الشراء من المتاجر التقليدية أو الموجودة على الإنترنت سواء كانوا من عملاء البنوك أو لا، كما تتضمن الخدمة ربط البطاقات الخاصة بالبنك التجارى الدولى بمحافظ هواتفهم المحمولة فضلا عن إتاحة الفرصة لتلقى العملاء مستحقاتهم المحلية والدولية مثل التحويلات والرواتب وغيرها، وكذلك إمكانية إيداع أو سحب الأموال باستخدام ماكينات الصراف الآلى، وذلك بعد الحصول على الموافقات الرقابية اللازمة.

وأوضحت نهال أن هذه الاتفاقية تسهم بصورة كبيرة فى زيادة انتشار خدمة تحويل الأموال وتلقيها من أى مكان وفى أى وقت حتى فى الإجازات والعطلات الرسمية.

أشارت نهال زكى إلى أنه قريباً سيكون فى الإمكان إيداع وصرف النقود من ماكينات الصراف الآلى بدون الحاجة إلى بطاقات، فضلا عن إمكانية إصدار بطاقة ائتمان افتراضية على محفظته الإلكترونية ليتيح له سهولة الشراء عبر الإنترنت، مع الحفاظ على المعلومات الشخصية للمتعاملين بخصوصية تامة وستمنح غير عملاء البنوك سهولة الدفع عبر الإنترنت.

نهال زكى رئيس قطاع التسويق التجارى بشركة فودافون مصر

وعن الاتفاقية الجديدة بين فودافون والبنك التجارى الدولى- مصر "وهو أكبر بنك قطاع خاص مصرى من حيث الحصة السوقية والمؤسسة المالية الرائدة فى القطاع المصرفى"، أعرب عمرو الجناينى، رئيس قطاع العلاقات المؤسسية بالبنك، عن سعادته بتلك الاتفاقية، مؤكدا أن "اتفاقية البنك التجارى الدولى- مصر وفودافون تقدم مفهوما مختلفا ومتطورا لقطاع الخدمات البنكية والاتصالات"، موضحا أن دعم خدمة "فودافون كاش" تعكس استراتيجية البنك التجارى الدولى- مصر الخاصة بتعزيز الشمول المالى بمصر وجذب شرائح مختلفة من العملاء تحت مظلة الخدمات البنكية، وذلك من خلال توفير باقة من الحلول الإلكترونية المبتكرة التى تلبى احتياجات العملاء، وذلك بالاعتماد على الكفاءات والخبرات البشرية والتقنية التى يمتلكها البنك.

وأوضح الجناينى أن هناك أكثر من ١٠٠ مليون عميل يمتلكون خطوطا تليفونية، فى حين أن إجمالى عدد عملاء البنوك لا يتعدى ١٠ ملايين فقط، فهذا يعنى أن اتفاقية البنك التجارى الدولى-مصر مع فودافون أكبر شركة اتصالات فى مصر سيساعد على اتساع رقعة الخدمات البنكية عبر المحمول لقاعدة أكبر من المواطنين ويعزز الوعى الاقتصادى فى المجتمع.

وأضاف: "إتاحة الخدمات البنكية من خلال القنوات الإلكترونية مثل خدمة "فودافون كاش" تعد أيضاً من الخطوات الجادة والمهمة فيما يتعلق بجذب الاقتصاد غير الرسمى الذى لا يقل حجما -بل ويزيد عن- الاقتصاد الرسمى فى مصر"، مؤكداً: "جذب العملاء من خلال الخدمات الإلكترونية وخاصة الخدمة البنكية عبر التليفون المحمول يعكس مدى تطور المؤسسات المصرفية ليس فقط فى مصر ولكن على مستوى العالم".

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة - من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 - 23 - 29 رمضان 1437هـ

قالت العرب

ما كنت أؤمن بالعيون وفعلها / حتى دهتني في الهوى عيناك / الحسن قد ولاك حقا عرشه / فتحكمي في قلب من يهواك / قلبي كما تبغين إلف صبابة / قد مل كل خريدة إلاك / بالله يا أملي الحبيب ترفقي / إني وربك في الهوى مضناك

قصيدة « في روضة الهوى»

سيمفونية آلام القبة .... الفقر والأمن يسحقان الفقراء

أحزان القبة ـ الفقر يقتل ويعيث فسادا بالأرواح

طوق الحب هل أنقذ أحدا – أيهما أهم الفن أم الحياة ؟ ■ محاكمة قاسية للأخلاق والدين والفن والحب والحياة

يهزك مسلسل أفراح القبة بقوة وقسوة وإمتاع يتجاوز التوقع في ظل دراما تجارية تحيط بك من كل جانب، وكما في النص المسرحي للإيطالي (لويجي براندللو) تذهب ٦ شخصيات للمسرح وتطلب من الفرقة المسرحية أن تضعهم في نص مسرحي وتحقق لهم الوجود الفني حيث أن مؤلفا كتبهم ونسي أن يضعهم في نص مسرحي ! نحن أمام شخصيات إنسانية أهملها المجتمع وجردها من آدميتها بقسوة وتركها دون أي رعاية .

تحولات العمل الدرامية تأتي بدخول الكومبارس تحية إلي حياة هذه الفرقة ، والتحول الثاني يأتي بقرار عباس بتأليف نص مسرحي يعري فيه الحياة الحقيقية لهذه الفرقة بكل عوارها .

وهكذا ندخل في لعبة مستويات الحقيقة وتداخل عالمي الحقيقة والخيال ، ونسبية الحقيقة وتكعيبيتها، كما أن العمل يضعنا أمام فكرة فناء الحياة وخلود الفن، بل أن علاقة بعض الشخصيات بالفن تتوازي تماما مع علاقاتها بالحياة ، فطارق رمضان وتحية يدخلان في حوار مثير حول أسباب دخول كل منهما للتمثيل، توضح أن المسرح يتحول إلي خشبة للحياة كلها، حيث تجد فيه شخصيات العمل ملجأ لها وملاذا ودرعا ومهربا وسببا للوجود ذاته، الكتابة ، في أعلي درجات الإبداع أخذت قبسا من نور الراوية المحفوظية وغزلتها وطورت الخيوط القليلة المنسوجة بتكثيف روائي لتصل إلينا عبر ٣٠ حلقة شاهدنا منها نحو ١٨ أو ١٩ حلقة حتي الآن، ومن المحزن أن ينسحب السيناريست محمد أمين راضي، الذي سيقود لوجود لغة مختلفة حتما بدخول نشوي زايد لاستكمال العمل بداية من الحلقة ١٨، لكن العمل الذي لا يقدم مقولات مباشرة بل تتخفي الفلسفة بباطن الكلمات والمواقف واللحظات الدرامية، وحتي في الصمت المتفجر حديثا صاخبا أحيانا، الثورة تحدث عندما تدخل الكومبارس تحية إلي عالم الفرقة المسرحية التي تبدو وكأنها عائلة مستقرة التقاليد والمعايير، ولكن دخول تحية يعري هذا العفن المبطن لجوهر حيوات العاملين بالفرقة ويفجر أسوأ وأجمل ما فيهم معا، والبطل الحقيقي يتجلي علي خشبتي المسرح والحياة بكل أنيابه القذرة، هو الفقر الذي يقود أسرة بدرية إلي مستنقع الرذيلة ببناتها الثلاث سنية وعليه وتحية، وتقودهم حياة الدعارة إلي مصائر أكثر إيلاما فالحرق الذي يشوه وجوه بنات بدرية، أقل بكثير من تشوهات عميقة طالت أرواحهم، وحرمتهم الحق في الحياة الطبيعية والقدرة علي الحب وعلي الشعور بآدميتهم ، الفقر يطل برأسه بقسوة في العمل فهو وراء سقوط هذه الأسرة بالكامل، منضما لها القواد ....شبندي ، والفقر يقطع طريق المتعلمة الطموحة «عليه» من أن تحقق حلمها كصحفية وزوجة ،وهو نفسه سبب سقوط الأم «بدرية» أخلاقيا وقيادتها بناتها لذات الطريق، وهو وراء تحطيم أحلام تحية في الحب والفن والزواج! وينتهي بموت القواد شبندي والقوادة بدرية والعاهرة سنية ومقتل تحية الغامض! يستمر

الراوية منحت قبلة الحياة لعمل درامى أقترب من الاكتمال

العمل ليعري لنا مجتمعا زائفا تقوده الجهات الأمنية من خلف ستار مسرحي ، فالصحفي الكبير هو مخبر أمني ينفذ الأوامر ويغيب الوعي ، وتساعده «علية» التي تعمل معه وتتفوق عليه في القذارة وفي تقديم بلاغات في أقرب المقربين لها ، ولاينسي الكاتب أن يحاكم فكرة الأخلاق ذاتها وشيوع الجنس بين البنات الثلاث، فلا مانع أن تطلب «عليه» من القواد زوج أختها سنية أن يمنحها طفلا حتي يستمر زواجها من الصحفي الأمني الكبير! الذي تزوجته غصبا بنسب طفل زور إليه! ولا يمكن أن تكون هناك قيمة بخلاف المادة معيارا لبدرية ولهذه الطبقة المسحوقة كلها، وهي تدير مؤسستها الداعرة القائمة بتدوير أجساد بناتها الثلاث، فعندما تحمل سنية يكون لزاما عليها لأسباب إنتاجية اقتصادية أن تجهض رغم عنها لأنها الفرخة الجنسية التي تبيض للأسرة ذهبا ولا مكان لفم جائع فقير جديد يزيد من معاناة الأسرة الاقتصادية! فالقيمة للجنية في مجتمع يزداد فسادا وفقرا وتزداد قبضة الأمن الذي يدير القوادين من كل الاتجاهات سواء أكانوا صحفيين أو عاهرات أو ممثلات أو صحفيات أو مدير المسرح نفسه ، ...في ظل هذا المناخ المحيط لا مكان ليس فقط للأخلاق ولكن لا مكان للحب ولا للصداقة ولا معني للعلاقات الأسرية السليمة، فالإخوة يتشككون في إخوتهم لبعضهم البعض، حيث أن الفقر قد أحدث هذا الشقاق والشرخ ثم التفتيت الذي أحدثه في أسرة «بداية ونهاية» لنفس النجيب عبقري الراوية العربية والعالمية، فتضحيات نفيسة لم تشفع لدي أكثر المستفيدين من التضحية بل كان الأمين علي عملية قتلها ، وهكذا لا تشفع تضحيات سنية لها في أن يمنحوها مجرد حلم بسيط بأن تكون أما فقط لتشعر بآدميتها بعد أن تم انتهاكها مرارا وتكرارا .

الموسيقي:

عبرت موسيقي هشام نزيه عن الأحاسيس العميقة، وأكملت الحوار الدرامي بل عزفت علي مشاعرنا، ويأتي الديكور ليقدم مسرحا حميما قريباً لقلوبنا وعقولنا وكأننا ذهبنا لهذا المسرح وشاهدنا أعمالا عليه دوما، ثم ديكوارت منزل تحية برقتها وذوقها الفني الذي يعبر عن الجانب الرقيق والرومانسي في شخصيتها وديكور شقة بدرية بكل القحط والفقر والذي يعبر عن حفرة يصارع من فيها للخروج بكل الوسائل للخروج منها ، ثم ديكور شقة سنية بدلالات شقق الدعارة، وتأتي ملابس مونيا

فتح الباب لتعبر عن السمات النفسية للشخصيات وزمن الأحداث ، وخاصة ملابس طارق رمضان وتحية وسنية وعليه .

سيمفونية التمثيل :

مباراة أكثر من رائعة وأداءات ستسجل في تاريخ مني زكي وإياد نصار وسوسن بدر وصابرين ورانيا يوسف وصبا مبارك، ولا أبالغ أن قلت أن كل الممثلين تقريبا أبدعوا، ولكن دور مدير الفرقة المسرحية كان يحتاج اهتماما أكبر من ممثل بحجم جمال سليمان ، وهنا يمثل أمامي أداء روبرت دي نيرو في فيلم كازينو، وربما لو أسند الدور لممثل مصري لأستلهم شخصية الفنان جلال الشرقاوي وأضاف إليها بعض الملامح لاستكمال الشخصية .

مني زكي تقدم أفضل أدوارها علي الإطلاق معبرة عن كل جوانب الشخصية من رومانسية وطموح ونقاء وصياعة وجنون وقوة وضعف، وتشعرك أنها استلهمت شخصية زوزو للفاتنة سعاد حسني وأن كانت شخصية تحية أكثر ثراء، قدمت كل جوانب شخصية تحية بامتياز، وأن انتصرت لجانب تحية الباحثة عن النقاء والخروج من مستنقع الفقرِ بطوق الحب الذي صدمت بكونه طوقا مكسوراً أخذها

مباراة فى التمثيل والموسيقي والديكور والملابس أبطال دراميين

للغرق، بينما اختارت سنية الغرق بإرادتها بعد أن فقدت حياتها أي معني أو وهج، وهي تؤكد أنها لم تعد تحب الدنيا، وفقدت أي رغبة في استكمال استغلالها من أقرب الناس إليها ،وأجاد إياد نصار في تجسيد جملة متناقضات تحملها شخصيته فهو نصف ثائر ونصف عاشق ونصف إنسان ولكنه فنان مكتمل ،أناني وهارب من كل إشكال القيود وخاصة الزواج .

بدرية «الأم شجاعة وأحيانا الأم دعارة»هي ضحية وجانية في دائرة الفقر الجهنمية، وسوسن استوعبت الدور وقدمت واحدا من أجمل أدوارها، سيدة من قاع المجتمع بكل التشوهات، معيارها المال وهو مؤشر وموجه تحركها ، الشرشوحة المستأجرة للصراع، هي داعرة مسنة تدير أجساد بناتها وفقا للمثل الشعبي «القحبة لما تكبر ...»، وهي لا تجد حرجا في ذلك ، فالحمل ثقيل وعلي الجميع أن يدفع ، لتستمر الحياة وأن كانت ذليلة .

سلوي عثمان: أداء عميق وفهم كبير وحساسية عالية للمرأة الفقيرة التي ذهب جمالها وتعلقت بحب شاب يصغرها تقوم برعايته والصرف عليه وترضي منه بالقليل فلا أمل لها علي خشبة المسرح فقد نسيها المؤلف الأعظم، كما نسي أسرة بدرية ،ولكن وضعها أكثر صعوبة لأنها لا تملك أسلحة بنات بدرية وأنوثتهن المتفجرة! ... كرم يونس الملقن، المقهور فوق طاقته علي الاحتمال، كتب عليه أن يكون مع الأموات، حليمة زوجته تأتي إليه بعد أن نال منها مدير المسرح، وهو لا يجد لنفسه دورا، وأحزانه بعمق عدم تحققه وبحجم إحساسه بالخديعة فقد خدع ليس من زوجة مفتقدة للبكارة، ولكن من الدنيا التي أعطته اقل الأدوار ،وأعتمد صبري فواز علي صوته وتعبيرات وجهه وفترات الصمت للتعبير عن القهر الساكن في أعماقه.

صابرين حليمة الكبش تقدم دورا مميزا، تجسد الحمل الوديع الذي يخدع ويسلب منها أغلي ما تملك، في مشهد يحيلك فورا لمشهد البطاطا في رواية وفيلم الحرام، فلم تمتلك القدرة علي مقاومة مداعبات واستدراج مدير المسرح، الفقر بطلنا المزمن يطل مرة أخري ويسرق حقها في الحب والحياة ، ونري تجسيدا للروح التي سرقت منها فجائيا، لتصبح أحد أهم جثة تزوي بجوار زوجها في حفرة لا تقل خواءا عن حفرة التلقين .

دينا الشربيني (علية) ومحمد الشرنوبي عباس كرم وشهادة ميلاد فنية متميزة خاصة وأن دور عباس كرم دور صعب بالنسبة لشاب صغير وتشبه بداية نور الشريف الفنية في شخصية كمال عبد الجواد.

ويبدو أن خلافات العمل لم تشمل فقط انسحاب السيناريست المتميز محمد أمين راضي من العمل ولكنها تمتد إلي رفض كثير من النجوم وضع أسمائهم في التتر ويبدو أنهم لم يوافقوا علي وضعية ترتيب الأسماء حسب .

وفق المايسترو محمد ياسين في اختيار واكتشاف الممثلين بدرجة مذهلة بل وتقديمها في ثوب جديد ، صحيح صبغ العمل إضاءة ملونة مزعجة أحيانا لعين المشاهد، ولكن تركيب وتداخل المشاهد بين الواقع والخيال المسرحي ،وتوظيف الممثل والعناية بفنه، وإعطاء الممثلين مساحاتهم المستحقة دراميا، والاهتمام بالتفاصيل، وخذ مثلا مشاهد كالبلياتشو بين طارق رمضان وسرحان الهلالي ، أو مشهد حديث طارق رمضان وتحية عن أسباب دخول كلا منهما لعالم التمثيل ،و مشهد استدراج حليمة وفقدها لشرفها، ومشاهد استعطاف طارق لتحية حتي تفتح له قلبها من جديد، ومشاهد انتحار سنية مع طفلها المتبني في تقاطعه مع صوت المذيع، فقد أستطاع الجيش عبور قناة السويس ولكن لم يستطع الشعب تحطيم خط الفقر! وهناك مشهد احتراق بدرية وعليه ، أو مشاهد الصلاة الزائفة لأسرة بدرية بكل ما تحمل من كوميديا سوداء، ومشاهد الرقص كمباريات تعبيرية بليغة، يرد فيها الراقص علي زميله كما في البالية والرقص المعاصر، مثلا مشهد رقص تحية متحدية بطلة الفرقة صبا مبارك، وهي ممثلة من الوزن الثقيل ونجمة أيضا وأن كان الدور المكتوب لم يخدمها ،كما لم يخدم أسامة عبد الله في دور المخرج، ولا سامي مغاوري أو دور بطل الفرقة أسامة أسعد، فقد نمطهم دون أن نفهم معاناتهم أو نقترب من عوالمهم أبدا، والمخرج محمد ياسين مايسترو حقيقي يعني ويدرك معني الإيقاع باعتباره أهم فضيلة درامية، وهكذا أستطاع بإدارته للعملية الفنية أن يبقينا علي قدر من التشويق، وكأننا نتابع عملا بوليسيا رغم أن الحبكة البوليسية في العمل أو الجرائم هي نتيجة ،وهي فى الخلفية والدراما الإنسانية في المقدمة، هل يوجد عمل مكتمل العناصر حتي الحلقة ١٩ تبدو أحزان أو آلام القبة علي هذا النحو، ولا ينقصها سوي تلك الهنات التي ذكرناها في لون الكادر وفي إهمال بعض الشخصيات، ولكن هل يستمر العمل علي نفس المستوي بعد أن انتقل ليد أخري في الكتابة هذا هو التحدي الأكثر أثارة ، ورأيي أن كاتبا بحجم محمد أمين راضي كان يجب عدم إغضابه أبدا واحتواء انسحابه من العمل لمصلحة المشاهد.

طارق عبد الفتاح

موسم عيد الفطر السينمائى بين أفلام الكبار و«المقاولات»

«أكشن» السقا يواجه موجة كوميدية جارفة لـ 6 أفلام

يأتى موسم عيد الفطر السينمائى لهذا العام ٢٠١٦ على غير عادة السينما المصرية منذ سنوات طويلة، حيث يتنافس أكثر من ٧ أفلام على إيرادات شباك التذاكر، فى مشهد افتقدته السينما منذ فترة، من بين هذه الأفلام السبعة فيلم واحد فقط للسبكية، الذين ظلوا يتنافسون بمفردهم خلال المواسم السابقة.

ويرجع السبب وراء هذا التنافس بعدد كبير من الأفلام فى موسم واحد، ومعروف عنه أنه قصير المدة قياسا بأفلام موسم الصيف، إلى الانتعاشة السينمائية الكبيرة التى شهدها موسم عيد الفطر السينمائى الماضى الذى حققت أفلامه فى أقل من ٣ أسابيع إيرادات تجاوزت الـ٧٠ مليون جنيه .

الغريب فى هذا الموسم أن المنافسة فى موسم عيد الفطر لا تقتصر حدتها، على نجوم الصف الأول فقط، بل تمتد لنجوم الصف الثانى والثالث ومطربى الأغانى الشعبية ومطربى المهرجانات وغيرهم ممن طرأ على السينما فى الفترة الأخيرة، وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير المجيدة، حيث بدأت الشاشات العربية والشوارع تزدحم بإعلانات الأفلام التى سينطلق عرضها فى أوّل أيّام عيد الفطر المبارك.

«من ٣٠ سنة» للنجم أحمد السقا ومنى زكى

من أبرز الأفلام المطروحة فى هذا الموسم فيلم «من ٣٠ سنة» للنجم أحمد السقا الذى يعود بعد غياب لمدة عامين للسينما مرة أخرى، بعدما استطاع أن يحقق أعلى إيرادات فى تاريخ السينما المصرية من خلال فيلم «الجزيرة ٢» بأكثر من ٣٥ مليون جنيه، والعودة هذه المرة مختلفة حيث يعود ومعه مجموعة من كبار نجوم السينما على رأسهم منى زكى، وشريف منير، ونور اللبنانية، وأحمد فهمى، وصلاح عبد الله وميرفت أمين.

وبالرغم من أن الفيلم تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج عمرو عرفة وإنتاج وليد منصور، إلا أن السقا يحمل على عاتقه مسئولية كبيرة، بعدما استطاع أن يصل لأعلى إيرادات فى تاريخ السينما، وبالتالى لن يكون النجاح العادى أمرا مقبولا، فالمطلوب منه على الأقل تقديم عمل فى نفس مستوى الجزيرة من حيث الأداء والإمكانيات والقصة المختلفة، فالفيلم ينتظره عدد كبير من الجمهور خاصة وأنه يجمع كوكبة كبيرة من النجوم.

يتناول الفيلم قصة «شريف منير» الذى تطارده الكوابيس فى كل ليلة، وفى كل حلم يجد نفسه قاتلا لشخصية لا يعرفها، وعندما يستيقظ يجد هذه الشخصية مقتولة بالفعل، فيلجأ إلى صديقه «أحمد السقا» لعله يساعده فى مشكلته، والذى ينطلق لإبلاغ الشرطة عن تلك الجرائم القاسية، ليخلو له الجو ويفوز بحب صديقتهما «منى زكي») التى يتعلق قلب شريف بحبها أيضا وتتوالى الأحداث.

«عصمت أبو شنب» لياسمين عبدالعزيز

ومن ضمن الباقة الكوميدية المعروضة فى موسم عيد الفطر فيلم «عصمت أبو شنب» للنجمة ياسمين عبد العزيز، والذى تدور أحداثه حول قصة ضابط فى الشرطة النسائية تتعرض للتحرش الجنسى، وتأخذ على عاتقها محاربة هذه الظاهرة التى تنتشر بشكل كبير فى مصر. ويشارك النجمة ياسمين عبد العزيزً، لطفًى لبيب، وظافر العابدين وبدرية طلبة وبيومى فؤاد ورجاء الجداوى وحمادة بركات وليلى عز العرب وغيرهم.

«جحيم فى الهند» لمحمد عادل إمام

ويدخل الفنان الشاب محمد عادل إمام المنافسة بفيلم « جحيم فى الهند»، بعدما نجح العام الماضى فى تحقيق نجاحا كبيرا بفيلم «كابتن مصر»، وهو الفيلم الذى وضع اسم الفنان الشاب وسط أبطال الصف الأول، خاصة بعد محاولة غير موفقة عام ٢٠٠٩ فى فيلم «البيه رومانسى».

الفيلم تأليف مصطفى صقر ومحمد عز الدين، وإخراج معتز التونى، وإنتاج نيوسينشرى، وبمجرد الإعلان عن بدء تصويره أثار الفيلم إنتباه الجمهور، لسببين، الأول فهو الشكل المختلف الذى ظهر عليه أبطال الفيلم وخاصة محمد عادل إمام، وكأنهم مجموعة كوميدية فى مهمة انتحارية، الأمر الذى زاد من اهتمام الجمهور بالفيلم. أما السبب الثانى فقد جمع الفيلم مجموعة كبيرة من نجوم الكوميديا البارزين فى الفترة الأخيرة وهم بيومى فؤاد، أحمد فتحى، حمدى الميرغنى، محمد سلام وطاهر أبو ليلة، بالإضافة إلى الجميلة ياسمين صبرى التى تقوم بدور البطلة أمام محمد عادل إمام.

«سطو مثلث» لأحمد السعدنى

فيلم «سطو مثلث» للنجم أحمد السعدنى، قصة وسيناريو وحوار أمين جمال وإخراج يونس فى أولى تجاربه الإخراجية ويشاركه البطولة ريهام حجاج وبيومى فؤاد، وكلوديا، وأوس أوس، ومصطفى أبو سريع، وليلى عز العرب، وعبد الله مشرف وآخرين.

تدور أحداث فيلم «سطو مثلث» فى إطار كوميدى عن شاب يُدعى على المراكبى «أحمد صلاح السعدنى» يكتشف وصية جده الذى يعود زمنه للعصر الفرعونى، تحمل عنوان «خمس خمسات خمسة»، وتتخلل الأحداث مشاهد لعودته إلى الماضى، ما يخلق العديد من المواقف الكوميدية الساخرة.

كرم فصاد

حتى اراك

رمضان، من «دونالد ترامب».. لنا !

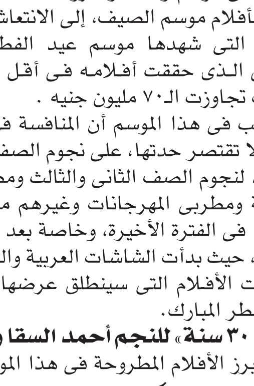

د. نادية النشار

يدافعون عن أحلام مواطنيهم، أما نحن فينبغى أن نكون قد تأكدنا أنه لا حلم لنا لديهم، بين خطاب هيلاري كلينتون المليء بالاعتدال والتسامح والوعود الوردية بتحسين احوال التعليم والاقتصاد، ولحمة المجتمع، وخطاب «دونالد ترامب» المشحون بالغرور والتحدى ومداعبة أحلام الأمن والأمان والقوة والهيمنة الأمريكية، والتصدى بقوة لكل قوى تهدد مواطنى الولايات المتحدة، سواء المسلمين أو الصينيين أو المكسيكيين، أو غيرهم، فى نوفمبر المقبل سيحسم الأمريكيون اسم الرئيس الأمريكى، لكنهم لا يستطيعون حسم مواقف أحدهما، وهما عندى سواء، أذكركم بالاستقبال العاطفى الحالم لفارس أحلام العرب والشرق الأوسط «باراك اوباما»، الذى تابع تفاصيل فوزه الملايين فى أنحاء العالم بسبب سطوة الفضائيات التى صنعت من الانتخابات الأمريكية حدثا أقوى من الانتخابات المحلية، وما حدث بعد ذلك من تفاصيل، كانت ستحدث سواء استقبله العرب بالترحاب أو الغضب، لا فرق، ولا هم لهم بنا سوى فيما يتعلق بمصالحهم وضماناتها، وأنا أيضا استخدمهم جميعا الآن للتسويق لهدفى وفكرتى، أن نكون عاملين، فاعلين، مؤثرين، أقوياء، واستثمر أيضا شهر رمضان، شهر الإرادة والقدرات والطاقات البشرية التى ينقصنا أن نحفز استخدامها، فأبناء هذه الأمة أصحاب القرار وإرادة الصوم والطاعة لله وحده لا شريك له، أصحاب العقيدة القوية إن صلحت وخلصت، أهل الدين العظيم الذى يكافئنا حتى على النوايا الطيبة، فماذا ننتظر عن الأعمال والإنجازات، ومقاومة الكسل والإحباط، والانكسار، والسعى بقوة نحو القوة والحركة والتأثير.

لا أتابع الانتخابات الأمريكية، لأن يقينى بالتوجه الأمريكى المؤسسى أهم من أسماء المرشحين، لكن تلفت انتباهى حكايات الناس ودراما الحياة، والصفات والجينات والتحديات والمشاكل، خاصة مع الصعود الدرامى لشخصية الرئيس الأميركى «باراك اوباما»، الذى حدثتنا الروايات عنه انه بدأ حياته ببيع الآيس كريم فى «هاواى»؛ ليتمكن من جمع المال الكافى لينفق على دراسته، وهاهو «دونالد ترامب» رجل الأعمال والعقارات الأول والملياردير الأمريكى الشهير، المرشح الرئاسى الأمريكى الآن، لا يرحب به العديد من المواطنين فى كثير من أنحاء العالم، يبدو مغرورا، يداعب الأمريكيين رافضا لكل ما ينغص حياتهم، ومستقبلهم، وينظر للعديد من البلاد والبشر على أنهم أعداء، مثيرا للانتقاد العالمى، ورغم ثراء والده، «فريد ترامب»؛ والذى كان يعمل فى مجال بيع وتطوير العقارات. إلا أن أول وظيفة له كانت تحصيل الإيجارات من العقارات، كما كان يقوم بمساعدة أخيه بجمع الزجاجات الفارغة لبيعها، ثم ركز فى التخصص وانطلق فى رحلة مليئة بالإنجازات والإخفاقات، حتى أنه تعرض لازمات وديون تقدر بمليارات من الدولارات، إشهار إفلاس لمرات متتالية، أزمات اقتصادية عالمية ومحلية وشخصية، ثم ينجح فى الوقوف مرات عديدة على قدميه، ليتصدر المشهد بين الأثرياء، الأقوياء، حتى وصل إلى السبعين من العمر، وما زال يحلم بصفقة رئاسة أمريكا، وسواء رحب به الأمريكيون وحقق ذلك الحلم، أو قالوا له جملته الشهيرة: «أنت مطرود من صفقة الرئاسة الأمريكية»، فهو اعتاد أن يخرج منتصرًا، محققًا مزيدًا من النجاحات التجارية والإعلامية، وبالتأكيد سيستخدم هزيمته لمزيد من الترويج لبضائعه وعلاماته التجارية.

فبعد كل أزمة مالية ضخمة يخرج أثرى، وأنجح، يؤلف الكتب فى التحدى والنجاح، منذ «فن التعامل» فى عام (١٩٨٧)، حتى «لن أستسلم أبدا، كيف واجهت أكبر التحديات فى النجاح» فى عام (٢٠٠٨)، كتب هذا الكتاب وهو يتعرض لواحدة من أسوأ ازماته المالية!

والآن هو اسم بارز فى سوق العقارات بكل أشكاله وألوانه، عمارات، فيلات، منتجعات، فنادق، ملاعب، شركات، أندية، وكذلك اسم بارز فى صناعة وإنتاج الإعلام، وتقديم البرامج التليفزيونية، ومواقع الانترنت، واحتكار بعض العلامات المميزة التجارية فى مجالات الموضة والجمال، والرياضة، والاكسسوارات، هو أيضا مستشار مالى وعقارى للعديد من الشخصيات البارزة والشركات الشهيرة الكبيرة.

أملاكه تمتد عبر القارات، لا يعنيه أن يثير غضب شركائه العرب من تصريحاته السياسية المعادية لهم، فحين تكون قويا تفعل ما تشاء، والشركاء كالخصوم لا أحد يسعى لتحقيق الخسائر، لأنهم يَرَوْن كما يرى لا علاقة لهم بمواقفه السياسية!! يستخدم قوته وسطوته وثروته فى تحقيق المكاسب حتى وهو يناصب خصومه العداء، أن تكون قويًا حاضرًا مؤثرًا تلك هى المسألة.

المشهد
العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 28 يونيو - 4 يوليو 2016 ـ 23 ـ 29 رمضان 1437هـ

قالت العرب

فرنت إلي وقد تألق لحظها / أفديه من لحظ رنا فتاك / ونضت عن الوجه الوسيم وتمتمت / يا روحه الظمأى علي رواك / وتعانق الروحان في روض الهوى / فثملت حتى غبت عن إدراكي

في روضة الهوى – الأمير عبد الله الفيصل

فضيحة المنتخب تضرب الاتحاد الدولى لكرة القدم

فجرت لجنة الطوارئ التابعة للاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» مفاجأة من العيار الثقيل، بعدما قررت الاعتماد على التصنيف الاستثنائى الذى أصدره الاتحاد الدولى فى الثامن من يونيو الجارى، والذى شهد تواجد المنتخب المصرى فى التصنيف الثانى، فى قرعة التصفيات الإفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم ٢٠١٨ فى روسيا.

نشر الاتحاد الدولى لكرة القدم تقريرا احتوى على أنه بعد عدد من الشكاوى المقدمة من عدد من الاتحادات الأهلية فإنه تقرر عقد لجنة مكونة من الشيخ سالمان إبراهيم خليفة من البحرين رئيسا واليخاندرو دومينجيز «نائبا» من باراجواى وديفيد شونج «عضو» ودرسوا الوضع بالكامل.

وأصدر أعضاء اللجنة مجموعة من القرارات تمثلت فى: خطاب الفيفا الذى صدر بتاريخ ٥ إبريل ٢٠١٦ لم يذكر أن التصنيف الاستثنائى سيحسم أحد أيام ٩ أو ١٠ يونيو لكن أعلن أنه سيصدر أحد هذه الأيام.

التصنيف الاستثنائى الذى صدر بتاريخ ٧ يونيو أوفى بالغرض الرئيسى بإدراج مباريات تصفيات كأس الأمم الإفريقية التى أقيمت يوم ٥ يونيو ٢٠١٦ قبل القرعة، كما أن تصنيف ٧ يونيو يبقى صالحا لقرعة التصفيات المؤهلة لكأس العالم.

هانى ابوريدة

شوبير

أسامة نبيه

كما شملت القرارات أن أى تصنيف يصدر بعد هذا التاريخ قد لا يؤخذ بعين الاعتبار لأنه لم يكن هناك مباريات تصفيات بين المنتخبات العشرين التى ستشارك فى التصفيات بعد تاريخ ٥ يونيو وقبل ٢٤ يونيو وهو الموعد المحدد لإجراء القرعة، لذلك خطاب الفيفا بتاريخ ١٥ يونيو الذى أعلن عن تصنيف استثنائى ثانى باطل وكأن لم يكن، وبناءً على ذلك فإن المستويات الأربعة سيحددها تصنيف يوم ٧ يونيو الذى أعلن فى ٨ يونيو.

واختتم أعضاء اللجنة خطابهم بعبارة «نحيطكم بأن هذه القرارات نهائية وغير قابلة للطعن وفقا للمادة للفقرة الرابعة من المادة الثالثة فى لائحة كأس العالم روسيا ٢٠١٨».

من ناحيته، كشف أسامة نبيه مدرب منتخب مصر عدم انشغاله بوقوع مصر فى التصنيف الثانى قبل سحب قرعة مونديال ٢٠١٨، موضحًا أن الجهد والعرق هما اللذان سيقودان المنتخب لتحقيق حلم المونديال.

وقال نبيه إنه كان يفضّل وقوع مصرٍ فى التصنيف الأول لتسهيل المهمة قليلاً لكن جهاز المنتخب لن يقف أمام هذا الأمر كثيرًا، نظرًا لثقته فى قدرات هذا الجيل من اللاعبين وجدارتهم بالمنافسة بقوة على حلم المونديال.

خبراء: الفساد مازال يحيط بالفيفا.. والبحرينى سلمان انتقم من مصر

أحمد ناجى: «اللى مش شايف إننا حنتأهل لكأس العالم يروح»

كما أكد إيهاب لهيطة، مدير المنتخب الوطنى، أن الاتحاد الدولى أخذ بالتصنيف الاستثنائى لترتيب المنتخبات الإفريقية قبل يومين فقط من إجراء قرعة التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم بروسيا ٢٠١٨ والذى يقضى بأن المنتخب الوطنى يقع فى التصنيف الثانى، بينما يأتى المنتخب التونسى فى التصنيف الأول بصحبة الجزائر والسنغال وكوت ديفوار وغانا.

وأضاف لهيطة أن الفيفا استندت لترتيب المنتخبات فى شهر يونيو ولمدة ٤ سنوات ماضية، طبقًا للترتيب الاستثنائى وهو ما يؤدى لنزول الفراعنة للتصنيف الثانى، مؤكدًا أنه على تواصل دائم مع هانى أبو ريدة عضو المكتب التنفيذى بالاتحاد الدولى والمشرف العام على المنتخب لاتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه ذلك.

كما أكد أحمد ناجى مدرب حراس المرمى بالمنتخب الوطنى، أن تصنيف المنتخب لن يؤثر على الفريق، مشيرا إلى أنهم تعاهدوا على العمل تحت أى ظرف.

وقال ناجى: «اتفقنا بينا وبين بعض كجهاز فنى وإدارى وطبى..إنه اللى مش شايف إننا حنتأهل لكأس العالم ياخد بعضه ويروح أحسن.. اللى معندوش الروح بتاعتنا وبتاعة جهازنا الإدارى والطبى ورجالتنا اللعيبة اللى أملنا فى ربنا وفيهم اللى مش شايف فى نفسه القدرة والأمل على التأهل مش عاوزينه».

وفى نفس السياق، أعرب الإعلامى أحمد شوبير، عن استياءه الشديد من وقوع مصر فى التصنيف الثانى فى قرعة التصفيات الإفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم ٢٠١٨ فى روسيا، مؤكداً أن الشفافية والحياد مازالا يغيبان عن الاتحاد الدولى لكرة القدم، مشيراً إلى أن الفساد مازال يحيط بها من كل الاتجاهات، وأن الأمر لن ينصلح فى يوم وليلية.

وأضاف شوبير، أن المهندس هانى أبو ريدة بذل قصارى جهده من أجل إعادة مصر للتصنيف الأول، إلا أن فساد الفيفا كان أقوى.

أكد شوبير أن الجيل الحالى للفراعنة أقوى من الأجيال السابقة، ويستطيع أن يحقق آمال الشعب المصرى بالتأهل لمونديال العالم، مشددا على ضرورة دعم اللاعبين والجهاز الفنى، لافتاً إلى أن ما حدث فى مباراة غانا لن يتكرر فى التاريخ، وأن المنتخبات تهاب الفراعنة وتضع لها مليون حساب.

وقال مصدر مسئول داخل الاتحاد المصرى لكرة القدم «ببساطة البحرينى سلمان إبراهيم نافق تونس فى التصنيف وانتقم من مصر اللى صوتها راح فى جولة الإعادة فى انتخابات الفيفا لانفانتينو».

وتابع المصدر «هناك العديد من الدلائل من المبررات غير النظيفة اللى اتكتبت فى الخطاب المرسل، منها أن اللجنة تم تكوينها فى ساعات من ٣ اشخاص وليس لهم علاقة ببعض وهم سلمان البحرينى، وآخر من بارجواى، وثالث من دولة اسمها باباو غينيا الجديدة».

وأوضح أنه من الطبيعى أن الثلاثة لم يتقابلوا، وهو ما يرجح كفة أن سلمان حسم الأمر بمفرده، خاصة وأن الوسيلة الوحيدة للمناقشة بين الثلاثية هو «الفيديو كونفرانس».

عبد العزيز فتحي

فى إفريقيا.. هزيمة الأهلى فى أولى مبارياته.. فأل سيئ ولقب استثنائى .. وفوز الزمالك إنجاز تاريخى

خسر النادى الأهلى أولى مبارياته بمجموعات إفريقيا لهذا العام، بثلاثة أهداف لهدفين على يد زيسكو الزامبى فى مباراة شهدت تراجعا كبيرا لكتيبة الهولندى مارتن يول المدير الفنى للنادى الأهلى، وكان الأهلى قد صعد إلى دور المجموعات لبطولة إفريقيا ١٢ مرة من قبل وأخفق فى الصعود ٦ مرات فقط، وذلك وفقا للمسمى الجديد للبطولة منذ عام ١٩٩٧م، إلا أن الأهلى كان قد حقق الفوز فى المباراة الافتتاحية ٦ مرات من قبل وتعادل فى ثلاث مرات وخسر ثلاثة، وبعد الهزيمة من زيسكو الزامبى تكون هذه هى المرة الرابعة التى يخسر فيها الأهلى فى افتتاح مباراياته بمجموعات إفريقيا، وهو ما يعد فألا سيئا على النادى الأهلى.

وكان الأهلى قد خسر المباراة الافتتاحية ثلاث مرات من قبل أخفق فيها فى تحقيق لقب البطولة مرتين، إلا أنه حقق لقبا استثنائيا فى المرة الأخيرة وفيما يلى نستعرض تاريخ الأهلى فى كل المرات التى خسر فيها المباراة الافتتاحية.

هزيمة الأهلى عام ٢٠٠٠ أمام نادى هارتس أوف أوك الغانى بهدفين لهدف فى غانا، واحتل الأهلى المركز الثانى فى مجموعته بـ٨ نقاط ولكنه أخفق فى الصعود للدور القادم، وذلك وفقا لنظام البطولة وقتها، والذى كان يقر بصعود أول المجموعة للمباراة النهائية مباشرة، وشهدت هذه البطولة تتويج نادى هارتس أوف أوك بطلا لإفريقيا.

بطولة عام ٢٠٠٢ لم يستفد الأهلى من بداية مشوار المجموعات ليخسر على ملعبه أمام نادى جان دارك السنغالى بهدفين مقابل هدف وسجل للأهلى وقتها أحمد بلال، واحتل النادى الأهلى ذيل المجموعة الأولى بخمس نقاط من فوز وحيد و٣ هزائم وتعادلين؛ لتكون هذه البطولة من أسوأ مشاركات الأهلى بإفريقيا، وصعد عن مجموعة الأهلى وقتها كلا من الرجاء البيضاوى متصدرا ومازيمبى وصيفا، وحقق نادى الزمالك اللقب هذا العام لتكون هى آخر بطولة إفريقية يحققها أبناء ميت عقبة .

لقب استثنائى عام ٢٠٠٦، وهذه هى المرة الوحيدة التى خسر فيها الأهلى أولى مبارياته فى دور المجموعات، ولكنه نجح فى التأهل وحسم اللقب فى النهاية، فى بطولة استثنائية ستظل عالقة فى أذهان عشاق الساحرة المستديرة وجماهير النادى الأهلى، وكان الأهلى قد استهل مشواره بإفريقيا بهزيمة من نادى الصفاقصى التونسى بهدف نظيف، ولكن الأهلى صعد للدور قبل النهائى، بعدما احتل المركز الثانى بـ١١ نقطة من ثلاث فوز وتعادلين وهزيمة، وحقق الأهلى اللقب فى النهاية، بعدما حقق الأهلى التعادل فى القاهرة مع فريق الصفاقصى التونسى فى ذهاب المباراة النهائية بهدف لكل فريق، والفوز عليه فى تونس بهدف تريكة القاتل فى الوقت البدل من الضائع للمباراة .

وتضم مجموعة الأهلى كل من زيسكو الزامبى وأسيك ميموزا والوداد المغربى فهل ينجح الأهلى فى التأهل وحسم اللقب لصالحه مثلما حدث عام ٢٠٠٦ أم سيكمل الأهلى عقد الإخفاقات الذى يلى الهزيمة فى المباراة الافتتاحية.

الأهلى سيواجه أسيك فى الجولة الثانية على ملعبه ووسط جماهييره أواخر يونيه وهى فرصة جيدة لتعديل أوضاعه مبكرا حتى لا يدخل فى دوامة الحسابات والتعلق بنتائج الفرق الأخرى .

وكان الزمالك قد حقق الفوز فى افتتاح مباراياته بمجموعات إفريقيا، بعد الفوز على نادى إنيمبا النيجيرى بهدف نظيف أحرزه اللاعب باسم مرسى فى مباراة كانت أشبه بالكرة الشاطئية؛ نظرا لامتلاء الملعب بمياه الأمطار وإصرار الحكم على لعب المباراة .

ليكون هذا الفوز تاريخيا لنادى الزمالك، فقد سبق وأن لعب الزمالك ٢٤ مباراة خارج أرضه، فى تسع بطولات ثمان منها فى دورى الأبطال ومرة فى الكونفيدرالية، حقق الفوز فى أربع مباريات وتعادل فى ثلاثة وخسر فى ١٧ مباراة لتكون هذه هى المرة الخامسة التى يحقق فيها الفوز خارج أرضه .

وكان أول فوز للزمالك خارج أرضه عام ٢٠٠٢، عندما حقق الزمالك الفوز بثنائية نظيفة على فريق كوستا دو سول الموزمبيقى فى الجولة الثالثة من دور المجموعات.

وتأتى المرة الثانية التى حقق فيها الزمالك الفوز خارج أرضه عام ٢٠٠٥، وذلك عندما حقق الزمالك الفوز على الترجى التونسى بهدفين لهدف فى الجولة الرابعة من البطولة.

ويأتى فوز الزمالك للمرة الثالثة عام ٢٠١٥، وذلك عندما حقق الزمالك الفوز فى الجولة الثانية على حساب أورلاندو بايرتس الجنوب إفريقى فى كأس الكونفيدرالية بهدفين نظيفين أحرزهما معروف يوسف ومصطفى فتحى.

ويأتى فوز الزمالك الرابع فى نفس العام ٢٠١٥ وفى نفس البطولة كأس الكونفيدرالية، وذلك عندما حقق الزمالك الفوز على فريق الصفاقصى التونسى بثلاثية مقابل هدف؛ ليصعد الزمالك للدور قبل النهائى ويخرج على يد النجم الساحلى الذى توج بالبطولة فى النهاية، بعدما حقق الفوز فى المباراة النهائية على حساب أورلاندو بايرتس الجنوب إفريقى.

أحمد واعر

الفساد بقطاع الناشئين فى الأندية

تسجيل اللاعبين بـ 5 آلاف جنيه

يبدو أن الفساد بدأ يترسخ فى منظومة الرياضة بشكل عام وفى كرة القدم بشكل خاص، ينتشر الفساد فى هذه المنظومة "كالسرطان" ولكن عندما يصل الفساد إلى قطاع الناشئين فى الأندية، هنا تكمن الكارثة.

من خلال لقاءات من بعض مديرين قطاعات الناشئين وخصوصا فى الدرجة الثانية والثالثة وجدنا هناك مشكلة يعانى منها هولاء المدربين من قلة المرتبات وتأخرها فكيف لمدرب قطاع ناشئين فى نادى فى الدورى الممتاز راتبة ٨٠٠ جنيه.

من هنا بدأت المشكلة ولجأ العديد من مدربين قطاعات الناشئين من ضمن لاعبين النادى ليس فى حاجة إليهم مقابل مبلغ من المال يتراوح من ٣٠٠٠ آلاف جنيه إلى ١٠٠٠ جنيه باختلاف النادى والقسم الذى يلعب فيه النادى.

وبعض الأحيان يلجأ المدربون إلى تسريح لاعبين النادى فى حاجة إليهم لضم لاعبين آخرين مقابل مبلغ من المال، رؤساء الأندية لا يلقون بال لقطاع الناشئين سوى المبالغ التى تدفع من اللاعبين لتسجيلهم فى اتحاد الكرة أو بيع قطاع الناشئين لمدة عام لأى مقابل مبلغ من المال.

نداء إلى الضمير وليس لمدربين قطاعات الناشئين الذين يعانون من ضعف المرتبات ولا إلى رؤساء الذين يبحوث عن جمع المال فى أقل وقت ممكن وقبل انتهاء مدته وإن كان على حساب لاعبين متميزين يتم تسريحهم دون أدنى مسئولية.

شعبان توفيق

صهوة

الجمعة الحزينة

أمل إبراهيم

أطلق على يوم ٢٣ يونيو ٢٠١٦ الجمعة السوداء أو الجمعة الحزينة بعد نتيجة الأستفتاء التى جاءت لصالح خروج بريطانيا من الأتحاد الاوروبى وبلغت نسبة الناخبين البريطانيين الذي رفضوا عضوية بلادهم في الاتحاد الأوروبي ٥٢٪.والسبب الرئيسى هو عدم رضا الشعب البريطاني عن سياسات الاتحاد الأوروبي وخاصة إزاء أزمة الهجرة.

وبالطبع الأتحاد الاوروبى كان مستعدا لكلا السيناريوهين سواء البقاء أو الخروج ، برغم من دعوات الكثيرين للبقاء خشية تكرار السيناريو فى دول أخرى من المتوقع أن تحذو حذوها .

الاتحاد الأوروبي هو جمعية دولية للدول الأوروبية يضم ٢٨ دولة و أخرهم كانت كرواتيا التي انضمت في ١ يوليو ٢٠١٣ آخرها ، تأسس بناء على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماسترخت الموقعة عام ١٩٩٢، السوق موحد ذو عملة واحدة هي اليورو الذي تبنت استخدامه ١٩ دولة من أصل ال٢٨ الأعضاء لم تكن من بينها بريطانيا التى لم تدخل الوحدة النقدية وحافظت على عملتها بعيدا عن تقلبات اليورو ، بريطانيا لم تكن عضوا في اتفاقية "شينجن". وهناك عدة أتفاقيات ومجالات أخرى، لم تأخذ بريطانيا بها عند توقيعها على "عضوية" الاتحاد. ما يعني أن بريطانيا كانت عضوا غير كامل في الاتحاد، وأنها كانت تسير على هامش هذه المنظمة الدولية التي تضم ٢٨ دولة، والأهم هنا هو عضوية حلف الناتو التى تعتبر بريطانيا من أهم الدول فيه .

لا يخفي المحللون أن المستفيد الأول من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هي لوكسمبورغ . حيث ستتحول في حال مغادرة بريطانيا للاتحاد إلى أول سوق مالي في أوروبا يفتح أبوابه أمام المصارف العالمية.

ويستعد القطاع المصرفي في لوكمسبورغ الذي يضم ١٤٣ مؤسسة، لاستقبال مصارف جديدة من لندن تابعة لدول غير أعضاء في الاتحاد الأوروبي، وخصوصا أمريكية وأسترالية وكندية وسويسرية وتركية.

أما الآثار السلبية الواضحة والملموسة فهي أن قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي يهدد وحدة المملكة المتحدة، حيث أعلنت رئيسة وزراء أسكتلندا نيكولا سترغون اليوم أنها "ترى مستقبلها ضمن الاتحاد الأوروبي"، ممهدة بذلك الطريق أمام استفتاء جديد حول الاستقلال.

كما أطلق مؤيدو "استقلال" لندن عن بريطانيا على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" هاشتاغ بعنوان: "Lexit"؛ للتعبير عن رأيهم في انفصال لندن عن المملكة المتحدة.

ووقع آلاف البريطانيين، اليوم على عريضة تطالب عمدة لندن، صديق خان، بإعلان لندن دولة مستقلة عن المملكة المتحدة، وضمها للاتحاد الأوروبي.

لكن من المهم هنا ألا نغفل أن بريطانيا ستبقى عضوا في الاتحاد الأوروبي لمدة عامين على الأقل، لذا فإن التنبؤ بالأداء الاقتصادي والتدهور المزعوم غير واضح فى دولة ترتيبها الخامس كقوة اقتصادية عالمية.

من ناحية أخرى وردا على من يقولون ان مصائب قوم عند قوم فوائد بالاشارة إلى استفادة كلا من إيران وروسيا من خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبى علق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه لا يحق لأحد التصريح عن موقف روسيا بعد خروج بريطانيا، بل وأضاف بأن تصريحات كاميرون حول مصلحة روسيا في خروج بريطانيا من الاتحاد لا أساس لها من الصحة، وهي محاولة منه للتأثير على البريطانيين.

أن أهم درس يمكن أن نتعلمه من هذا الحدث هو أن الديمقراطية هى سبيل الشعوب للحرية ،،،وأن الشعب هو صاحب القرار حتى أن من ألطف الأمور خروج مراهقين للتظاهر يرون أن هذه أمر يخصهم أيضا وبرغم صغر سنهم يؤكدون أن هذا لا يمنع فى اتخاذ قرار مصيرى يخص بلادهم .

بحبر الروح

«ثورة» أخلاق!!

شيرين ماهر

غالباً ما يُقَابَل المُتبتلون من أصحاب القيَم والقناعات بعاصفة من السخرية والنكران من جانب فئة مُسطحة من البشر، الأمر الذى يُعَرضهم لنوبات هجائية حادة تمارسها تلك الحفنة من أنصاف البشر ضد هذه الصفوة .

وكثيراً ما يتسلل إلى أسماعنا تعليقات مُكبَدة بالجهالة أشبه بالنفايات الملوثة التى تتساقط من أفواه لا تعى ما تقول، فلم يكن من إدراكنا سوى إطلاق صافرات الإنذار كالتي تُنذر بنشوب حريق أو ماس كهربى.. هنا ننتبه فوراً لأصحاب سلوكيات الـ «تيك أواى»، الذين يفوح من إيماءاتهم قدر لا يستهان به من التدنى والبلادة والانحدار.

والسؤال هنا يطرح نفسه.. ألم يجل بخاطرنا أننا بحاجة ماسة إلى (ثورة أخلاق).. (ثورة قيم) ؟؟ فى رأيى نحتاج وبشدة إلى (ثورة بيضاء) تُنقح ثوب انسانيتنا من سلوكيات دخيلة، وتستجدى قيماً غائبة وجدت سلواها فى أن يأفُل ضياؤها حين خلا موكبها من المريدين، فأصبحت الممارسات الصادمة تكتسب مساحة من الشرعية، بينما صار أصحاب القيم الرفيعة والأخلاقيات الراقية يشعرون بالاغتراب والتندر.

وردا على ندائى الذى ربما صادف نداءات كثيرة تنتظر لحظة تضافر فحسب، أقول.. ماذا لو اعتنينا بحقيبة (قيَمنا ومبادئنا) وحاولنا حمايتها من عوامل التعرية السلوكية التى تُحيطنا ؟ ماذا لو تصوفنا فى أداء مناسك مُعتقداتنا وقناعاتنا وأطلقنا لأروحنا العنان فى تحليقها بمثل هذا الموكب؟ فإذا ما اخترنا (القِيمَ) اختارتنا، لنَجد أنفسنا نمارسها بطريقة مجردة تخلو من أية حسابَات بديهية، وكأننا نُفلسف بذلك عشقيتها حتى نحررها من محدوديتها بما يَجعلها صالحة لكل زمان ومكان .

هكذا نبدو فى أدائها مُسَيرين لا مُخَيرين، ونُصبح لا نملك حق التخلى عنها أو هجرها، مهما تعالَت الأصوات الناقدة أو الساخرة من حولنا.. فهى تأسرنا داخل محيطها، ويحكمنا فى محاكاتها مبدأ الاستمتاع الذاتى دونما نظرة الأخرين، بل يكفينا ما نراه ولا يراه سوانا وما نستمتع به دونما الأخرين.. هذه هى (النواة) التى تبدا بها ثورتنا ضد القُبح.. ضد تدنى الذوق وضد الانهيار الجمالى للتفاصيل من حولنا..

لابد آلا نكون سوى أنفسنا وألا نكترث بمَن لا يجيدون سوى تَعقُب ومطاردة أجمل ما بنا.. لابد أن نحتفظ بتراث أخلاقياتنا بعيداً عن التأثر بطفرات المرحلة.. فمَن يمارسون قناعاتهم على أرض صلبة ليسوا بالتاكيد كمَن يمارسونها على أرض رخوة، فلا تجعلوا حافظة (قيمكم) مُعرَضَة لزفير مُسَمَم يُطفئها، ولا تُكبلوها بتَابوهات المعتقدات البالية.. علينا أن نصنَع مدَارنا الخاص بما يكفل لنا الدوران فى حرية ورضا حول ما نهوى دون الالتفات أو حتى الاصغاء لثرثرة لم ولن تُجدى.. وعلينا أيضاً أن نُدَشن (ثورة أخلاق) تبدأ من داخلنا سعياً إلى تقويم ما أفسَدته الأيام، ولكبح جماح ذلك الزحف اللا أخلاقى المخيف الذى يُقيم مستوطناته اللا شرعية على رصيدنا العطر وأزماننا الجميلة.. دعونا نثور إذاً لنُصرة أخلاقنا وقَيَمنا المُهدَدَة!!!

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 208 - السنة الخامسة ـ من 24 يونيو - 4 يوليو 2016 - 23 - 29 رمضان 1437هـ

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١

PROMO LINE
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

اقرأنى لترانى

بقلم: د. منى النمورى

قطايف!

حين بدأت الصيام طفلة صغيرة منذ نيف وثلاثين عاماً كان رمضان فى قلب الصيف، وكان المغرب فى نفس التوقيت، لكن لم يكن الصيام مرهقاً مثلما هو الآن. جزء من السبب بالطبع يرجع لعامل السن. بلا شك أنا الآن اكبر وأكثر ضعفاً. لكن السبب الحقيقى هو عامل الجو والحرارة. ليس بالأمر الجديد أننا نعيش مناخاً مغايراً هذه السنين. أتذكر قديماً أن المروحة العادية كانت تقينا شر الحرارة، وأن أمى كانت ممن يحتفظون ب«قُلة» فى البلكون وكانت ترويننا ماءً بارداً فى ليل عز الصيف، وكان لدينا تقليد جميل أن ننام وقد « شيشنا » الشيش، أى تركنا منه جزءً ضئيلاً يُدخل بعض الهواء البارد ليلاً. أما ما نشهده الآن من حر فهو إنتقام الأرض الأم من الإنسان وما صنعه بها من إفساد للعناصر والتوازن، ورغم أن معظم الناس أصبحت تعرف ماهو الاحتباس الحرارى إلا أنه لانجد سياسات دولية مُجمعة لمواجهة اخطاره، ولاتزال دول العالم الثالث تحديداً تعيش بنفس المناهج التى تؤدى إلى زيادته!!

أشاهد مقتطفات من مسلسل هى ودافنشى للمبدعين ليلى علوى وخالد الصاوى. توجد الكثير من الثغرات فى القصة

من يرى إعلانات التليفزيون فى رمضان يستطيع ان يرى كيف هو حال مصر. الهدف الحقيقى من الاعلانات هو المواطن، بالتحديد جيب المواطن، وقبل جيبه عقله، كيف يملأ المُعلن العقل ويُفرغ الجيب. ومن لايمتلك ما نفرغه فى الجيب فيجب أن يحتفظ بالرغبات والأحلام لتصبح هى محور حياته القادمة ما بين حسرة ولوعة وتمنى ورغبة. لايجب أن يضيع أى شيء من ذاكرة الأمنيات، لا البوتجاز الفاخر الذى يجرى ريقك بما فيه من ديك رومى محمر ولا الشالية الذى تخرج من بابه لتجد البحر ولا الفيلات ذات الحدائق المتعددة ولا المنتجعات الفاخرة، حتى اعلانات التبرع للمراكز العلاجية للحالات المستعصية صُممت بطريقة تجعلك تشعر بأن هناك ابتزاز ونظرة لما فى جيبك أكثر مما تشعر بالشفقة أو الرغبة الحقيقية فى التكافل. الأهم أنك تشعر وكأن الدولة غائبة، فلا اجهزة رقابية على الاعلانات تقوم بدورها من البداية ولا قطاع صحى متماسك يُغنى المراكز الطبية عن التسول، وكأن الدولة فص ملح وذاب!

لا أشاهد أى من زخم رمضان التليفزيونى، ولكن بحكم موعد السحور وما يليه من تنظيف الأطباق وغسلها ومسح المطبخ، أشاهد مقتطفات من مسلسل هى ودافنشى للمبدعين ليلى علوى وخالد الصاوى. توجد الكثير من الثغرات فى القصة، لكن كلها تهون أمام مشاهد التواصل الروحانى العميق بين البطلين. من لايؤمن بعالم ما وراء المادة لن يفهم شيئاً منها ولا مما أقول. لكن عالمنا يُخفى أكثر مما يُظهر، وهناك عوالم تلتقى فيها قلوب المحبين لايراها أحد. تتمازج أرواحهم فى نقاط لا يمكن الامساك بها ولا تصويرها. كثيرون هم من ينكرون هذا العالم اللامادى ولا أفهم كيف لا يفعلون وهم يؤمنون بالغيب، بالله الذى لم يروه، وبرسل سمعوا عنهم وآمنوا بما فعلوا وقالوا. قال رب العزة وقوله الحق، أن الكون لم يسعه جل جلاله ووسعه قلب العبد المؤمن. الأمر فقط يحتاج قلوبا ترى مثلما تضخ الدم تماماً!

إيقاع مختلف

بقلم: السيد حسن

ملائكة رمضان (4)

الشهر يمضى مسرعا
عنا يغيب مودعا
فينا سيبقى خيره
ويدوم فينا بره
والفيض من بركاته
يبقى ويبقى موسعا

■■■

الشهر يمضى ذاهبا
والقلب يغدو ذائبا
أسراره لا تنتهى
أنواره لى تزدهى
يمضى ويترك شوقه
فمتى يعاود آيبا

■■■

الشهر يمضى راحلا
ويظل قلبى آملا
أن يستديم جلاله
وبهاءه وجماله
ليظل نور جبينه
فينا سطوعا
مذهلا

■■■

رمضان لا يدعونا أبدا إلى أن ننسحب من مواجهة قضايانا الكبرى بل يعيننا على مواجهتها ويحفزنا إلى النهوض بها

إنه رمضان يلملم أيامه، ويجمع ما تبقى له من ساعات حتى يمضى عنا، لكنه لا يمضى كما جاء، وإنما يترك فينا من جلاله الكثير الكثير، ومن بهائه الجليل الجميل، ومن ذكرياتنا نحن معه وعنه ما يؤنس الروح وهى تكمل مسيرتها فى الحياة.

فى العشر الأواخر من رمضان نستشعر أنه ينسحب من بين أيدينا كما تتسرب المياه العذبة من بين أصابع الكف المبسوطة أو حتى المقبوضة، فلا قبضها سيحتفظ لنا بالماء، ولا تشبثنا بأيام رمضان ستبقى لنا رمضان، إنما يبقى منه ما ترك على أرواحنا من أثر وما خط فى أنفسنا من علامات.

رمضان لا يدعونا أبدا إلى أن ننسحب من مواجهة قضايانا الكبرى بل يعيننا على مواجهتها ويحفزنا إلى النهوض بها، وهو يذكرنا بأن أعظم معاركنا الإنسانية وحتى العسكرية كانت فى رمضان.

حين يدعونا رمضان إلى أن نصوم نهاره ونقوم ليله، فإنه لا يدعونا إلى ذلك لننسحب من الحياة، بل لنستعيد قدرتنا على إصلاح الحياة وإعادة استقامتها إليها من جديد. وحين تدعونا العشر الأواخر من الشهر الكريم إلى أن نلتمس ليلة القدر، فإنها لا تفعل ذلك حثا لنا على إعطاء الظهر للحياة، بل تقوية لعزائمنا على أن نصلح من ذواتنا لتتصلح بنا الحياة. وعلى الرغم من أننا نثق أن غاية كل ذى بدء نهاية، وأن رمضان الذى بدأ منذ طرفة عين وانتباهتها لابد له من أن ينتهى، إلا أننا لا نملك إلا أن نهتف به:

يا شهرنا الأكمل
بالله لا ترحل
لا تحرم الدنيا
من فيضك الأجمل
يا شهرنا الأروع
بالله لا تسرع
أرواحنا عطشى
للنور إذا يسطع
يا شهرنا الأمثل
وجداننا يسأل
عن ريك الأندى
هىء له المنهل
يا شهرنا الأرفع
عين الدنى تدمع
فلتبق فى أفق
الأيام ما ينفع

زادت بين 50% إلى 200%

عيد بدون ملابس جديدة للغلابة بسبب ارتفاع الأسعار

أيام قليلة تفصلنا عن عيد الفطر المبارك، حيث اعتاد الجميع على شراء ملابس العيد، التى أصبحت عبئا على الفقراء ومحدودى الدخل، الأمر الذى يؤرق جميع المواطنين الذين يذهبون لشراء ملابس العيد، هو ارتفاع أسعار الملابس بشكل كبير للغاية، وذلك الشىء الذى يجعلهم لا يقدمون على شراء جميع ما يرغبون به، وعلى الرغم من الإقبال على شراء الملابس قبل العيد بفترة إلا أن أسعار الملابس مرتفعة للغاية، وخصوصا الملابس الخاصة بالأطفال فهى مرتفعة للغاية، بنسبة تزيد عن ٢٠ ٪ عن العام الماضى.

وأكد الخبراء أن السبب فى ارتفاع أسعار الملابس يرجع إلى ارتفاع سعر الدولار، والذى أدى إلى ارتفاع نسبة الرسوم الجمركية بشكل كبير على الملابس التى يتم استيراد، بينما ارتفعت أسعار الملابس المحلية بسبب غلاء أسعار مستلزماتها من أقمشة وغيرها.

وفى هذا الصدد قال يحيى زنانيرى رئيس شعبة الملابس باتحاد الغرف التجارية، إن ارتفاع أسعار الدولار أدى إلى ارتفاع التكلفة الإنتاجية فى المصانع؛ لأن حوالى ٥٠ ٪ من حجم المغزول والأقطان المستخدمة فى الصناعة مستوردة من الخارج.

وأضاف أن ارتفاع الدولار أدى إلى ارتفاع أسعار كل الملابس والمنسوجات المحلية والمستوردة، بالإضافة إلى انخفاض الطاقة الإنتاجية داخل المصنع إلى حوالى ٥٠ ٪، ما يؤدى إلى الاستغناء عن العمالة المؤقتة؛ نتيجة توقف انخفاض الطاقة الإنتاجية.

وأوضح أن الدولار أحدث زيادة فى أسعار جميع قطع الغيار والمعدات التى يتم استيرادها من الخارج بشكل تدريجى يتساوى مع ارتفاع سعر الدولار فى سوق صرف العملات؛ حيث زادت نسبة المواد الخام فى قطاع الملابس الجاهزة، حتى الآن، حوالى ٣٠٪ منذ ارتفاع الدولار بدءًا من الخيط الذى زاد حوالى ١٠ ٪.

وقال الدكتور عمر عبد الفتاح الخبير الاقتصادى إنه رغم الأزمات الاقتصادية التى شهدتها مصر فى السنوات الأخيرة، إلا أنه لم يظهر أن المواطنين امتنعوا عن عادة شراء الملابس لأولادهم وذويهم وحتى لرب الأسرة نفسه بمناسبة العيد.

وأضاف أن الأسر المصرية اعتادت فى السنوات الأخيرة تخصيص ميزانيات لشراء الملابس والأحذية بمناسبة العيد، وتقتطع هذه الميزانية من مصروفاتها اليومية أو توفرها من مصادر دخل بديلة كى يخفف العبء عليهم..

وأشار إلى أنه مع ارتفاع الأسعار بشكل ملحوظ هذا العام – بنسب تراوحت ما بين ٥٠٪ و٢٠٠٪ فى بعض الأحيان بحسب المنطقة وشهرة العلامات التجارية – تأثرت قطاعات عدة من المواطنين خصوصا فى المناطق الشعبية التى يبدو أن نسب ارتفاع الأسعار فيها أعلى بكثير من المناطق الراقية والمراكز التجارية الكبرى المعروفة والتى حافظت على معدلات أسعار مناسبة للجمهور.

من جهته قال لويس عطية رئيس شعبة الملابس بالغرف التجارية بالإسكندرية: إن السوق يعانى من حالة ركود غير مسبوق لها خاصة فى تجارة الملابس الجاهزة، مشيرا إلى أن نسبة المبيعات لا تصل إلى ٢٠٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى.

وأضاف أن السوق يعانى من حالة تدهور فى حجم المبيعات حيث إن التجار يستطيعون توقع إن كان السوق سيشهد حالة من الانتعاش أم التدهور، مؤكدًا أن الحكومة خلال الفترة الماضية لم تقدم أى شيء للصناع للمساهمة فى انتشال السوق من حالة الضياع التى يشهدها.

وأكد أن ارتفاع أسعار الملابس يتحكم به ارتفاع نسبة الجمارك المفروضة على الملابس القادمة من الخارج، مشيرا إلى أن ارتفاع أسعار الدولار أمام الجنيه يقف حائلا أمام النهوض بالصناعة خاصة فى ظل استمرار عمليات الاستيراد من الخارج.

لفت محمود داعور رئيس شعبة الملابس الجاهزة بغرفة القاهرة إلى أن بداية الموسم الصيفى كان ضعيفاً فى نسبة الإقبال على الشراء ثم شهد رواجًا تدريجيًا وصل لأقصاه فى أول ١٠ أيام من رمضان بسبب شراء ملابس العيد.

وأوضح أن أسعار الملابس الجاهزة شهدت ارتفاعا خلال هذا الموسم بنسبة تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥ ٪، وذلك نتيجة لزيادة نسبة التضخم فى مصر خلال الفترة الماضية، ما أدى إلى ارتفاع التكاليف فى الطاقة المستخدمة للمصانع والمحلات، وزيادة أجور العمال، وارتفاع تكاليف النقل والشحن والتوزيع.

شيماء على

سلام هو تريدون .. أم إستسلام ؟

يكتب: السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق

لا جدال فى أن ميل الإنسان الطبيعى هو العيش فى سلام ودعة ورخاء، ولا شك فى أن الحروب هى أفظع اختراع بشرى، حيث الدمار والموت والهلاك، ولكن ما بين هذا وذاك، تقتضى الظروف أحيانا أن يتخلى الإنسان عن ميله الطبيعى، كى يقتحم أهوال الحرب، وأهم هذه الظروف هى أن يكون الإنسان فى وضع يصبح معه خيار الموت أقل بشاعة.

ولقد سبق لى أن انتقدت وبشدة مسألة «أن السلام هو الخيار الاستراتيجى العربى الوحيد»، ومن ذلك أننى كتبت مقالاً تحت عنوان «سلام القبور»، تناولت فيه بالتحليل هذه المسألة، حيث أثبت أن «السلام ليس سلاماً، والخيار ليس خياراً»، فالخيار هو اختيار بين بدائل، وحين يقتصر على بديل واحد، فذلك لا يمكن (لغة ومصطلحاً) أن نطلق عليه خياراً وإنما إجباراً أو اضطراراً.

ولم يكن ذلك موقفاً من السلام، بقدر ما كان حرصا على إمكانية تحقيق السلام، فحين تواجه خصمك على مائدة التفاوض وقد خصمت من رصيدك نصف أوراقك، فبالحساب وحده لن تحصل إلا على نصف مطالبك أو أقل، خاصة أن ذلك الخصم استغل إلى أسوأ درجة اقتصارك على ما يسمى «خيار السلام الاستراتيجى»، حيث مارس وبضراوة استخدام كل الخيارات الأخرى المتاحة وأهمها الخيار العسكرى، كى يضعف ويقلل من سقف ذلك «الخيار الاستراتيجى العربى»، ولكى يصل إلى إلصاق هذا السقف بالأرض.

وذلك المفهوم ليس اختراعاً أو جديداً، وإنما هو جزء لا يتجزأ من علم التفاوض، وله تطبيقات عديدة فى التاريخ الإنسانى ليس آخرها التفاوض الفيتنامى/ الأمريكى فى باريس، ولا شك أن هذا التوازن بين الخيارات قد أدى فى النهاية إلى التوصل إلى السلام، وهو ما يؤكد ما ذكرته من أن ما كنا نطالب به لم يكن سوى نتاج إيمان كامل بالسلام، ولكن من خلال استراتيجية كاملة للتفاوض تجمع بين كل البدائل وتستخدم كل الأوراق المتاحة بمهارة من خلال مناورة التوقيت والمكان، واستكمال كل أدوات الضغط لكل بديل على حدة.

ولكى يكون ما سبق أكثر وضوحا، فاننى سأفترض مبارزة بين خصمين، قرر أحدهما أن يغمد سيفه ويمد يده مصافحا للغريم الذى لا يزال مشرعا سيفه، لاشك أن أى حوار بين الطرفين فى تلك اللحظة سيكون حوارا مختلا غير متوازن، وأية مطالب لمن أغمد سيفه لن تكون إلا استجداء ورجاء، بعكس خصمه الذى ستكون مطالبه إملاءات.

وهذا المثال التوضيحى قد تصوب إليه العديد من سهام النقد، وأهمها بالطبع الإشارة إلى احتمال مهارة الغريم وقوة درعه وحتمية انتصاره فى المبارزة إذا لم يغمد الآخر سيفه أو إذا فكر فى إشهاره مرة أخرى.. وذلك مردود عليه بأن المهارة وقوة التدريع وغير ذلك من التراكم المادى يفقد كثيراً من فاعليته إذا افتقد إلى عنصرين أساسيين، أحدهما: الإرادة، وثانيهما: الحق.

وبوصفى مقاتلا سابقا مارس القتال ضد إسرائيل أثناء حرب ٧٣، فأنا أعرف بالتجربة مدى قوة هذين العنصرين، فرغم التفوق النوعى للجيش الإسرائيلى قبل عبورنا للقناة، فقد كان لدينا تفوق واضح فى الإرادة والتصميم على القتال، فضلاً عن إيماننا الذى لا يتزعزع بالحق الذى نحارب من أجل استعادته، وكان من الواضح أن جنود العدو الذين واجهناهم كانوا يفتقدون الى هذين العنصرين.. فالمسألة إذن ليست تفوق سيف على سيف، والأمثلة هنا أيضا بلا حصر.

ورغم كل ذلك فالمطلوب ليس إعلان الحرب، بل عدم التخلى عن خيار المقاومة المسلحة، وإمكانية تفعيله وإقناع العدو بجديتنا فى هذا الصدد، لأن مجرد التلويح بالسيف يحقق بعض التوازن فى بيئة المفاوضات، والتخلى عن ذلك لا يكون فى حالة التفاوض بين ندين، وإنما فى حالة الهزيمة الكاملة لطرف يكتب الشروط التى يمليها عليه المنتصر، والنتيجة ليس سلاما وإنما استسلاما، والفارق كبير بين الحالتين، وبالمناسبة ذلك لا يعد وصفا لأطراف الصراع العربى/الإسرائيلى، ولن يكون كذلك إلا إذا استمرت إسرائيل فى تحقيق أهدافها باستخدام كل بدائلها المتاحة مع تشبث العرب بما يسمى "خيار السلام الاستراتيجى".

والهدف الآن ليس إصلاح ما سبق بأثر رجعى، لأن هناك متغيرات عديدة قد حدثت على الأرض وأسفرت عن معادلات معينة اتخذ بعضها وضع الثبات، ولكن الهدف هو محاولة استقراء خريطة استراتيجية جديدة للتحرك العربى على ضوء تلك المتغيرات وأبرزها ما حدث ويحدث حاليا فى الأراضى الفلسطينية.

وأول خطوة يجب أن نتخذها بثبات وتصميم هى إسقاط ذلك الشعار المزيف والذى لم يؤد الى نتيجة ايجابية واحدة، وأعنى بذلك شعار «السلام هو الخيار الاستراتيجى العربي»، وأن نرفع بدلا منه شعارا آخر مفاده «ان الهدف الاستراتيجى هو استعادة كافة الحقوق العربية بكل الوسائل الشرعية بما فى ذلك المقاومة المسلحة» والوصول إلى هذا الهدف الاستراتيجى يتطلب اعتماد وتطبيق مجموعة متكاملة من خطط العمل، أولها خطة إعادة النظر فى أولويات البناء الداخلى لكل دولة عربية وذلك بالتنسيق مع باقى الدول العربية، فرغم أهمية الإصلاحات السياسية المطلوبة، فان الأولوية يجب أن تكون حاليا للإصلاح الاقتصادى والتركيز على الصناعات الثقيلة وصناعة السلاح، ويتوازى مع ذلك خطة تفاوض جماعى حتى إذا قام بها طرف منفرد، تشتمل على العناصر التالية:

١- موافقة كل الأطراف على كل قرارات الشرعية الدولية واعتبارها أسسا لعملية التفاوض بما فى ذلك قرار التقسيم رقم ١٨١ وإقامة الدولة الفلسطينية على هذا الأساس.

٢- الانسحاب الإسرائيلى من كامل الأراضى العربية التى تم احتلالها فى الحرب العدوانية التى شنتها إسرائيل فى الخامس من يونيو ١٩٦٧.

٣- حق العودة أو التعويض للاجئن الفلسطينيين طبقاً لقرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ .

٤- عدم شرعية الإجراءات التى قامت بها إسرائيل فى الأراضى المحتلة وخاصة لتغيير الطبيعة الديموغرافية أو الجغرافية لتلك الأراضى.

٥- قبول إسرائيل بمبدأ التعويض عن الخسائر التى لحقت بالأطراف العربية نتيجة لسياساتها العدوانية واحتلالها للأراضى العربية.

٦- إن طبيعة السلام ترتبط بالمدى الذى يتحقق من المبادئ السابقة.

وظنى أن تلك المبادئ الستة هى الأعمدة الأساسية التى يمكن أن يقوم عليها سلام حقيقى، وليس مجرد هدنة ممتدة أو فرض استسلام على أحد الطرفين، وقد يبدو ذلك طموحاً مبالغاً فيه على ضوء معطيات الواقع وتوازن القوى الحالى، ولكننى أراه قبولا براجماتيا بتلك المعطيات مع فهم حقيقى لتوازن القوى على النحو التالى:

١- أن الطرح السابق يقدم تنازلا جوهريا من الجانب العربى عن أحد أهم أسباب نشأة الصراع وهو تأسيس الدولة العبرية على جزء من أرض فلسطين، وهذا التنازل يعنى القبول بوجود هذه الدولة والاعتراف بها، ولا ينبغى التقليل من أهمية ووزن هذا التنازل لأن ذلك يعنى التقليل من حجم التضحيات الهائلة التى قدمتها الأمة العربية من أجل تصحيح ذلك الخطأ التاريخى.

٢- إن قرار التقسيم هو الوثيقة المنشئة للدولة العبرية، ويحمل فى طياته اليوم حلا لبعض القضايا الرئيسية المعلقة، (القدس، اللاجئين، الحدود، المستوطنات).

٣- إن الدعاية الإسرائيلية والغربية تبالغ فى وصف ضعف العرب، ولقد صدقنا دعايتهم، بل أغرقنا فى المبالغة إلى درجة جلد الذات واحتقارها وصولاً إلى الشعور بالعجز، وذلك ليس صحيحاً على الإطلاق، فلدى العرب العديد من عناصر القوة الشاملة التى تحتاج فقط إلى قدر من التنسيق والتوظيف الجيد.

٤- إن استراتيجية العمل العسكرى فى ضوء المعطيات الحالية يجب أن ترتكز وبشكل أساسى على عمليات حرب العصابات طويلة المدى لاستنزاف قدرات العدو وإنهاكه، وتفادى التورط فى أية حرب نظامية والتأهل مع ذلك لأوضاع دفاعية لا تجعل قيام العدو بشن هذه الحرب نزهة يسيرة.

٥- أهمية خلق نظام دفاعى إقليمى شامل يضم فى دائرته إيران وتركيا وباكستان، يستند على تكامل اقتصادى لأعضاء تلك الكتلة الجغرافية المتماسكة، وذلك ليس بالضرورة مرتبطاً بالصراع العربى/الإسرائيلى، وانما بمعطيات النظام الدولى الجديد.

٦- الإيمان بأن عنصر الزمن فى جانب المفاوض العربي، وعدم السماح للدعاية المغرضة بتسليط هذا العنصر للتأثير سلبيا على نتيجة المفاوضات، فالصراع العربى/ الإسرائيلى هو صراع ايديولوجى قد تدار معاركه فى ساحات القتال، ولكن الحسم والنصر الحقيقى يكون فى العقول، وذلك أمر يتطلب أجيالا متتالية كى ينتصر منطق على آخر، ولعل مثال صراع الشرق والغرب حتى انهيار الشيوعية أبرز مثال على ذلك.

كل ما تقدم يؤكد بشكل إجمالى أن الانتهاكات التى ترتكبها الآن القوات الإسرائيلية بجنون فى الأراضى الفلسطينية ليست إلا مقدمات معركة هذا القرن، حيث سيشتعل صراع الإرادات إلى أقصى درجاته.

وليس لدى أية أوهام حول النتيجة النهائية أو فلنقل المنطقية لذلك الصراع، فلسوف ينتصر الحق العربي، ولكن يجب أن نعرف أن إدارة الصراع فى المرحلة المقبلة أهم كثيراً من الصراع نفسه، وذلك لاختصار الزمن وحجم المعاناة للوصول إلى النتيجة التى لا شك فيها.